(165) 990

I

لسيد الجرجاني رحمه

لو بين اودكت في نظمي شعرا ووهنا لبيان في المعاني

ديوان حماسة

ولا تنس منفعتي ان قضي علي مقدار تنشيط الزمان

قيمت

كرود

بالفارسية رباعي

قدرم تمامست ازين بهتر ميكويم — بر معاني وبيان وبديع ميكويم

ليك التفات جهانرا ديدم — از براي اوبدين ميكويم

لمحرره سمس

البير

دمدحرا

نلنده

ما ينسب الى المعروف الا الله الاحد

الحسين علي ابن ابو سفيان بن لطف الله بن احمد

كتب القتل والقتال علينا — على الغانيات جر الذيول

ثبت طرق الكلام فارق الحال — وانتهى في ادائها نهم غير منتهى

والعلماء يلبسون اللباس لاهل الحال

وفي نفوسهم مقدار الهمة اي وهو الحال

خلق الله للحروب رجالا — ورجالا لقصعة وثريد

SOLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ	
Kısmı . Matbu kepeni cami	
Yeni Kayıt	
Eski Kayıt No.	943
Tasnif No.	892.8-9

٣٦٠

الكهربة

عفا ام مسر الكهربة ام بدر ... وبعل او زهر الراحاج ام الدر
وطرف دا القتال ام سعد غنت ... او السهم ام مسل المواحد ام سحر
وحد ام حمف ه حمر راسه ... وحد الجور وصح ام جمل
وذا الذي حكى فعلك الكوس ... اربعك او ما الجماعة ام حمد
صلك ملك السعر صدك مدلس ... عدك حمس كاح مرغرقه الفجس

فصار على طريقة الرومي

يسخن الماء الحار هوى ويصبن في طشت سبع مرات ثم يلبس الصابون مقدار لوح والرماد الابيض يوضع على الماء الحار ويغلى ويرمى الثوب فيه ويصلق صلق طيب ثم يغسل بما دافي مره او مرتين حتى يظهر الرماد والصابون ثم يغسل بالماء البارد عشر اغمام ويلبش في كل مره

اسعل مريده الى اصحف العبيد عمر ابن عطا ابن موسى عفا الله عنه

II

ملك العبد الفقير الى الله تعالى المحتاج الى طام
الدين الحوني عفر الله له ولوالديه اجمعين ولجميع

لسيد الاولاد ادم

من نسخ

وكتب دعوا الله
من نعمه الله وعلى عبده
عمر بن العبد

الكريم على عباده الرحيم

في يوم احد ابن الطاه
السابع عشر من
طالعه القمر الى الله
الرشيد محمد شمس الدين

كان ابو عاصم حبيب بن اوس الطائي الملقب بالخليفة اذا مدح احدا يقول له انت اشعر من دعبل وابي تمام فقيل له لم تقول هذا لمن هو دونهما في الشعر فقال اريد ان يرغبا في المديح فيجيداني

يريد العراق دخل همدان فاعتنم ابا الوفا فان سيله
فانزله واكرمه فاصبح ذات يوم وقد رفع
نار عظيم قطع الطرق ومنع السابلة فقام
اما هم دلكه وسر اباالوفا فقال له وطن نفسك
على المقام فان هذا الثلج لا يقصر الا بعد ايام
فاحضر خزائن كتبه فطالعها واشتغل بها
صنف خمسة كتب في الشعر منها كتاب الحماسة
والوحشيات وفي تصايد طوال ففي كتاب
الحماسة في خزائن آل سلم يضنون به ولا
يكادون يبرزونه احد حتى يعيرت
احد الفهم رجل من دينة رعف ما في العيون نزل
فحمل الى اصبهان فقبل اوباذنا عليه وقضوا
عجبا من الكتب المصنفة في معناه
فشهر فيهم وتهمن عليهم
من تخرج انذكريا الحسين بن علي
الخطيب التبريزي سنة

اسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحماسة

تصنيف ابي تمام حبيب بن اوس الطائي

رواية ابي العلاء المعري

باب الحماسة

فصل في سلك الفقر الى الغني الصمد

علي بن ابي الله بن محمد جمع الله تعالى بينهم

في مقعد صدق وجنة ذاك المقعد

بمنه وجوده

الحماسة تأليف

أبي تمام الطائي

من كتب ابرهيم بن احمد الحنفي
سامحه الله تعالى

من كتب عمر بن محمد [illegible]

[illegible] من نعم الله على عبده محمد البيلوني عفي عنه

ملكه من فضل الله [illegible] عبده [illegible] محمد [illegible]

من نعم الله على عبده عمر [illegible]

944

944

فهرست ابواب الحماسه

الاول الحماسه	الثانى المراثي	الثالث المراثي
الرابع في الادب	الخامس النسيب	السادس الهجا
السابع المديح والاضياف	الثامن في الصفات	التاسع في السير والنعاس
العاشر في الملح	الحادي عشر في مذمة النسا	

ترجمة جامع هذا الكتاب

الحمد لله

حبيب بن اوس بن الحارث بن قيس ابو تمام الطائي الشاعر المشهور كان اوحد عصره وله التصانيف المنقولة منها كتاب الحماسه التي دلت على غزارة فضله وتقدمه قيل انه كان يحفظ اربعة عشر الف ارجوزه غير القصائد والمقاطيع ومدح الخلفا واخذ جوائزهم وجاب البلاد وكان اسمر طويلا فصيحا حلو الكلام فيه تمتمة يسيره ودوان شعره مشهور حكى انه لما انشد قصيدته السينيه لاحمد بن المعتصم وانتهى الى قوله منها اقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم احنف في ذكاء اياس قيل له الامير فوق ما وصفت فاطرق ثم رفع راسه فقال لا تنكروا ضربي له من دونه مثلا شرودا في الندى والباس فالله قد ضرب الاقل لنوره مثلا من المشكاة والنبراس ولد بقرية من بلد الجيدور من عمل دمشق ونشا بمصر وتوفي بالموصل وقد نيف على الاربعين وقيل غير ذلك ❍ قال قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان رحمه الله تعالى في كتابه وفيات الاعيان ولد سنة تسعين ومائة وقيل اثنتين وتسعين ومائة ومات سنة احدى وثلثين ومائتين وقيل غير ذلك

كتبه ابرهيم بن احمد الحنفي سامحهما الله في عيد النحر سنة [illegible]

[illegible]

شرح

ملك أبى بهيم قوما الطاركبوا الشوا الاغارة فرسانا وركبانا

وقال الفند الزماني يهجو حزن بني البسوس

واسمه شهل بن شيبان

صحا عن بني ذهل وقلنا القوم إخوان ... نـ ـزر

عسى الايام ان يرجعن قوما كالذي كانوا ... ول

فلما صرح الشر فامسى وهو عريان ... نـ ـزر

ولم يرق سوى العدوان دناهم كما دانوا ... ول

مشينا مشية الليث غدا والليث غضبان ... نـ ـزر

بضرب فيه توهين وتخضيع وإيسار ... نـ ـزر

وطعن كفم الزق غداة الزق ملآن ... نـ ـزر

باب الحماسة

قال بعض شعراء بلعنبر من تميم لهم

يقال له قريط بن انيف اسلامي

لولا مخافة ان تسبح الي هوا القطه من ذهل بن شيبانا

لاحلام بصري معشر حسن عند الحفيظة ان دلوا بها لانا

قوم اذا الشر ابدا انابهم شدوا المئزر واقاتلوا وحدانا

لا يسالون اخاهم حين يندبهم في النايبات على ما قال برهانا

لن قومي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء وان هانا

يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ومن اساء اهل السوء احسانا

كانك لم تحفل اذا قمت محتسبا سواهم من جميع الناس انسانا

وبعض الحلم عند الجهل للذلة إذعان
وفي السر حاه حين لا ينجيك إحسان

وقال أبو الغول الطهوي

ماخوذ من غاله غولا اهلكه وتسمى كل داهية غولا وبه سمي الشيطان والجنة والغيلان سحر للعرب

صدقت وصدقت

قد نفسي وما ملكت يميني فوارس صدقوا فيهم ظنوني
فوارس لا يملون المنايا إذا دارت رحا الحرب الزبون
ولا يحزون من حسن بسي ولا يحزون من غلظ يلين
ولا تبلى بسالتهم وإن هم صلوا بالحرب حينا بعد حين
هم منعوا حمى الوقبا بضرب يؤلف بين أسنات المنون
فكك عنهم دراك العادي وداووا بالجنون من الجنون
ولا يرعون إكناف التوينا إذا حلوا ولا روض العرين

جوانب — الحفض والدعة — السكون

حاشيه

قد نفسي اي قدت لفظه خبر ومعناه الدعاء اي قدت وما الى اجمع فوارس كونوا عند الظن بهم لحرب فصدقوا اصفه وظنوني مفعولا وروي صدقت وروي صدقت تكثيرا وخصت اليمنى بالملك لفضلها وقوتها وقدر اداد بها الجملة اهوله تعالى اعنا قهم خاضعين ومنه خر الوجه وفوارس شاك في الجمع عند سيبويه لانه نوا على جمع فاعل ممن يعقل وقال المبرد هو الاكثر فوارس يجوز فيه بمنداء مضمر وهو ضعيف بلا تلاشا الش املة ملكة وملاكه وملاكة سيمة النون الزنج وفتح الزاي نبذ وما فة زنون ندع حالها بر حلها واصل هنا ما منا فحذفت النون تسلمت ضمة الميم الى الفاء فصار منا فحذفت ثم فوارس اكثره وبعرها ما الى الضحة فظلت الفا الفاصلة فصارت ما وزنون فعول من الزن وهو الطعن والنون الثانية اصلية لانه من الزنين وهو الصوت ويجوز ان يكون فعلون من الزن ايضا والنون زائدة كما زيدت في عرفان وغضبان ويجوز ان يكون من الزنة وهي الجماعة من الناس والنون اصلية ايضا والاول اقوى لان الزنة قليلة في كلامهم والزنون الكثير من الشر وقد زن الشر يزن زنونا اذا كثر وقد روي بالشر بدل الشر

وقال جعفر بن علبة الحارثي

المفوق اجل حين لجت عليا الاماء والعدو المسامل
فقالوا الثانيتان لا بد منها صدور رماح تشرع أو سلاسل
فقلنا لهم تلهم اذا بعد كرة تعاد رصبي نوها متخاذل
وما ندري ان حضار الموت حيضة كم العمر باق والمدى متطاول
اذا ما البدن ما زقا فرجت لنا بها تابض حلقا الصياقل
لمم صدر سيفي يوم بطحاء سجل ولم منه ما ضمت عليه الانامل

وقال ايضا

لا يكشف الغما الا بن حره يرى غمرات الموت ثم يزورها
فقاسمهم سيفا فاثر قسمه فقينا عوا سيفا وقفهم صلدها

المفوق اسم فاعل من افاق من مرضه اذا برأ منه وقوله اجل حين لجت عليا الاماء والعدو المسامل اي اجل حين لجت علينا الاماء والعدو المسامل فحذف الجار وايصل الفعل وهو من باب قولهم امرتك الخير ويجوز ان يكون مفوق مضافا الى اجل حين لجت على البدل من اسم ان وان يكون اجل حين لجت مضافا الى مفوق ويكون اسم ان ضميرا محذوفا فاصله الشان ويكون مفوق خبرا مقدما واجل حين لجت على البدل من مفوق او على انه ظرف لمفوق والمعنى انه يفوق اعداءه في اجل حين لجت عليا الاماء والعدو المسامل اي في اشد حين لجت عليا الاماء والعدو المسامل وهذا اشارة الى يوم الجمل وقوله لجت عليا الاماء والعدو المسامل من قولهم لج في الامر اذا تمادى فيه ومعناه ان الاماء والعدو المسامل تمادوا في محاربته وقوله جور امير مسلط ودهطي وما عاد الا مثل الاقارب والعدو اعم جنس والمسامل من المسالمة التشجاعه

حاشيه

مال اي عن عرق ان صح للعمرة الاعبر

ما زقا اي ما زق ما زقا وهو ما ضم الشيء بالشيء

فرجت اي فرجت عنا

تابض اي يابس

الصياقل جمع صيقل وهو الذي يجلو السيوف

لمم اي ملم

سجل اسم رجل

ما ضمت اي ما ضمت عليه الانامل من السيف

الاثر الرسم

الغما الشدة

الصلد الذي لا ينبت شيئا

قاسمهم سيفا اي قاسمهم بسيفي

فاثر قسمه اي فاثر قسمه بسيفي

فقينا عوا سيفا اي فقينا عوا بسيفي

وقفهم صلدها اي وقفهم بصلدها

وقال سعد بن ناشب المازني

سعد بن ناشب المازني تميم

فلو سألت سراة الحي سلمى علي أني غداة لوى رماني
لخبرها ذوو أحسابه قومي وأعلاني وكل قد بلاني
يذكي النار عن حسبي بمالي وزيتونا تأشوس يحجباني
وإني لا أزال الحاجر وإذا ألم أجر كنت بحجر حاني

وقال بعض بني أسد

بنو أسد

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها فطعنت تحت كلاكل المتطهر
ولقد رأيت غداة شل عليكم شول الحمائر أين على المتعثر
وطعنت عن أبطال على أبياتها وعلى صوابل لا تنبو وإن لم تبصر

وقال قطري بن الفجاءة المازني

قطري بن الفجاءة المازني

لا يبرح الناس حتى يدخلوا رجلا في الأمر أو يدعوا أمرهم رجلا
فلقد أراني للرماح دريئة من عن يميني مرة وأمامي

وقال أيضا

هواي مع الركب اليماني مصعد جنيب وجثماني بمكة موثق
عجبت لمسراها وأنى تخلصت إلي وباب السجن دوني مغلق
ألمت بنا ثم ارتمت فودعت فلما ولت كادت النفس تزهق
فلا تحسبي أني تخشعت بعدكم لشيء ولا أني من الموت أفرق
وإن قلبي بعد هبيد عندهم ولا أتقي بالمشي في القيد أخرق
ولكن عرتني من هواك صمامة كما الت التي منك لذاذا مطلق

وقال السندي أبو عطاء

السندي أبو عطاء

ذكرتك والخطي يخطر بيننا وقد نهلت منا المثقفة السمر
فوالله ما أدري أإذ أعتراني من خيالك أم سحر
فإن كان سحرا فالمعذرة وإن كان داء عرفك العذر

وقال بلعاء بن قيس الكناني

بلعاء بن قيس الكناني

وفارس في غمار الموت منغمس إذا أتاني على مكروهه صدقا
غشيته وهو في حاو لأسلبه عضبا أصاب سواء الرأس فانفلقا
للبته

حتى خضبت بما تحدر من دمي أكنافَ سرجي أو عنانَ لجامي
ثم انصرفت ولم أصب جذعَ البصيرة قارحٍ للإقدام
معتادِ لما لم يأته بتهجم الجروب مشتاقٍ الاعلام
أدعو الكماة إلى النزال فأتقي بحرَ الكريهة في العَجاج الطامي

وقال الحريش هلال بن زيد بن أسلم الفقعسي

الذبياني يروي للعباس بن مرداس السلمي

شهدتُ مع النبي مسومات جيادهن دامية الحوافر
ووقعة خالدٍ شهدت وحكّت سنابكها على البلد الحرام
تعرّض للسيوف إذا التقينا خدودا ما تعرض للبطام
ولست بخالعٍ عني ثيابي إذا هبر الكماة ولا أراني
ولكن يحول المهر حيثُ الـ غلاصات بالعضب الحسام

وقال زياد بن منقذ التيمي

ما للدد ما له بكى وقد نعمت ما به ما زايده
نبئت عمرا غارَ راسه في سنة يوعر أخوالُه
وتلك مشعر غير ما موقده أن يفعل الشيء إذا فعاله

غار راسه كان على الجهل مما حث عليه
دله من الخط والسنة كان على الفضله
وهو اول النوم قبل ان يستحكم سنة
وهذا البيت في ديوانه وجبون الجهل

الرمح لا أملّ أكون نهاته بنوه بدم خصمه
والدرع لا أبغي بها قرونة والله لا أتبع ثرود اله
الليث لا أدفن قتلاكم كل الغرر مستودع ماله
قد جعلوا المرء وسربالَه

وقال الحريش هلال بن زيد بن أسلم الفقعسي

أبا الزبير ما به إن تلقني لا تلقني في النعم العازب كالزرب
وتلقني تستدبر الجرد مستقدم الركبة بالمنف زابه
للحرب الصايح فالعام فالأبيه والله لو لا فتية خالياد سيقا نامع الغالب
أنا الزبير ما به إن تدعني اليك والظن على الكاذب

وقال الأشهب الجعفي

بقيت وفري وانحرفت عن العلى ولقيت أضيافي بوجه عبوس
أن لم أشن على ندى غارة لم تخل يوما من نهاب نفوس
خيلا كأمثال السعالي شزبا تعدو وأيديها بغير رؤوس
حمي الحديد عليهم فكأنه لمعان برق أو سعاع شموس بلغ

وقال عامر بن الطفيل الكلابي

طلبت ألم تسألي فارس خيلك إذ لا قاصداً أو خشعما
أكر عليهم دعلجاً ولبانه إذا ما استكف وقع الرماح تحمحما

وقال معن بن المضرب

إن كان ما بلغت عني فلامني صديقي ثلثه من يدي إذ أنا مسلم
وكفت وحري منزراً في ديمة وصادف حوظاً من إدي قاتل

وقال قريط بن أنيف العنبري

بن العجرت الكلابي يوم فرخ رابط

ولقد حسبناكم لبيضاء عشية لا قيتا جذام وحميرا
فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض أبت عيدانه أن تكسرا
ولما لقيناكم بعثيبة بقوذون خرداً للمشيه ضمرا
سقيناكم كأساً سقوناً بمثلها ولكنهم كانوا على الموت أصبرا

وقال عمرو بن معدي كرب

ولما رأيت الخيل زوراً كأنها جداول زرع خلية فاستطارت

خاشت إلى النفر أول مرة فرددت على مكروهها فاستقرت
أسرت خيل بني زيد وفيه إذا اطردت حالت قبلاً وكرت
علام تقول الرمح يثقل ساعدي إذا الأمر اطعن إذا الخيل كرت
لحا الله جرماً كلما خر ساجد على وجه كلاب هماشت فازبأرت
فلم نعف جرماً منهم إذ لقيتها ولكن جرماً في اللقاء ابذعرت
طلبت كأني للرماح دريئة أقاتل عن أبناء جرم وفزت
فلو أن قومي أنطقتني رماحهم نطقت ولكن الرماح أجرت

وقال سابق بن قصير الطائي

فلو سمدت أم القديد طعاناً بمرعش خيل للأرمني أرنت
عشية أرمي جمعهم بلبانه ونفسي وقد وطنتها فاطمأنت
ولا حقه لا طال السند صعدا إلى صعد أخرى من علد فاقشعرت

وقال بعض بني يربوع بن حنظلة

نحن حبسنا بني جرير بالنار مس الجرب جمة الصدر
تستوقد النبل بالحضيض وتصطاد نوسا على الكدر

وقال روشد بن كثير الطائي

يا أيها الراكب المرخي مطيته ... سائل بني أسد ما هذه الصوت

وقل لهم بادروا العذر والتمسوا ... قولا يبرئكم إني أنا الموت

إن تدفنوا اليوم ما بي لا يغيبكم ... وما عليّ بدفني عندكم فوت

وقال أنيف بن رمان النهابي من بطء

دعوا البراز وإني للطعن كاشرة ... أقدامها وهو أسمى لها الهمم

فلما التقى الصفان أخلف القنا بها ... وأسباب المنايا بينها لهما

تبين لي أن القماءة ذلة ... وأن أشد الرجال طوالها

وقال عمرو بن معدي

ليس الجمال بمئزر فاعلم وإن ... رديت بردا

إن الجمال معادن ومناقب ... أورثن مجدا

أعددت للحدثان سابغة ... وعدا أعلند

نهدا أوذا شطب بعيد النيض ... ذا أثر قد

وعلمت أني يوم ذاك منازل ... كعبا ونهد

قوما إذا لبس الحديد تمنعوا ... خلقا وقد

كل امرئ يجري إلى يوم الهياج بما استعد

لما رأيت بسانا يخضب بالمعزاء سدا

وبدت محاسنها التي ... خفي وكان الأمر جد

ما زلت كلثمهم وهم أرمى وقال الكلب فد

هم يبتدرون دمي وأبتدر ابن لقيمان أسد

كم من أخ لي صالح بوأته بيدي لحد

البسته أثوابه وحفرت يوم حفرت جلد

ما إن جزعت ولا هلعت ولا يرد بكائي نكد

أعني عنا الذاهبين أعد للأعداء عدا

ذهب الذين أحبهم وبقيت مثل السيف فردا

---

٦ فلنة

بلغ وراه الولد
ووهد الله وهب
على محمد السخاوي

وقال عمرو أيضا

ولقد اجمع رحلي بهاجر ... بالنوى قبل تنبه الاسحار
ولقد اعطفها كارهة ... حذر للعين والبيت هزير
كل ما اراد للمرء خلو ... وبكل اناء في الروع جدير
وان صبح ساذ ان عدا بي ... تالد في الناس امر عجيب

والنسيب في مثله

اقاتل حتى حارثي لا مقاتلا ... لاجوا اذا غم احجان من الكرب

وقال قيس بن الخطيم من عدي

طعنت بن عبد القيس طعنة ثائر ... لها نفذ لولا الشعاع اضاءها
مللت بها كفي فانهرت فتقها ... يرى قائم من دونها ما وراءها
يهون علي ان ترد حراجما ... عبوس الاواسي اذ حمدت بلاؤها
وساعلي فتيان عمرو بن عامر ... بها اذ دعي نزال ولاؤها
وكنت امرا ارداس بعد زهيرة ... سمام بها ارماحه تستفيئها
فيا ثارات هذا الموت لا تلف حاجة ... لنفسي الا قد قضيت قضاءها

تارت عليا والخطيم فلم اضع ... وصيه لشباح جعلت ازاءها
واني في اجرب العوان موكل ... ما دام نفس لا بد قاءها

وقال الحرث بن هشام المخزومي يخضم هو اخو ابي جهل

الله يعلم ما تركت قتالهم ... حتى علوا فرسي باشقر مزبد
وعلمت اني ان اقاتل واحدا ... اقتل ولا يضرر علوي مشهدي
ووجدت ريح الموت من تلقائهم ... في مأزق والخيل لم تتبدد
فصددت عنهم والاحبة فيهم ... طمعا لهم تعقاب يوم مرصد

وقال الغزال السلمي

وكتيبة لبستها بكتيبة ... حتى اذا التبست نفضت بها يدي
فترى كتيبتهم تقول الزاخ ... ظهورهم من منعفر واخر مسند
ما كان شعثي مثل شاربهم وقلت ... دون حلائهم لا تبعدي

وقال بعض بني ليث

بليت على اخي حجاس زينب ... بأسهل ذي الجراة يا الكريم

قصرت له من أجمات ما شهدت وغاب عن دار الحميم حميم

ابنيه ما ان الجرح يوسني وما لك فوق عجلزه جمو

ولو أني سألت منه مكان الفرقدين من الصفوح

ذكرت بعوله الفتيان يوما والحاق الملامة بالملوم

عولة الفتيان حربهم الذي يعللون به اي ذكرى القتل

الحميت دو محجوز اي كرى حربي معال لوتا الاردفه ولكنه كما قال

بن ظليم الجرمي يقول انا انتهدي هل انت مرد علي كفيدا داف القل امك غابر

يذكرني الرحمن سبي وبينه وهل كان في هند وجرم من الاثر

لمك غابر اي ها الغبر وقد اثر عراوه

وقال الشماخ بن ضرار الذبياني

من شي لنا من خمهيد جاهلي

فاثل القوم ما خزاع ولا يأخذكم من قتالهم مثل

القوم اما لكم لم تسعروا في الرئيس لا تيسرون ان قتلوا

اكلما جاربت خزاعة حزوني كاني لامهم حمل

وقال الحصين بن الحمام المري جاهلي

من مرثية عطفات سعد بن مبس عيلان

فاحرث ان سبقي اياه فلم اجد لنفسي حياه مثل ان اتقدما

وحتى رأت الود يدمى لبانه وقد هزه الاعداء واشتعل الدما

لعادل اقتالي السلاح ومن يطل مقارعة للاعداء ترجع مكلما

فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا يقطر الدما

تعلوها مائة من اناس اعزه علينا وهم كانوا اعق واظلما

وقال رجل من بني عقيل

جاهلية قومه وقتل منهم

يكره سر اتيا ان عمرو تعاديكم من هذه الصقال اي

تعدها من دوس الروع عنكم ولن كانت مسلمة النصال

لها لون من الهامات كاب ولن كانت لحادث بالصقال

وتبكي حين نقتلكم علينا ونقتلكم كما الابنا الي

وقال القتال الكلابي

نشدت رمادا والمقامة بيناء وذكرته ارحام سعر وهيثم

فلما رأيت امه غير متبع املت له لغي بلزن مقوم

فلما رأيت اني قد قتلته ندمت عليه اي ساعة مندم

وقال قيس بن رهيم العبسي

جاهلي

شعيث النفس من حمل بلاد سيفي من خلافة قد سقاني
قتلت باحوتي سادات قومي كانوا الناحلي الماني
فإن اك قد بددت بهم عليكي فلم اقطع بهم الا بتبلي

وقال الجعدي يرثي علقمة

قومي هم قتلوا اميم الذي اخي فاذا رميت يصيبني سهمي
فلئن عفوت لاعفون جللا ولئن سطوت لاوهنن عظمي

لا ناس من قومي قتلتهم ولا انتم بالسيد والرغم
ان يأثروا الخلد الغريم والاثر لجعرة وقد نسمى
وزعمت الاحلوم لنا ان العصا قرعت لذي الحلم
وتركتنا جاعلي وصرلوت تستقي من الحجم

وقال اعرابي وقد احوجه انسان

فقدم اليه ليقتاد منه فالقى السيف

اقول للنفس تأساة وتعزية احدى يدي اصابتني ولم ازد
كلانا خلف من قد صاحبه هذا اخي حين ادعوه وذا ولدي

وقال امرأة من طيء

دعاد عوة لوم الشعر ال مالك وقد اجبت عند الحفيظة يكلم
فاضيعة الغيثار اذ يعقلونه يبيطن الشرا مثل الفنيق المسدم
يعقلونه اي يقودونه ملببا مستبه بخرها والمسد الممحل للعلوم يقاد مثل الجمل
اي فاضيعتهم بعده اذ لم يكلم للقتك

وقال اياس بن قبيصة الطائي

ما ولد انثى حاضن زعيبة ان اياما لاخت الهوى لاتباعها
الم تر ان الارض رحب فسيحه فهل تجزئن نفسه من بقاعها
وتبسط له بيت البنا مستطيره ردد فوق ظهرها من يراعها
واقدمت والحتفي حكم بتا لا علم من جبانها من شجاعها

وقال آخر من بني تميم طلب مشملك من الملوك

فما نال الملك فمنعه اياها

ابيت اللعن انك سكاب علق نفيس لا تعار ولا تبا
مفداة مكرمة علينا يجاع لها العيال ولا تجا
سليلة سابقين تنا جلاها اذا انسبا بصمتها الكراع
فلا تطمع ابيت اللعن فيها ومنعكما بشيء يستطاع

أما في حصن من ان كريهة من القوم طلاب التراث غشمشم
فيقتل جبرا بامرئ لم يكن له بوا واكرمه تكابن بالدم

وقال بعض بني قشير

وفي الأرض الرحب السرابات موئل الى الالى يحلون على حرتان الدهر اذ سقلب
فهلا العلوي لمثلي تأقلوا اذا الخصم ابزى مائل الراس انكب
وهل لا العلوي لمثلي تأقلوا وفي الرمض مستوبأ جماع وعقرب
فلا تأخروا عقلا من العوس لي اذى العار سقي والمعاقل مذهب
كأنك لم تسبوم الدهر لسلة اذا لقت ادركت الذي كنت تطلب
اخلاي لا غيبة احكام اصابكم عشيا واكرم ما على الدهر معتب

وقال آخر

فلو ان حيا يقبل المال فدية لنفسا لهم سبلا من المال مفعما
ولكنا قوم اصيب اخيهم رضى العار واختاروا على اللبن الدما

وقالت بسة اخت عمرو بن معدي كرب

أرسل عبد الله اخا بني مذحج الى قومه لا تعقلوا لمذحجي
ولا تخلوا منهم اثالا وابكروا واترككم في بيت بصعدة مظلم

ودع عنك عمرا ان عمرا مسالم وهل بطن عمرو غير شبر لطعم
فان انتم لم تقبلوا اوديتم فمشوا باذان النعام المصلم
ولا تردوا الاقصور اسايكم اذا الامل اعقابهن من الدم

وقال عنترة بن الاخرس المعنى طي

ما لطلل السناء لي ويغضي وعش ما شيت من فاظما تضير
فما بيدل يقع ارجيته وغير صدودك الخطب الكبير
اذا ابصرتني اعرضت عني كان الشمس من قبلي قد ام
المر تران شعري سار عني وشعرك حول بيتك ما يسير

وقال الاحوص بن محمد الانصاري

اني على ما قد علمت محسد اني على البغضاء والشنآن
ما تعتريني من خطوب ثلمه للانشر في وتعظم شاني
فاذا تزول تزول عن متخمط تخشى بوادره الاسد الاقران
اني اذا اخشى الرجال وجدتني كالشمس لا تخفى بكل مكان

وقال العصل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب

وروى للفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب

وقال لبعض اصحابه

مبنوتة

ممدلا اني عمنا ممدلا اموالنا لا تبتسوا بيتا ما كان مدفونا
ممدلا اني عمنا عن تحت ألسنا سيروا رويدا كما كنتم تسيرونا م
لا تطمعوا ان تهشوا ويكرمكم وان نكف الاذى عنكم وتودونا
الله يعلم انا لا نحبكم ولا نلومكم الا تحبونا
كل له نية في بغض صاحبه طول الحياة فقلبكم وتقلونا

سقيه الله عليكم

وقال الطرماح بن حكيم الطائي

لقد زادني حبا لنفسي شاتني بغض الى كل امرئ غير طائل
اذا ما رأى قطع الطريق بيننا وبيني فعل العارف المتجاهل
مررت عليه اعرض حتى كأنما من الضيق في عينيه ميل بحاجب
واني شقي بالليام وددت سقاياهم اهل الكريم الشمائل
اكل امرئ الفاه باه مقصر عروق الاهل الملكرمات الاوائل
اذا ذكرت مسعاة والد اضطني ولا يضطني من شتم اهل الفضائل
ولا مبعد داره ولا عن اهلها من الذل الا بالفتا والفنائل

بلغ

وقال بعض بني فقعس

لقد زادني حبا لنفسي انني بغيض الى كل امرئ غير طائل
اذا ما رأى قطع الطريق بيننا وبيني فعل العارف المتجاهل
مررت عليه اعرض حتى كأنما من الضيق في عينيه ميل بحاجب
واني شقي بالليام وددت سقاياهم اهل الكريم الشمائل
اكل امرئ الفاه باه مقصر عروق الاهل الملكرمات الاوائل
اذا ذكرت مسعاة والد اضطني ولا يضطني من شتم اهل الفضائل
ولا مبعد داره ولا عن اهلها من الذل الا بالفتا والفنائل

بلغ

وذوي ضباب مظهرين عداوة في القلوب معاودي الاضغان
ناسيتهم بعضائهم وتركتهم وهم اذا ذكر الصديق عادي
كيما اعدهم لا بعدتهم ولعدت الى ذوي الاحقاد

وقال بزيد الحكم الكلبي

دعتاكم بالقول حتى بطرتم وبالراح حتى كان دفع الاصابع
فلما رأينا جهلكم غير منته وما غاب من احلامكم غير راجع
مسسنا من الاباء شيا وكلنا الى حسب في قومه غير واضع
فلما بلغنا الدامات وجدتمونا عمكم كانوا كرام المطاجع

وقال جابر بن رد الانصاري السنسي من طي

نسبتني

لعمرك ما الخزي اذا ما سبيتني اذا المرء قال باطلا او تميما
ولكنما الخزي امرؤ يكلم استه فتاتو منه اذا الراح هويا
فان تعضوا بعضه في صلقركم فانا جد عنا منكم وشريا
وكنا علونا بالجياد وعزها وكنا عنا ابل بدنيا

وأي تنابل البحر لم تطلع لها وأنتم عضاب حرقوس علينا - ا

وقال سنة بن عمرو الفقعسي وعزه ضمرة بن ضمرة

بكره ابله

أتيسح دماعي عنك إذ أنت مسئلم وقد سال من دل عليك قرا قر
ويسودكم في الروع باد وجوهها كلما أما والأكم ما حر إبر
أعرتها ألبانها ولحومها وذلك عار ما ربطه ظاهر
على بها الأكفا وزينتها ولبب في إبمانها وتقامر

وقال رجل من بني قعس

أبيغي آل سلاد علينا وما بغى لسلاد فضل
فإن تعمز مفاصلنا تجدنا على الأطلاع واعية من صول

انا بيل

وقال جرير بن كليب الفقعسي

يعني أن كوز والسفاهة كانتها ليسادنا أن ستونا لبالبا
فما أكبر للأسياعدي جرازة بأن أبت ستور ياعليك وراز يا

13

وانا على عض الزمان الذي ترى تعالج من كزه المخاري الدواهيا
فلا تطلبنها بائر كوز فانه عذا الناس منذ قام النبي الحواريا
وإن الذي خلاسطا بي أنوفنا واعناقنا من لدبا كما هيا ا

وقال ابادة الحارثي انكر به سعد اخو علده

ولم ار قوما مثلنا حين قومهم أقاموا منا على قومنا خزرا
وما تزدهيها الكبرياء علمتم إذا كلمونا أن وكلمتم خزرا
وجن سوما السماء فلا ترى لانفسنا من دون مملكه قسرا

وقال الله حين عرض سعيد بن العاص سبع دبات يا سيد قالي لعمه

أبعد الذي بالنعف نعف كويكب هسه رمس ذي زاف وخلل
أذكرنا البقيا على من اصابني وبقياي سيلا جاهد غير موتلي
فما إن أنال ثاري من اليوم أو غدي ثمنا فالدهر خوف مطول
كرمت اصابته دبات كثيرة فلم تدر حتى من كل مدخل
ذكرت أبا وفى فاسبلت عبرة من الدمع ما كادت عن العين تحمل
فلا يدعني قومي لقومي كريمة لئن لم أعل ضربة أو أنحل
يقول رجال ما أصبت لهم أب وهم من أخ أفضل على المال يعقل
أخم علينا كل كل الحرة فحش مسوحها علكم بكل كل

وقال بعض بني جرم طي

كلا أخوينا إن رضا كم أسود الشرى من كل أغلب ضيغم
مما الرشد في أن تشتروا بنعيمكم بيسا وأن تشروا الما بالدم

وقال حريث بن عناب النبهاني

تعالوا فاحزموا أعياءكم وتعصبوا إلى المجد ذي الرمة عشية بارك
إلى الحكم من قيس عيلان قبلكم وآخر من حي معد علم
ضرباكم حتى إذا قام ميلكم ضربا العدى علم بيض صوارم
فجلوا بنا كنا في وراكم ومعشري أكرم حزركم في المأقط المتلاحم
فقد كان رضا في لو أن اضيعكم إلي وأنهى عنكم كل ظالم

وقال أبرأ من بني كنف النبهاني من حوان

تعرفوا أن الصبر بالحزم أجمل وليس على ريب الزمان معول
فلو كان يغني أن يرى المرء جازعا لحادثة أو كان يعفى النزول
لكان المغري عند كل مصيبة بالحزن أولى وأجمل وأنبه
فكيف وكل الليل يعدو حمامة وما المرء عما قضى الله من حول
فإن تكن الأيام فينا تبدلت بؤسى ونعمى والحوادث تفعل
فما أليفت منا قناة صليبة ولا حز للسنا التي ليست تجمل

أحالك موعدي بني حنيفة هالة أني إنها لك هالة
ما لا تنتهي يا هال عني أدعك لمن تعادي بني كلا لا
إذا لا أخصمنكم كلكم وإن أجلبتم كلكم عيا لا

وقال آخر من بني فزان

اللوم أكرم من وبر وواليه واللوم أكرم من وبر وماليه
واللوم دل الوبر يقتلون به لا يقتلون بسواه غيره أبدا
قوم إذا ما جاجانيهم أسوأ من لوم أحسابهم أن يقتلوا فودا

وقال آخر

إذا أبلغا حلم لبيدا وصنوي مدى ما إذا ما انصلا
بأن الرفيق يهيج الطليل وأن العهد إذا ساد ذلا
وأن الحزامة أن تقرفوا بحي سولنا صدقة للرسل
فإن كنت سيدنا سدتنا وإن كنت للخال فاذهب فخل

وقال بعض بني لبد

وأهل فريقان من قومه على نبذ ادعاها كلا

كلا أخوينا إن نزع بلدغ قومه ذوي جامل دثر وجمع عرمرم

وكم رطلنا هانوسا كريمة تحمل ما لا يستطاع فمحل
وقينا بحسن الصبر منا نفوسنا فصحت لنا الاعراض والناس هزل

وقال آخر

وكم دهمتني من خطوب ملمة صبرت عليها ثم لم اتخشع
فادركت ثاري والذي قد تعلمون قلائدي في اعناقكم لم تقطع

وقال عوف القواف

الفزاري

ذهب الرقاد فما يحس رقادها سهاد وبانت للعواد
خبر اتاني عن عيينة مفظع كادت عليه تقطع الاكباد
بلغ النفوس بلاوه وكانما موتي وفيها الروح والاجساد
لما اتاني عن عيينة انه امسى عليه تظاهر الاقياد
قلت له نفسي النجيحة انه عند الشر لديك تذهب الاحقاد
وذكرت اني في سيد وكانه بازل قد حز نقاصر الارفاد
امن يمش لنا كراما ماله ولنا اذا اعدا باليه معاد
يرجون عمرة جدها ولوابهم لا تدفعون نا المكاره باد ول
لو كان من حصن تصال كنته او من نصاد بكت عليه نصاد

وقال لشهل المغربي لما صفره

ابن اخي المهلب

حفاني الامير والمغرة مدجفا واصحى يندبني مدلا وزورجانيه
وكلهم قد نال شبعا لبطنه وشبع الفتى لؤم اذا جاع صاحبه
فيا عجبا مهلا والحزني لنوبة تلم فان الدهر جم نوائبه
انا السيف لا ان للسيف نبوة ومثلي لا ينبو على مضاربه
من الناس من يغشى اخاه عند نعمة ويشقى به اصحابه واقاربه

وقال بعض بني عبد شمس من قصير

وقيل بني سلمى

يا ايها الراكبان السائران معا قولا لسلمى فلتعطف قوافيها
اني امرؤ مكرم نفسي ومتلد من ان اقاد عطاء حيث اجازيها
لما رأوها من الاجراع طالعة شعثا قولها شعثا نواصيها
لا درت ها لك الا شعاث عالمة ان قد اطاعت بليل امر عاصيها

وقال آخر في ابنه

لا تعذليني في خروج ان خلجا وليس عن رأي سوء
يحبب على العمار اظهار امه وبعض الرجال المذر عن خجا
خلت بمنبط العظام كاهلة بين الرجال لوا
عشاء ابن البحتار

وقال آخر وهو ابو الشغب العبسي في ابنه

إذا كان لهدد الرجال خزازة ... فأنت لحلال الطود والبارد العذب

رأيت رباط الخيل ثم سقاءه ... ولي سبأي ليس في بزه عتب

لنا حانت منه دميت وحانت ... إذا رامه الأعداء امتنع صعب

وما خزه عند المكارم هوة ... كما العنز تخت البارح الغصن الرطب

البارح الريح الحارة والغصن الرطب نموته تحتها

كلاف ريح الشتا ناشا ماره سوقه

باب الفراق

وقال أخر

وفارقت خير ما أبالي من النوى ... وإن بان جيران علي كرام

فقد جعلت نفسي على النأي تنطوي ... وعيني على فقد الصديق تنام

وقال آخر

روعت بالبين حتى راع لي ... والمصاب في أهلي جراني

لم أرك الدهر في أعلق الضن به ... إلا اصطفاه بناي وبجران

ترى لو يرجع السدوسي أيضا

١٦

وقال طفيل الغنوي

وما أنا بالمستنكر البين أتى ... يرى لطف الجيران قدما فجمع

جرى بيننا من كل حي صحيمة ... إذا النفس عروا على نصد عوا

وقد علموا الفاستاني بأنا ... فوارس أجواز العراق وقرقع

وقال الرابع

ولقد قادني الخزان عدما وقد تهم ... وفارقت حتى ما تحن عاليا

رجاوك النساني تذكر أخوتي ... ومالك النساني نوهبن ماليا

هو مسلمة الوليد

وقال آخر

يمنعنك لا يمنعك خفض العيش فدعه ... نزوع نفس إلى أهل وأوطان

تلقى بكل بلاد إن حللت بها ... أهلا وجيرانا بجيرانا

وقال بعض بني لبد

أعد أكثر من علمت فإنني ... لأنسب من جمل بكرت بكور

وإعد أكل الجوع عني بالقرى ... في الظلماء غير سئيم

وإعد أكل الشجاع عفاتي ... أزد سنان الرمح غير سليم

قيل لعبد الله بن الزبير

لا تحفظ ولا تحفظ في فيه

وقال عمرو بن شأس الأسدي

أتوعدني عمرا بالهوان ومن يرد عمرا يلقه حيث أنزلا
فإن كنت سيفا أو تمرين تجتبى وكوني له كالسم دست له دما
وإن كنت موت الفراق طعيمتي فكوني له كالذئب صادف عنزلا
وإن كنت سما زاكيا فتجشمي حميما ليس في سنه أما
فإن عمرا إن يكن ذا مشكمة تقافيها منه العلل التسلما
وإن عمرا إن يكن عمر واضح فإني لحر الوجه أبغي المكرما

وقال آخر

وإني امرؤ عافى الفراش كريمة معرسها وأبيت عنها كما هيا
وأحمي حماها لا يقارب بيتها خليل ولا جار مخافة أن يريبا
وإني لعف الفقر مشترك الغنى صبور على ريب الزمان صليبا
أخي ثقة لا تنثني عن ضريبة إذا قيل مهلا قال حاجزه قبا
وما الفقر عار غير أن لا يزالها فتى صادق الإقدام يحتمل النوبا
وإني لأستحيي صديقي أن أرى بوجهي شحوب الحق أو أن أعيبا
أخي ثقة لا تنثني عن ضريبة إذا قيل مهلا قال حاجزه قبا
وما الفقر عار غير أن لا يزالها فتى صادق الإقدام يحتمل النوبا
وإني لأستحيي صديقي أن أرى بوجهي شحوب الحق أو أن أعيبا
أحاذر أن يرتابني فيريبني وأن يتقي مني الذي كان أريبا
وإنك لا تعدو مواي لقيلة ولا بد يوما أن ترد وتشربا
ما الفقر لي عار ولا أنا موجع لا بل أنا من أثوابه متعريا
لعمرك ما يدري الفقير متى الغنى إذا جاءه أغنى عليه وأعجبا
تموت مع المرء الحديث وصالحات ما اكتسبن ويبقى منه ما كان أكسبا
أحسبي فظاظة عم أو خفاء أخ

وقال حطان بن المعلى

أترى الدهر على حلمه من شاحج عال إلي خفض
وغالني الدهر بوفر الغنى فليس لي مال سوى عرضي
أبكاني الدهر ويا ربما أضحكني الدهر بما يرضي
لولا بنيات كزغب القطا رددن من بغضي إلى البغض
لكان لي مضطرب واسع في الأرض ذات الطول والعرض
وإنما أولادنا بيننا أكبادنا تمشي على الأرض
لو هبت الريح على بعضهم تمنع العين من الغمض

وقال حيان بن ربيعة الطائي

لقد علم القبائل أن قومي ذوو جد إذا لبس الجدود
وأنا نعم أخلاس القوافي إذا استعر التنافر والتشديد
وأنا نضرب الملحاء حتى تولي والسيوف لنا شهود

وقال الأعرج المعني من طيء

أنا أبو بردة إذ جد الوهل خلقت غير رمل ولا
ذا قوة وذا شباب مقبل لا جرع البوم ولا قرب الأجل
الموت أحلى عندنا من العسل نحن بنو ضبة أصحاب الجمل
ردوا علينا شيخنا ثم بجل ثم اعدلوا ما شئتم ابن عفان

وقال آخر من طيّ ويقال من بني أسد

داوِ ابن عمّ السّوء بالنأي والغنى ... ففي الغنى والنأي أدوية بصدّه
وبُدِّي التداني غلظةً وتقاليا ... يُسَلُّ الغنى والنأي أدوائي بصدّه
أعانَ على الدهر الذليل نزلُه ... جزى الله عنّي محسنًا بلّا يه وإن كان مولاي القريب ومخاليا
وكلّته بي كافيا ... لقي الدهر لو

وقال رجل من كلب

وحنّت نافتي طربًا وشوقًا ... إلى من بالحنين لشوقيني
فإنّي مثل ما تجدين وجدي ... ولكن أضحكت عنهم قروني
رأوا عرشي تثلّم جانباه ... فلمّا أن تثلّم أفردوني
هنيئًا لابن عمّ السوء إبّي ... مجاورة بني ثعل لبوني

وقال رجل من أسد يقال هو الكميت

وما أنا بالمنكس للدنيّ ... ولا الذي إذا صدّ عنّي ذو المودّة أجرب
ولكنّي إن دام دمت وإن يكن ... له مذهب عنّي ففي عنه مذهب
ألا إنّ خير الودّ ودّ تطوّعت ... به النفس لا ودّ أتى وهو متعب

وقال أبو حنبل الطائي

لقد بلّاني على ما كان من حدث ... عند اختلافي في أخلاج القوم سيّار
حتّى وقيت بها دهما معقّلة ... كالفالج الدفء من خلفه قار

قد كان سيّر فلوّ عن حمولتكم ... إنّي لكلّ امرئ من جارِه جارُ

وقال يزيد بن حمار الكندي السكوني يوم ذي قار

إنّي حمدت بني شيبان إذ حمدت ... نزار أن قومي وفيهم شتّت النارُ
ومن تكرّمهم في الحيّ أنّهم ... لا يعرف الجار فيهم أنّه جارُ
حتّى يلون عزيزًا من نفوسهم ... أو أن يبين جميعًا وهو مختارُ
كأنّه صدع في رأس شاهقة ... من دونه لعناق الطير أوكارُ

وقال آخر وهو بلعين الأخنس

نزلت على آل المهلّب شاتيًا ... غريبًا عن الأوطان في زمن محلِ
فما زال ذي الإمهم وإقفاؤهم ... وبرّهم حتّى ظننتهم أهلي
فلله قوم لم يلدك أبوهم ... ولم يك منهم في المناسب والأصلِ

وقال حابر بن تعلبة الطائي

وقام إليّ العاذلات يلمنني ... يقلن ألا تنفكّ ترحل مرحلا
فإنّ الفتى ذا الحزم رام بنفسه ... جوانب هذا الليل حتّى يتمولا
ومن يفتقر في قومه يحمل الغنى ... وإن كان فيهم واسط العمّ مخولا
كأنّ الفتى لم يعر يومًا إذا اكتسى ... ولم يك صعلوكًا إذا ما تموّلا
ولم يك في يوم إذا بات ليلة ... يناغي غزالًا ساجي الطرف أكحلا
إذا جانبٌ أعياك فاعمد لجانبٍ ... فإنّك لاقٍ في البلاد معوّلا

وقال بعض بني طيّ

إن ادّعى الشعر فلم الدهر إذا رام الحقّ عاد الباطل
قد كنت أجريه على وجهه وأكثر الصدّ عن الجاهل

وقال آخر

زعم العواذل أنّ ناقة جندب بجنوب خبت عريّة وأجمّت
كذبت العواذل لو رأين مناخنا بالقادسيّة قلن حجّ وذلّت

وقال الراعي

هاجي عرفان الكرا وكفيته كلوء النجوم والتعاس بمعانقه
فبات بربه عرسه وبناته وبت أرقب النجم أين يخافقه

وقال آخر

فلست بنازل الا المنيّة برحلي أو خيالتها الكذوب
فقد جعلت قلوص ابني سهيل من الأكوار مرتعها قريب
كأنّ لها بأرجل القوم بوّا وما إن طبّها الا اللغوب

وقال آخر

وضربت بنو عمّه مولاه
إن كنت لا أرمي وترمي كتائبي تصب جانحات النبل نحوي ومقتلي
فقل لبني عمّي فقدوا بهم متى أبهريت الشدق تشوس أغلب
أفيقوني حزن وأهوى أنا معا وأرحام موصولة لم تقضّب

فان تبعثوها تبعثوها ذميمة فيحمد ذكر العتب للتعتّب
سأحمد مسلم الحزن بحوشب وان كان مولاي ولئم بني أبي

وقال آخر

أبوك أبوك أربد غير شكّ أحلّك في المخازي بحيث حلّا
فما انفكّ بني ترداد لوما لأمّك من أبيك ولا أذلّا

وقال جميل بن عبد الله العذري

أبوك جباب سارق الضيف بردة وجدّي بأحجاج فارس سمّرا
بنو الصالحين الصالحون ومن يكن لآباء صدق يلفهم حيث سيّرا

فان تعصوا من قسمه الله حظّكم فنلله إذلم برضكم كان أبصرا

وقال أبو النشناش الضبّي

اذا المرء لم يسرح سواما وليل يرح سواما ولم تعطف عليه أقاربه
فللموت خير للفتى من حياته فقيرا ومن مولى تذبّ عقاربه
ونائبة الأرجاء طامسة الصوى سريت بأبي النشناش فيها ركائبه
وسائله بالغيب عنّي وسائل ومن يسأل الصعلوك أين مذاهبه
فلم أر مثل الفقر ضاجعة الفتى ولا كسواد الليل أخفق طالبه

وقال آخر

ألا قالت الحسناء يوم سرقته عهدتك دهرا طاويا الكشح أهضما

Bibliotheca Alexandrina

فإمّا تريني اليوم أصبحت باديًا لديك فقد ألفى على البزل مرجما

وقال آخر

الا قالت العصماء يوم لقيتها اراك حديثًا ناعم البال أفرعا
فقلت لها لا شكر بي فقل ما يسود الفتى حتى يشيب ويصلعا
وللقارح اليعبوب خير علالة من الجذع المزجّى وأنعد مترعا

وقال شبيب بن عوانة الطائي

قضى بيننا مروان أمس قضيّة فما زادنا مروان إلّا تباينا
فلو كنت بالأرض الفضاء لعقتها ولكن أتت أبوابه من ورائيا

وقال جميل بن عبد الله الغداري

فلبّيت رجالًا فيك قد نذروا دمي وهمّوا بقتلي يا بثين لقوني
إذا ما رآني طالعًا من ثنيّة يقولون من هذا وقد عرفوني
يقولون أهلًا وسهلًا ومرحبًا ولو ظفروا ساعة قتلوني
فكيف وثأري في دماؤهم دمي ولا مثلهم في الناس يُدرك ثائر
سوى منّون

وقال يحيى بن منصور الحنفي

وجدنا أبانا كان حلّ ببلدة سوى بين قيس قيس عيلان والفزر
فلمّا تأتّت العشيرة كلّها أتتنا بحالفنا السيوف على الدهر
فما أسلمتنا عند يوم حفيظة ولا نحن أغضينا الجفون على وتر

عنّا

وقال أبو صخر الهذلي

رأيت فضيلة القرشيّ لمّا رأيت الخيل تشجر بالرماح
ورنّقت للنبيّة في ظلال عوالي الأبطال دانية الجناح

وقال بعض بني عبس وعبس والحرث بن كعب

أرقّ لأرحام أراها قريبة لحارث كعب لا الجرم ورابب
وأنّا نرى أقدامنا في نعالهم وأنفسنا بين اللحى والحواجب
وأحلافنا إعطاؤنا وإباؤنا إذا ما أبينا لا نذلّ لعاصب

بفتح الفاء

وقال رجل من شعراء حمير

في وقعة كانت لبني عبد مناة وكلب على حمير
قتل فيها علقمة بن ذي يزن الحميري

من رأى يومنا ويوم بني التيم إذ النفس صيقة بدمه
لمّا رأوا أنّ يومهم أشب شدّوا حيازيمهم على قتمه
كأنّما الأسد في عرينهم ونحن كالليل جاش في مه
لا يسلمون العداة جارهم حتى يزلّ الشراك عن قدمه
ولا يحيم اللقاء فارسهم حتى يشقّ الصفوف من كرمه
ما برح التيم يعثرون وزرق الخطّ تشفي السقيم من سقمه
حتى تولّت جموع حمير وكل سريع يهوي إلى أممه

وكم تركنا هناك من ملك تسفي عليه الريح في لممه بطل

وقال في ذلك حسان بن ثابت العدوي

نحن أجرنا الحي كلبا وقد أتت لها حمير ترجي الوشيح المقوما
تركناهم شق الشمال فأصبحوا يرجون المطي المخرما جميعا
فلما دنوا أصلنا فقرن جمعهم سحابتنا تندي أسرتها دما
فعادرن قيلا من مقاول حمير كأن لخديه من الدم عندما
أمر على أفواه من ذاق طعمها مطاعيما يمخض صابا وعلقما

وقال في ذلك أيضا

إني وإن لم أقدح اسواهم فداء ليتم يوم كلب وحمير
أبوا أن يلبحوا جارهم لعدوهم وقد ثار نقع الموت حتى تكوثرا
سموا نحو قيل القوم يندرونه بأسيافهم حتى هوى فتقطرا
فكانوا كأنف الليث لا شم مرغما ولا نال قط الصيد حتى تعفرا

وقال في ذلك هلال بن زيزن

وبالبيداء لما أن لاقت سوكلب وحل بها الدور
فجاءت حمير لما التقينا وكان لهم بها يوم عسير
وأيقنت القبائل من جناب وعامر أن سمنعها نصير
أجادت وبل مدجنه قدرت عليهم بل مدجنه دبور

فولوا تحت قطقطها سراعا تكبهم المهندة الذكور

وقال جزء بن ضرار أخو الشماخ

أتاني فلم أسر به حين جاءني حديث باعلى الهضبتين عجيب
تصامنته حتى اتاني يقينه وأفرع منه مخطئ ومصيب
وحدثت قومي احدث الدهر فيهم وعهدهم بالحادثات قريب
فان يك حقا ما اتاني فانهم كرام إذا ما النائبات تنوب
فقيرهم يبدي الغنى وغنيهم له ورق للسائلين رطيب
ذلولهم صعب لقياد وصعبهم ذلول بحق الراغبين ركوب
إذا رنقت أخلاق قوم مصيبة تصفى بها أخلاقهم وتطيب
ومن يغمروا منهم بفضل فانه إذا ما انتمى في آخرين نجيب

وقال القطامي

ومن تكن الحصان اعجبته فاي أناس تابديه تراانا
ومن ربط الجحاش فان فينا فتا سلبا واقراسا حيسانا
ونحن إذا أغرن على جناب واعوزهن نهب حيث كانا
أغرن من الضباب على حلول وضبه انه من حان حانا
وأحيانا على بكر أخينا إذا لم نجد إلا أخانا

وقال الأعرج المعنى

أدى أم سهل ما تزال تجمع تلوم وما أدى علام تروّع
تلوم على أن أعطي الورد لقحة وما تستوي والورد ساعة تقرع
إذا أهي قامت حاسرا مشمعلة تخب الفؤاد راسها ما تقنع
وقمت إليه باللجام ميسرا كذلك تجريني الذي كنت أصنع

وقال الحجر بن خالد

كليبة علق الفؤاد ذكرها إن تراك تترى لها أهوالا
فاقني حياك لا أبالك إني في أرض فارس موتق أحوالا
وإذا هلكت فلا ترثيني عاجزا عسرا ولا برما ولا معذالا
واستبلي خنا الأهلك مثله يعطي الجزيل ويقتل الأبطالا
غير الجديرين تلون لفوحة ريا عليه ولا الفصيل عيالا

وقال رشيد بن رميض بن طارق العنزي

بانوا نواة ما وأين هندم ثم بات يقاسيها غلام كالزلم
خدلج الساقين خفاق القدم قد لفها الليل بسواق حطم
ليس براعي إبل ولا غنم ولا بجزار على ظهر وضم

وقال جعفر بن علبة الحارثي

ألا لا أبالي بعد يوم سجيل إذا لم أعنه أن تجيء حماميا
ترك بجنبي سجيل وملاعة مراق دم يبرح الدهر ثاويا

إذا ما أتيت الحارثيات فانعني لهن وخبرهن الذي لا قيا
وقولي دعاكن بينهن فإنها ستضحك مسرورا وتبكي بوا كيا

وقال آخر

هو سعيد بن عبد الرحمن بن حسان

لعمري لرهط المرء خير بقية عليه وإن عالوا به كل مركب
من الجانب الأقصى وإن كان داعيا حريصا ولم يخبرك مثل مجرب

وقال البرج بن مسهر الطائي

فنعم الحي كلب غبر أنا وإنا في جوارهم هنات
ونعم الحي كلب غبر أنا وزينا من بنين ومن بنات
فإن الغدر قد أمسى وأضحى مقيما بين خبت إلى المسات
تركنا قومنا من حرب عام الا يا قوم للأمر الشتات
وأخرجنا الأبايي من حصون بها دار الإقامة والثبات
فإن نرجع إلى الجبلين يوما نصالح قومنا حتى الممات

وقال موسى بن جابر الحنفي

لا أشتهي يا قوم الإكارها باب الأمير ولا دفاع الحاجب
ومن الرجال أسنة مذروبة ومرندون شهودهم كالغائب
منهم ليوث ما ترام ومنهم مما تمشت وضم حبل الحاطب

وقال آخر

من بني أسد في يوم اليمامة

أقول لنفسي حين جد بها مكانك لما لم تشفقي حين مشفق
مكانك حتى تنظري عم تنجلي عمايته هذا العارض المتأنق

وقال موسى بن جابر

قلت لزيد لا تبترها فانهم يرون المنايا دون قتلك أو قتلي
فان وضعوا حربا فضعها وان ابوا فعرضه عض الحرب مثلك او مثلي
وان رفعوا الحرب العوان الى ترى فشب وقود النار بالحطب الجزل

وقال ايضا

اذا ذكرا أيانا الغبر يلم تصوذ راعي والقي باسته من افا خر
هلالان جمالان في كل شتوة من الثقل ما لا تستطيع الاباعر

وقال موسى ايضا

الم تر اني حميت حقيقتي وباشرت حدا الموت والموت دونها
وجدت بنفس لا يجاد مثلها وقلت لاطماني حين سات طوعها
وما خير مال لا يقي الدم ربه ونفس امري في حقها لا يهونها

وقال موسى ايضا

ذهبتم فلذتم بالامير وقلتم تركنا الجاد بيتا وحما موضعا
فما زادني الا سناء ورفعة وما زادكم في الناس الا تخضعا
فما نفرت حيي ولا فل مبردي ولا اصلحت طيري من الخوف وقعا

وقال حريث بن جابر بن سري بن سلمة

لعمرك ما انصفتني حين سمتني هوان مع المولى وان لا هوى ليا
اذا ظلم المولى فزعت لظلمه فخر احشائي وهرت هريرا

وقال البعيث بن حريث بن خالد بن سري

خيال لام السلسبيل ودونها مسيرة شهر للبريد المذبذب
فقلت لها اهلا وسهلا ومرحبا فردت بنا هيل وسهل ومرحب
معاذ الاله ان تلون كذبه ولا دمه ولا عقيلة ركب
ولكنها زادت على الحسن كله كمالا ومن طيب على كل طيب
وان مسيري في البلاد ومنزلي لبالمنزل الاقصى اذا الم اقرب
ولست وان قربت يوما ببايع خلاجي ولا قومي ابتغاء التحبب
ويعتده قوم لئيم نجاره ويمنعني من ذاك ديني ومنصبي
دعاني يزيد بعد ما ساء ظنه وعلبس وقد هانا على جد منلب
وقد علما ان العشيرة كلها سوى مضري من خاذلين وعيب
فكنت انا الحامي حقيقته واهل كان يحمي من حقا فيها اني

وقال المثلم بن رياح بن ظالم المري

من مبلغ عني سنانا رسالة وشحنه ان قوما حد الحق اودعا
سافيك عني وضعه ووبيله واغضب ان لم نعط بالحق اشجعا

تصيح الرديّنيات فينا وفيهم صياح بنات الماء أصبحن جوّعا
لففنا البيوت بالبيوت فاصبحوا بنى عمّنا من برّ مهم برّ منا معا

وقال آخر وهو ابن دارة

يا ذئل إنّي ان تكن لي حاديا أعلم عليك وان تزع لا تسبق
إنّي امرؤ تحد الرجال عداوتي وحد الركاب من الذباب الأزرق

وقال الحصين بن الحمام المرّي

فقلت لهم يا آل ذبيان مالكم تقادمتم لا تقدمون مقدما
موالي كم موالي الولادة منهم وموالي اليمين جالس قد تقسّما
وقلت تبيّن هل ترى بين واسط وبيني الا لفّ صار خاغبرا أعجما
من الصبح حتى تغرب الشمس لا ترى من الخيل الا حاريا مسوّما
عليهنّ فتيان كساهم محرّق وكان اذا يكسوا أجاد وأكرما
صفايح بصري أخلصتها فتوتها ومطرد امن لسبح داود منبها
ولمّا رأيت الصبر قد حيل دونه وقد كان يوما ذا كواكب مظلما
صبرنا وكان الصبر منّا سجيّة بأسيافنا يقطعن كفّا ومعصما
نفلّق هاما من أناس أعزّة علينا وهم كانوا أعقّ وأظلما
ولمّا رأيت الود ليس بنافعي عمدت الى الأمر الذي كان أحزما
فلست بمبتاع الجبوة بذله ولا مرتق من خشبة الموت سلّما

وقال لبشامة بن الغدير

ولقد غضبت بخندف ولقيسها لما وى عن نصرها لحمد الها
دافعت عن أعراضها فمنعتها ولدى بأمتها أمتالها
إنّي امرؤ أسم القصايد للعدى إنّ القصايد شرّها أعفالها
قوى بنو الحرب العوان بجمعهم والمشرفيّة والقنا أشعالها
ما زال معروفا لمرّة في الوغا عل القنا وعليهم إهبالها
من عهد عاد كان معروفا لنا أسر الملوك وقتلها وقتالها

وقال ارطاة بن سهيّة المرّي

ونحن ننوء على ذات بلبنا ذرا بي فيها بعضه وتنافس
ونحن صدع العسّ ان نعط شاعبا بدعه وفيه عنبه متشاجس
فنى بلبنا ان لم نرد تحمّه على جانب ولا لشمت عاطس

وقال عقيل بن علفة المرّي

تناهوا واسلوا ابن أبي لبنى الا عتبه الضبارمه النجيد
ولستم فاعلين اذا خال حتى يسال أفاصي الحطب الوقود
وابغض من وضعت الى فيه لساني معشر عنهم أذود
ولست بسايل جارات بيتي أغاب رحالك أم شهود
ولست بصادر عن بيت جاري صدور العير عمره الورود

ولا ملق لذي الودعات سوطي الأعبه وريلته أريد

وقال محمد بن عبد الله الأزدي

لا أدفع ابن العم يمشي على شفا وإن يعتني من أذاه الجادع
ولكن أواسيه والنسي ذنوبه لترجعه يوما إلى الرد راجع
وحسبك من ذل وسوء صنيعه مناواه ذي القربى وإن قيل قاطع

وقال آخر

إن يحسدوني فإني غير لائمهم قبلي من الناس أهل الفضل قد حسدوا
فدام لي ولهم ما بي وما بهم ومات أكثرنا غيظا بما يجد
أنا الذي يجدوني في صدورهم لا أرتقي صدرا منها ولا أرد

وقال آخر

الشر بيداه في الأصل أصغره وليس يصلى بنار الحرب جانيها
والحرب يلحى فتيها الكارهون كما تدنو الصحاح إلى الجربى فتعديها
إني أبيتك تقضي الدين طالبه وقطن اللؤم مكروه تقاضيها

وقال متنخ بن فراش العبسي

لما رأيت النفس جاشت عكرتها على مستحل وابي ساعده معكر
عشيته نازلت الفوارس عنده وزد سنانى عن شريح بن مسهر
وأقسم لولا درعه لرشقته عليه عوافي من ضباع وأنسر

موازر

وهل غمرات الموت إلا تراك الكمي على الحي الكمي المقطر

وقال طرفة الجذيمي من جذيمة عبس

إذا كبا إما عرضت فبلغن بني قعس قول امرئ داخل الصدر
فوالله ما فارقتكم عن شناءة ولا طيب نفس عنكم آخر الدهر
ولكنني كنت امرأ من قبيلة بغت واتتني بالمظالم والغدر
فإني لشر الناس إن لم أبتهم على آلة حدباء ما بيده الظهر
وحتى يقر الناس من شر بيننا ونقعد لا ندري أشر أم بجر

وقال ابن حمام العبسي

تمنيت الموت المعجل خالدا ولا خير فيمن ليس يعرف حاسده
فحل مقاما لم تكن لتسده عزيزا على قيس وذبيان ذا يده

وقال أيضا

ولست بمولى سوءة أدعى لها فإن لسوآت الأمور موالیا
ولن يجد الناس الصديق ولا العدي إذا عدوا أدنى وأهيا
وإني بأبي عمرو مخالف نجار اللئام فابغني من ورائيا
وسيان عندي أن أموت وأن أرى لبعض الرجال بوطئون المخاريا
ولست لهياب لمن لا يهابني ولست أرى للمرء ما لا يريى ليا
إذا المرء لم يحجبك إلا تكرها فأعرض فعلوق لم يكن ذاك باقيا

وقال عنترة

يُدِيبُ وَرْدٌ عَلَى أَثَرِهِ وَأَمْكَنَهُ وَقْعُ مِرْدِيٍّ خَشِنْ
تَتَابَعُ لَا يَبْتَغِي غَيْرَهُ بَاتَ يَصْرَعُ كَالْقِلْسِ الْمُلْتَهِبْ
فَمَنْ يَكُ فِي قَتْلِهِ يَمْتَرِي فَإِنَّ أَبَا نَوْفَلٍ قَدْ شَجِنْ
وَغَادَرَ نَصْلَهُ فِي مَعْرَكٍ بَحْرِ الْأَسِنَّةِ كَالْمُخْتَطِبْ

وقال عروة بن الورد

لَجَى اللهُ صُعْلُوكًا إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ مُصَافِي الْمَشَاشِ الْقَاكِلِ مُجَزِّ
يَعُدُّ الْغِنَى مِنْ نَفْسِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ أَصَابَ قِرَاهَا مِنْ صَدِيقٍ مُيَسِّرِ
نَمَامٍ عِشَائِمٍ تُصَيِّحُ نَاعِسًا يَحُثُّ الْجَنِيبَ عَنْ جَنْبِهِ الْمُتَعَفِّرِ
وَلَكِنَّ صُعْلُوكًا صَفِيحَةُ وَجْهِهِ كَضَوْءِ شِهَابِ الْقَابِسِ الْمُتَنَوِّرِ
مُطِلًّا عَلَى أَعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ بِسَاحَتِهِمْ زَجْرَ الْمَنِيحِ الْمُشَهَّرِ
إِذَا بَعُدُوا لَا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ تَشَوُّفَ أَهْلِ الْغَائِبِ الْمُتَنَظِّرِ
فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَ الْمَنِيَّةَ يَلْقَهَا حَمِيدًا وَإِنْ يَسْتَغْنِ يَوْمًا فَأَجْدَرِ

وقال عنترة بن شداد

تَرَكْتُ بَنِي الْهَيْجَمِ لَهُمْ دَوَارٌ إِذَا أَمْضِي جَمَاعَتُهُمْ تَعُودُ
تَرَكْتُ جُرَيَّةَ الْعَمْرِيِّ فِيهِ شَدِيدُ الْعَيْرِ مُعْتَدِلٌ لَبِيدُ
فَإِنْ يَبْرَأْ فَلَمْ أَنْفِثْ عَلَيْهِ وَإِنْ يُفْقَدْ فَحُقَّ لَهُ الْفُقُودُ

وما يدري جريّة أن سيلي يكون حفيرها البطل النجيد

وقال قيس بن زهير

تَعَلَّمْ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا عَلَى حَفْرِ الْهِنَاءِ لَأَيَّ رَيْبُ
وَلَوْلَا ظُلْمُهُ مَا زِلْتُ أَبْكِي عَلَيْهِ الدَّهْرَ مَا طَلَعَ النُّجُومُ
وَلِلْفَتَى حَمْلُ بَدْءٍ بَغَى وَالْبَغْيُ مَرْتَعُهُ وَخِيمُ
أَظُنُّ الْحِلْمَ دَلَّ عَلَيَّ قَوْمِي وَقَدْ يَسْتَجْهِلُ الرَّبُلُ الْحَلِيمُ
وَمَا رِسْتُ الرِّجَالَ وَمَا رَسَوْنِي فَمُعْوَجٌّ عَلَيَّ وَمُسْتَقِيمُ

وقال مُساور بن هند بن قيس بن زهير

سَائِلْ تَمِيمًا هَلْ وَفَيْتُ فَإِنَّنِي أَعْدَدْتُ مَلْمُومًا لِيَوْمٍ سِبَابِ
وَأَخَذْتُ جَارَيَّ سَلَامَةَ عَنْوَةً فَدَفَعْتُ رِبْقَتَهُ إِلَى عَتَّابِ
وَجَلَبْتُهُ مِنْ أَهْلِ أَنْضَةَ طَائِعًا حَتَّى تَحَكَّمَ فِيهِ أَهْلُ إِرَابِ
فَتَلَوْا ابْنَ أُخْتِهِمْ وَجَارَ بُيُوتِهِمْ مِنْ حَيِّهِمْ وَسَفَاهَةُ الْأَلْبَابِ
عَدَرَتْ جَذِيمَةُ غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَبِدْ إِلَّا الْأَلُوفَ عَدَرْنَ أَثْوَابِي
وَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَاكُمُ لَمْ تَتْرُكُوا أَحَدًا يُدَبِّرُكُمْ عَنِ الْأَحْسَابِ

وقال العباس بن مرداس السلمي

أَبْلِغْ أَبَا سَلْمَى رَسُولًا بَرُوعُهُ وَلَوَ حَلَّ دَاسِدُ رَوَاهِلِي يَعْسَلُ
رَسُولَ امْرِئٍ يَهْدِي إِلَيْكَ نَصِيحَةً فَإِنْ مَعْشَرٌ جَابُوا بِعِرْضِكَ فَاحْمُلِ

وإن نووك مبركا غير طايل غليظا فلا تنزل به وتحول
ولا تطعمن ما يعلفونك إنهم أتوك على قربا هم بالمستمل
أبعد الإزار متجسدا لك شاهدا أتيت به في الدار لم تترمل
أراك إذا قصرت للقوم ناضحا يقال له بالغرب أدبر وأقبل
فخذها فليست للعزيز بخطة وفيها مقال لامرء متذلل

وقال ايضا

أشحذ ارماحا بايدي عدونا وتترك أرماحا هن نكايد
عليك بحار القوم عبد بن جثة فلا ترشدن إلا وجارك راشد
فإن غضبت فيها جيب بن جثير فخذ خطة ترضاك فيها الأباعد
إذا طالت النجوى بغير أبي النهى أضاعت وأضعت خد من هو فارد
فحارب فإن مولاك جار دثيره ففي السيف مولى نصره لا يحارد

وقال ايضا وهي من المنصفات

فلم أر مثل الحي حيا مصبحا ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا
أكر وأحمى للحقيقة منهم وأضرب منا بالسيوف القوانسا
إذا ما ستدنا شدة صلبوا لنا صدور المذاكي والرماح المدارسا
إذا الخيل جالت عن صريع نكرها عليهم فما يرجعن إلا عوابسا

وقال عبد السارق بن عبد العزى الجهني

وهي من المنصفات

ألا حييت عنا يا ردينا تحيتها وإن كرمت علينا
ردينة لو رأيت غداة جئنا على أثمانينا وقد أجثونا
فأرسلنا أبا عمرو زبينا فقال ألا انعموا بالقوم عينا
ودسوا فارسا منهم عيشا فلم نغدر بفارسهم لدينا
فجاؤوا عارضا بردا وجئنا كمثل السيل نركب وادعينا
فنادوا يا آل بهثة إذ رأونا فقلنا أحسبي ملا أجهينا
سمعنا دعوة من ظهر غيب فقلنا حولة ثم ارعوينا
فلما أن توافقنا قليلا أنخنا للكلاكل فارتمينا
فلما لم ندع فوسا وسهما مشينا نحوهم ومشوا إلينا
تلا لؤ مرنه برقت لأخرى إذا جحلوا أساف ردينا
شددنا شدة فقتلت منهم ثلثة فتيه وقتلت قينا
وشدوا شدة أخرى فحروا بأرجل مثلهم ورموا جوينا
وكان أخي جوين ذا احفاظ وكان القتل للفتيان زينا
فأبوا بالرماح مكسرات وأبنا بالسيوف قد انحنينا
فأتوا يا صعيدهم أحاج ولو خفت لنا الكلمي سرينا

وقال بشر بن أبي بن حمام العنبسي

إن الرباط النكد من آل داحس ابين وما يقلمن يوم رهان

جلبن باذن الله مقتل مالك وطرحن قسما من وراء عمان
لطمن على ذات الاصابع وجمعكم برون الاذى من ذله وهوان
سيمنع منك السبق ان كنت سابقا وتقتل ان زلت يك القدمان

وقال علاف بن مزرون بن الحكم بن زياع

هم قطعوا الارحام بيني وبينهم واجروا اليها واستحلوا المحارما
فبانيتهم كانوا الاخر مكانها ولم تلقني شيئا من القوم فاطما
فاندع من خير عدوه داحس فلم تنج منها ابن وبره سالما
شاتم تهاجيني بعيض وعربت اباك فاودى حيث والى الاعاجما
وكانت بنو ذبيان عزا واخوه فطرتم وطاروا بصيرون انجما
فاصحت زهير في السنين التي مضين وما بعد لا يدعون الا الاهاشما

وقال المسافر بن هند بن قيس بن زهير

اودى الشباب فاله متقفر وفقدت اترابي فابن المعبر
وارى العواني بعدما اوجهني اعرض ثمت قلن شيخ اعور
ورايت راسي صار وجها كله الا قفاي وحبذا ما يضفر
ورايت شيخا قد يحبي ظهره يمشي فيقعس اويكب فيعثر
لما رايت الناس هرموا فتنه عمياء توقد نارها وتسعر
وتشعبوا شعبا فكل حزبه فيها امير المومنين ومنبر

ولتعلمن ذبيان ان هي اعرضت اني انا الشيخ الاغر الاكبر
ولنا فتاة من ردينة صدقة زوراء جاملها كذلك ازور

وقال عروة بن الورد العبسي

قلت لقوم في الكنيف تروحوا عشية بتنا عند ماوى تراح
تنالوا الغنى او تبلغوا بنفوسكم الى مستراح من حمام مبرح
ومن يك مثلي ذا عيال ومقترا من المال يطرح نفسه كل مطرح
ليبلغ عذرا او يصيب رغيبة ومبلغ نفس عذرها مثل منجح

وقال ابو الابيض العبسي

الا ليت شعري هل يقولن فوارس قدحان منهم يوم ذاك فقول
تركنا وما نجتث من الطير حمة اما الابيض العبسي وهو قتيل
وذي امل يرجو اتراثي وانما يصير له منه غدا القليل
وما لي مال غير درع ومغفر وابيض من ماء الحديد صقيل
واشمر حطي القناة مثقف واجرد عريان السراة طويل
افيه بنفسي في الحروب واتقي بها ذبه اني للخليل وصول

وقال قيس بن زهير

لعمرك ما اضاع بنو زياد دماء ابيهم فيمن يضيع
بنو جعيبة ولدت سبوفا سوارم كلها ذكر صنيع

شَرِيْ وُدِّيْ وَشُكْرِيْ مِنْ بَعِيْدٍ لِآخِرِ غَالِبٍ أَبَدًا رَبِيْعُ

وقال هُدبة بن خشرم

وَإِنِّيْ مِنْ قَضَاعَةَ مِنْ يَذِدْهَا إِلَيْهِ وَهِيَ مِنِّيْ فِيْ أَمَانِ
وَلَسْتُ بِشَاعِرِ السِّفْسَافِ فِيْهِمْ وَلَكِنْ مِبْدَرَهُ الْحَرْبِ الْعَوَانِ
سَأَهْجُوْ مَنْ هَجَاهُمْ مِنْ سِوَاهُمْ وَأُعْرِضُ مِنْهُمْ عَمَّنْ هَجَانِيْ

وقال عمرو بن كلثوم

مَعَاذَ الْإِلٰهِ أَنْ تَنُوْحَ نِسَاؤُنَا عَلَى هَالِكٍ أَوْ أَنْ نَضِجَّ مِنَ الْقَتْلِ
قِرَاعُ السُّيُوْفِ بِالسُّيُوْفِ أَجَلَّنَا بِأَرْضِ بَرَاحٍ ذِيْ إِرَاكٍ وَذِيْ أَثْلِ
فَمَا أَبْقَتِ الْأَيَّامُ مِمَّا عِنْدَنَا سِوَى حَدِّمُ أَدْوَادٍ مُحَدَّدَةِ النَّصْلِ
ثَلَثَةُ آلَافٍ فَثُمَّانُ خَيْلُنَا وَأَقْوَاتُنَا وَمَا نُسُوْقُ إِلَى الْعَقْلِ

وقال المُسَلَّم بن عمرو الشوحطي

إِنِّيْ لِأَنِّي اللهُ أَنْ أَمُوْتَ وَفِيْ صَدْرِيْ هَمٌّ كَأَنَّهُ جَبَلُ
يَمْنَعُنِيْ لَذَّةَ الشَّرَابِ وَإِنْ كَانَ قَطَاةً كَأَنَّهُ الْعَسَلُ
حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّمُوْتِ عَلَى الْأَنْسَاءِ خَيْلٍ كَأَنَّهَا الْإِبِلُ
لَا تَحْسَبَنِّيْ مُجَدَّلًا سَبَطَ السَّاقَيْنِ أَبْكِيْ أَنْ يَطْلَعَ الْجَمَلُ
إِنِّيْ امْرُؤٌ مِنْ شُوْحٍ نَاضِرُهُ مُحْتَمِلٌ فِي الْحُرُوْبِ مَا احْتَمَلُوْا

وقال عبد الله بن سَبْرة الحَرَشِيّ

منسوب إلى الحرش موضع باليمن

إِذَا انْتَسَلَتِ الْجَوْزَاءُ وَالنَّجْمُ طَالِعٌ فَكُلُّ مَخَاضَاتِ الْفُرَاتِ مَعَابِرُ
وَإِنِّيْ إِذَا اضْمَنَّ الْأَمِيْرُ بِأَذْنِهِ عَلَى الْأَذْنِ مِنْ نَفْسِيْ إِذَا شِئْتُ قَادِرُ

وقال الرَّبيع بن زِيَاد العَبْسِيّ

حَرَقَ قَيْسٍ عَلَى الْبِلَادِ حَتَّى إِذَا اضْطَرَمَتْ أَجْذَمَا
جَنَّبَهُ حَرْبِ جَنَاهَا فَانْفَرَجَ عَنْهُ وَمَا أَسْلَمَا
غَدَاةَ مَرَرْتُ بِآلِ الزِّيَابِ يَعْجَلُ بِالرَّكْضِ أَنْ يَلْجَمَا
وَكَانَ فَوَارِسُ يَوْمِ الْهَرِيْرِ إِذَا مَالَ سَرْجُكَ فَاسْتَقْدَمَا
عَطَفْنَا وَرَاكَ أَفْرَاسَنَا وَقَدْ أَسْلَمَ الشَّفَنَانِ الْفَمَا
إِذَا انْفَرَتْ مِنْ بَيَاضِ السُّيُوْفِ قُلْنَا لَهَا أَقْدِمِيْ مُقْدَمَا

وقال الشَّنْفَرَى الأَسَدِيّ

لَا تَقْبُرُوْنِيْ إِنَّ قَبْرِيْ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ وَلٰكِنِ ابْشُرِيْ أُمَّ عَامِرِ
إِذَا احْتَمَلُوْا رَأْسِيْ وَفِي الرَّأْسِ أَكْثَرِيْ وَغُوْدِرَ عِنْدَ الْمُلْتَقَى ثَمَّ سَائِرِيْ
هُنَالِكَ لَا أُرْجُوْ حُيُوْهُ تَسُرُّنِيْ سَجِيْسَ اللَّيَالِيْ مُبْسَلًا بِالْجَرَائِرِ

وقال تأبَّط شرًّا

وَقَالُوْا لَهَا لَا تَنْكِحِيْهُ فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ نَصْلٍ أَنْ يُلَاقِيَ وَمَجْمَعَا
فَلَمْ تَرَ مِنْ رَأْيٍ قَتِيْلًا وَحَاذَرَتْ تَأَيُّمَهَا مِنْ لَابِسِ اللَّيْلِ أَرْوَعَا
قَلِيْلُ عِرَارِ النَّوْمِ أَكْبَرُ هَمِّهِ دَمُ الثَّأْرِ أَوْ يَلْقَى كَمِيًّا مُسَفَّعَا

كميا مشتهرا مقنعا

يُصاصِعُه كُلُّ يُشَجِّعُ قَوْمَه وَمَا ضَرْبُهُ هَامَ العِدَى لِيُشَجَّعَا
قَلِيلٌ إِدِّخَارُ الزَّادِ إِلَّا تَعِلَّةً فَقَدْ نَشَرَ الشُّرْسُوفُ وَالْتَصَقَ المِعَا
يَبِيتُ بِمَعْنَى الوَحْشِ حَتَّى أَلِفْنَهُ وَيُصْبِحُ لَا يَحْمِي لَهَا الدَّهْرَ مَرْتَعَا
عَلَى عَرَّةٍ أَوْ نَهْزَةٍ مِنْ مَكَانِسٍ أُطَالُ بِزَالَ القَوْمِ حَتَّى تَسَعْسَعَا
وَمِنْ نَغَرِ بِالْأَعْدَاءِ لَا بُدَّ أَنَّهُ سَيَلْقَى بِهِمْ مِنْ مَصْرَعِ المَوْتِ مَصْرَعَا
رَأَى فَتَى لِلصَّيْدِ وَحْشٍ يَهُمُّهُ فَلَوْ صَاحَبَتْ إِنْسًا لَصَاحَبْنَهُ مَعَا
وَلَكِنَّ أَرْبَابَ المَخَاضِ يَسُفُّهُمْ إِذَا افْتَقَرُوهُ وَاحِدًا أَوْ مُشَيَّعَا
وَإِنِّي وَإِنْ عُمِّرْتُ أَعْلَمُ أَنَّنِي سَأَلْقَى سِنَانَ المَوْتِ بَرْقًا أَصْلَعَا

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

دَعَوْتُ بَنِي قَيْسٍ فَشَمَّرْتُ حَاذِيدٌ مِنْ سَعْدٍ طِوَالُ السَّوَاعِدِ
إِذَا مَا قُلُوبُ القَوْمِ طَارَتْ مَخَافَةً مِنَ المَوْتِ أَرْسَوْا بِالنُّفُوسِ المَوَاجِدِ

وقال سعد بن مالك بن ضبيعة

يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي وَضَعَتْ أَرَاهِطَ فَاسْتَرَاحُوا
وَالْحَرْبُ لَا تَبْقِي بِجَاحِمِهَا النَّخِيلَ وَالمِرَاحُ
إِلَّا الفَتَى الصَّبَّارَ فِي النَّجَدَاتِ وَالفَرَسَ الوَقَاحُ
وَالنَّثْرَةَ الحَصْدَاءَ وَالبَيْضَ المُكَلَّلَ وَالرِّمَاحُ
وَتَسَافُطَ الأَوْشَاظِ وَالذِّبَّانِ إِذْ جَهَدَ الفِضَاحُ
وَالكَرَّ بَعْدَ الفَرِّ إِذْ كَرِهَ التَّقَدُّمَ وَالنِّطَاحُ

كَشَفَتْ لَهُمْ عَنْ سَاقِهَا وَبَدَا مِنَ الشَّرِّ الصُّرَاحُ
فَالْهَمُّ بَيْضَاتُ الخُدُورِ هُنَاكَ لَا النَّعَمُ المُرَاحُ
بِئْسَ الخَلِيفُ بَعْدَنَا أَوْ لَا يُشَكَّرُ وَاللِّقَاحُ
مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَاحُ
صَبَّارَ بَنِي قَيْسٍ لَهَا حَتَّى تَرِيحُوا أَوْ تُرَاحُوا
إِنَّ المَوَانِيَ خَوْفَهَا يَعْتَاقُهُ الأَجَلُ المُتَاحُ
هَيْهَاتَ حَالَ المَوْتُ دُونَ الفَوْتِ وَانْتَضَى السِّلَاحُ
كَيْفَ الحَيَاةُ إِذَا حَلَلْتَ مِنَّا الظَّوَاهِرَ وَالبِطَاحُ
أَيْنَ الأَعِزَّةُ وَالأُسَيِّنَةُ عِنْدَ ذَلِكَ وَالسَّمَاحُ

وقال خداش بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

قَدْ تَمَّمَتْ بِنَيِّ وَأَمَّتْ كَنِّي وَشَعَّثَتْ بَعْدَ الدَّهَانِ جُمَّتِي
رُدُّوا عَلَيَّ الخَيْلَ إِنْ لَمْ أَنَاجِزْهَا فَجُزُّوا لِمَّتِي
قَدْ عَلِمَتْ وَالِدَةُ مَا ضَمَّتْ مَا لَفَّتْ فِي خِرْقٍ وَشَمَّتْ
إِذَا الكُمَاةُ بِالكُمَاةِ الْتَقَتْ أُخْدِجُ فِي الحَرْبِ أَنَا أَتَمَّتْ

وقال شماس بن أسود الطهوي

أَعَرَّكَ يَوْمًا أَنْ يُقَالَ ابْنُ دَارِمٍ وَنَقْصُكَ مَا يُقْضَى مِنَ الرَّأْلِ أَجْرَبُ
قَضَى فَيْكُمْ قَيْسٌ بِمَا الحَقُّ سِيرَةٌ لِذَلِكَ تَحْرُوكَ العَزِيزُ المُدَرَّبُ

فأدّى إلى قيس بن حسان ذودَه وما نيل منك التمر أو هو أطيب
فإلّا تصل رحم بن عمرو بن مرثد يعلّمك وصل الرحم عضب مجرّب

وقال حجر بن خالد بن محمود بن عمرو

وجدنا أبانا حلّ في المجد بيتَه وأغنى رجالا آخرين مطالعُه
فمن يسعَ منّا لا ينل مثل سعيه ولكن متى ما يرتحل فهو تابعُه
يسودُ تِنانا من سِوانا وبلدنا يسودُ معدًّا كلّها ما ندافعُه
ونحن الذين لا يروّع جارنا وبعضهم للغدر صمّ مسامعُه
نُبهدِق بضع اللحم للباع والندا وبعضهم تعلى بدمٍ منافعُه
ويحلب ضرس الصيف فينا إذا شتا سديف السنام تستر به صابعُه
منعنا حِمانا واستباحت دماجنا جميعَ كلّ قومٍ مستجيرٍ مراتعُه

وقال آخر وهو حجر بن خالد

لعمرك ما ألفيت عمرو بذي لوى بمختلف الفعال
غداة أتاه مجارًا بادّ معضلة وحاد عن القتال
ففضّ مجامع الكتفين منه بأبيض ما يعبّ عن الصقال
فلو أنّا شهدنا كم نصرنا بذي لجب أرنّ من العوالي
ولكنّا أبينا واكتفيتم وأيّ الحيّ عن السؤال

وقال غسان بن وعلة

شا من دون الرئيس لكنه عليه في الرئاسة
مثل ولي العهد في الاسلام
والبدء غير مانع عن ولاية

الساع الغير المهملة وروى بالعين

اذا انت في سعدٍ وأمك منهم غريبا فلا يغررك خالك من سعد 31
فان ابن اخت القوم مصغى اناؤه اذا لم يزاحم خاله باب جلد

وقال بعض جهينة

الا هل اتى الانصار ان ابن بجدل حميدا سقى كأسا فقرّت عيونها
واترك قيسا بالهوان ولم تلن لتقلع الا عند امرٍ هينها
فقد تركت قتلى حميد بن بجدل كسر اضواحيها قليلا دفينها
فانا وكلباد اليدين متى تقع شمالك في الهيجا تعنها سمينها

وقال المنخل بن الحرث اليشكري

ان كنت عاذلي فسيري نحو العراق ولا تحوري
لا تسأليني عن خل مالي وانظري لهمي وخبري
وفوارس كاوار حر النار احلاس الذكور
شدوا دوابر بيضهم في كل محكمة الفقير
واستلموا وتلببوا ان التلبب للغير
وعلى الجياد المضمرات فوارس مثل الصقور
يخرجن من خلل الغبار يحفن بالنعم الكثير

اقوت عمي من ديار ليلك والهواجع ما تنام
واذا الريح ناوحت بجوانب الكثب الاشم
الفتى هتن الدين يمرى ولدى الكريهة كالضرام
ولقد دخلت على الفتاة الخدر في اليوم المطير
الكاعب الحسناء ترفل في الدمقس وفي البرم

فدفعتها فتدافعت مشي القطاة الى الغدير
وثمتها فتفست كمكس الطي العقير
فدنت وقالت يا منخل ما بجسمك من حرور
ما شف جسمي غير حبك فاهدي عني وسير
واجبها وتجبني وحب ناقتها بعيري
ولقد شربت من المدامة بالصغير وبالكبير
فاذا انتشيت فانني رب الخورنق والسدير
واذا صحوت فانني رب الشويهة والبعير
ياهند من لم تنتهي ياهند للعاني الاسير
يعلق مثل اساور الثوم لم تعلف بزور

وقال باعث بن صريم اليشكري

سايل اسيد هل ثارت بوايل ام هل شفيت النفس من بلبالها
اذا رسلوي ما يجاد لايهم فملاتها علقا الى اسبالها
اني ومن سمك السما مكانها والبدر ليله نصفها وهلالها
البث اثقف منهم ذا الجبة ابدا شعاعا في مالها
وخمار غانية عقدت براسها اصلا وان منشرا بشمالها

وعقيله يسعى عليها قيم متغطرس ابديت عن خلخالها 32
ولثيبه سفع الوجوه بواسل لا سدجين تذب عن اشبالها
قد وقيت اول عنفوان رعيلها فلففتها بكتيبه امثالها

وقال الفند الزماني في حرب البسوس

اياطعنه ما شيخ لير يفر بال تقيم المأتم الاعلا على جهد واعوال
ولولا نبل عوض في خضماي واوطابي لطاعنت صدور الخيل طعنا ليس بالين
ترى الخيل على آثار مهري في السنا العالي
ولا تبقي صروف الدهر انسانا على حال
تفتيت بها اذ كن الشكه امثالي
كجيب الدفنس الورهاء ريعت بعد اجفال

وقال ربيعة بن مقروم الضبي جاهلي

اخوك اخوك من يدنو وترجو مودته وان دعي اسجابا
اذا جاربت جاذب من تعادي وزاد لاحه منك اقترابا
وكنت اذا قرنني جاذبته حبالي مات او تبع الجذابا

فان اهلك فدي حنق لظاه علي كاد يلتهب التهابا
مخضت بدلوحي تحسي ذنوب الشر ملأ او قرابا
بمثلي فاشهد النجوي وعالن الاعداء والقوم الغضابا
فان الموعدي يرون دوي اسود خفيه الغلب الرقابا
كان علي سواعدهن ورسا علا لون الاشاجع او خضابا

وقال سلمي بن ربيعه

من بني السيد بن ضبه

حلت تماضر غربه فاجتلت فلجا واهلك بالليوي فاجملت
فكان في العينين حب قرنفل او سنبلا كحلت به فانهلت
زعمت تماضر اني امات يسدد ابنوها الاصاغر خلتي
تربت يداك وهل رايت لقومه مثلي علي يسري وحين سبتي

خامسه

رجلا اذا ما الناس ضافت عشيه اكفي لمعضلها واردي مجلت
ومناخ نازله كتيبه مارس نهلت قنا ثقفي مطاه وعلت
واذا العذاري بالدخان تقنعت واستعجلت نصب القدور فملت
درت بارزاق العفاه معالم يسدي مع العسار بطنه
ولقد ابيت ثناي العشيره بينهما ونصيب جانبها اللئاء واللتي
وضفيت عن ذي حملها وفديتها نضحي ولم نصب العشيره لستي
وكفيت مولد الاكرمين جريرتي وجلست سالمتي علي ذي اطلبه

وقال ابو سلمي بن ربيعه بن رباح

خل الذفور يعانها بعجزه جمزي المدره
جموم اذا اغرقت واذ وقت مرت خطوطها
سمح اذا اغرضت في العيال مرح لملمه كله بجزه
ديمن علي نعم بالبراق حث افضي به ذو شمر
فلو طار ذو حافر قبلها لطارت ولكنه لم يطر
فاسود منق علي ما خفيف الفؤاد حديد النظر
راي ابنا سنح بالفضاء فهو ابد امر

باسرع منها وارفع عن قصة كقصبة القز

وقال يزيد القوليس بن حصين بن ضرار الضبي

تأبى أبن أوس حلفة أردني على بسوه كأمس معايد
قصرت له من صلة سؤاله إياها تجنى من الموت الكريم المناجد
دعاني أبن مسعود على شئ بسته فقلت له إن الرماح مصايد
وقلت له كر عن شمالي فإنني سألفيك إذ داد المشيه ذايد

وقال الرقاد بن المثنى

بضم الراء

لقد علمت عود ونهشل أنني بوادي حمام لا أحاول مغنما
ولكن أصحابي الذين لقيتهم يعادوا بسرا غارة وتغوا بأن أزما
فركبت فيه إذ عرفت مكانه فنقطع الطرفا لدنا مقوما
ولو أن مجدي لم تحسن انكسارة جعلت له من صالحي القوم توأما
ولو أن في ملكي الكتيبة سلدني إذا قامت العوجا تبعت ما ثما

وقال أيضا

هو من خبر حكى عنه كان خصمه فنظر به والشر كله
نقص اللام المنح جلبة كتخاذ ذهبت كأنه عي
وحمى أنا على النسب وهو التقاط أولاد انقاض

إذ المهمرة استقل أدركها فشب لإله الحرب بين القبايل
ولو قد نار أيتهم بضرامها لماذ هج للمصطلى عنه طابل
إذا جلى السلاح مشيحة إلى الروع لم أصبح على سلم وابل
فلو أن لفتى الفنى البر أسطا بلادي وأهلي من صليق وحامل

وقال سعلبة الأخضر بن المنذر بن ضرار الذهلي

ويوم شقيقة الحسنين لاقت سنو سنبار لجاها فصارا
شكلنا بالرماح ومن ورائي صماخي كلبتهم حتى استدارا
فخر على الكلاكل ثم أبو سد وقد كان للرماة خماراً

وقال حسل بن سبيح بن ربعة

لقد علم الحي المصبح أنني عراه لقيتا بالسريف للاحا ميسا
جعلت لبان الجون للقوم غايه من الطعن حتى أض أحمر ولهسا
ولهبت أولى القوم حتى تنهنهوا كما ذدت يوم الورد عنهما
مطرد لدن صحاح كعوبه فهد من نصب نقد القوائسا

مسودي وفي إلى سيفي بيا والعضب القاطع
والقوائس جمع قونس وهو على البيضه

وبيضا من نسج ابن داود دنية ... خبرتها يوم اللقاء الملا ايسا
وجرمية مسنونة وسلاح ... خفاف ترى حد السنان فالسا
فمارلت حتى جئتي الليل عنهم ... أطرف عيسى قارسا فارسا
ولما حمد القوم الكرام الخائم ... العنيد السلاح عنهم ان يمارسا

وقال محرز بن المكعبر الضبي

نجى ابن نعمان عوفا من استه ... تعالة الذكر لما سالت الحلما
حتى لقا علم الدهنا يواعسه ... ولله اعلم بالعمان ما جشموا
حتى انتهوا المياة الجوف طامية ... ما لم تشر قبلهم عاد ولا ارم

وقال عامر بن شقيق

فانك لو رأت ولن تريه ... كف القوم تحرق بالقنينا
بذي زوق وقد سرب يسومهم ... علينا يحرقون لنا الوتينا
كفك الناي ممن تهتريه ... فتحتب العواقب للبنينا

وقال النوءامة بن عامر الضبي

رددت لضبة اموالا كانت بلادهم تستلب
بكر المطي واتعابه وبالكبار كبه والقتب

اصله وجمعت الشيء قطعته وليجوزه قطعه الجبل وغيره واعسه سيره وعشاه بالليل اذا وطئته وطأ شديدا والاعلام بواعث البعاوفيه والصمان الارض الصلبه الجوف واد وظاهره اراد ضعف انهاد انصب بمعنى المصدر اى سار واشد الم السير مثله عاد ولا ارم ملحصل فيهم من الرعب قال ابو هلال عاد وارم واحد ومثنيهما غلط وظاهره يعني مظهرة وقد يكون كالا لبناء

أخا صهمرة قاما واجثوا اذا ما جثوا للركب
وان مطود اعن صاحبي تعقبت اخرا اعقب
أقوم السري نحوه كليف القراد اذا ما اقرب

وقال لبو نمامة ايضا

قلت لجرز لما التقينا تكب لا يقطع الارحام
اتسلى السعة وسط نهد اذا ان السعة ان صاموا
فجار اعندنيك بحم طبخ جارك عندنيك لا تراهم

وقال عبد الله بن عنمة بن عبيط

ابلغ بني اكارب المرجو نصرهم ... والدهر يحدث بعد المرة الحالا
انا تركنا فاهم ناخذه بدلا ... عزا عزيزا واعماما واخوالا
فذكرت اخذ حقي عنهم بنسط الرماح اذا الوادي بهم سالا
لا تجعلونا الى امور تجل سناعن عقد لبرام اذا اليه ما مالا

وقال وضاح بن اسمعيل

صبا قلبي وما ل الى ... ولد في حيا لبنا اثيلا

الكور بضم الكاف

طعانا كأن إياب في أسنته ... مسلة ونور الصابة للسنوق القواطع

وأدرك هماما بالنصر صادما ... فتامر بني عمرو وطوال مالك

وقد شهد الصفين عمرو بن الحرث ... فضاق عليه المرتج والمسرح

ممن ملك مدلا في المسرح عبطة ... وكان القين فيه حاسر وبادع

وقال زفر بن الحرث

أبى الله أما جحل وابن جحل ... فجبني وأما ابن الزبير فيقتل

كلا نبم وبيت الله ما تقتلونه ... ولما يكن يوم أعز وأجزل

وقال حسان بن ثعلبة الجعدي

أبلغ بني عامر عني مقالتهم ... وبابل بجمال غاوه بيني

إني امرؤ عرض من كل منزلة ... لا أتقي فيها ولا ألبني

وقال أبان بن عبد بن العجلان بن مسعود بن جابر بن عمرو بن جزء

إذا الدين أودى بالفساد فقل له ... يسامح معد نصادمه

بيض خفاق مهفهفات صوارم ... لداود فيها أثره وخوانمه

ثمانية تلم بنا فدى ... دفين محاسن وتكن عجلا

ذرتني ما أمن بات نهش ... من اللطيف للذي شاب ليلا

ولكن إن أردتني فتيحا ... إذا رمقت بالعينها سهيلا

فإنك لو رأيت الجحل تغدو ... أعوانا تحلل النفع

رأيت على متون الجحل خانا ... قيدا معاما وقعيدا نبيلا

فتدخل بالسنوف رياه هوم ... تعف أخر من أذى ووبلا

فلو سال اللوى بصريح جد ... لسالك مجتبى بموال سيله

وقال أيضا

منا الأناة وبعض القوم جبنا أنا بطاء وفي إبطائنا سرع

لا قوني قوه للراعي قلا يصه ... ياوي فياوي إليه الكلث والربع

ولا العسيف الذي يشتد عقبته ... حتى يبيت وباقي علمه قطع

لا يحمل العبء إلا فوق طاقته ... ويحمل ما لا يحمل القلع

وقال عمرو بن خلاه الإيادي كان نزل الحيرة

ويوم ترى الرايات فيه كأنها ... جوار تسنيه رواتع

أصابت رمال القوم بشرا وثابتا ... وحرما ومثل للعشيرة فاجع

وَوَرْدٍ كَسْتَهَارِ يَشْكَا مَضْرَجَةٍ أَثْنَتْ خَوَافِي يَشْكَا وَقَوَادِمُهْ
يَجْلُو تَصَلْصُلُ اللُّؤْلُؤِ فِي مُجَرَّانِهِ بِبَرْدِ أَخْرَاهُ وَالْتِهَامِ قَادِمُهْ
إِذَا يَحُسُّ سُرُوبًا بَيْنَ سَرْفٍ وَمَغْرَبٍ تَحَرَّكَ يَقْظَانُ الرُّؤَادِ وَنَائِمُهْ

وَقَالَ أَيْضًا حَكِيمٌ

جَمَعْنَا لَهُمْ مِنْ حَيِّ عَوْفٍ وَمَالِكٍ كَتَائِبَ يَرْدِي الْمُقْرِفِينَ رُكَامُهَا
لَهُمْ عَجَبٌ بِآخَرَ قَالَ لَهُ الْوَغَى وَقَدْ جَاوَرَتْ حَيَّيْ جَدِيسٍ عَالِمُهَا
وَتَحْتَ نُحُورِ الْخَيْلِ مِرَّةُ شَفْعُهَا جَلِيَّةُ تَلَاحٍ لِعُرَّاتِ الْقُلُوبِ بِنَالِهَا
أَبَالَمْ أَنْ يَعْرُوا الضَّيْمَ أَيَّامَ هَوْنَا وَقَدْ كَانَتْ كَثِيرًا غَنَائِمُهَا
فَلَمَّا أَبَيْنَا السَّخْفَ مِنْ بَطْنِ كَابِلٍ حَيْثُ تَلْقَى طَلَّهَا وَسَيَالُهَا
دَعَوْا نِسْرَ إِذْ وَانْتَمَيْنَا لِطَيِّئٍ كَأُسْدِ الشَّرَى أَقْدَامُهَا وَنِزَالُهَا
فَلَمَّا التَقَيْنَا بِالسُّيُوفِ بَيْنَا لِسَائِلَةٍ عَاجُوا سَوَالِهَا
فَلَمَّا تَوَاقَفْنَا الرِّمَاحَ تَطَلَّعَتْ صُدُورُ الْقَنَا مِنْهُمْ وَعَلَّتْ نِهَالُهَا
وَلَمَّا عَصَبْنَا بِالسُّيُوفِ تَقَطَّعَتْ وَبَيَّلَ كَانَتْ قَبْلَ سُلْمًا حِبَالُهَا
تَوَلَّوْا وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمُ [illegible] وَطَوَّالُهَا

بجات ٥
كثير الولد

37 حصن بن حصاد بن معقل

وَقَالَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ

رَأَتْنِي وَمَنْ لِي بِالْمَشِيبِ مَأَلْتُ عَابِي فَكَوَّنِي أَمْلَاحَهُ الْأَمْلَ
لَيْتَ فَرَحْنِي مَعْقِلٌ عُدَّ شَيْبِي لَعَرَّفَرَحْتُ بِي بَيْنَ أَيْدِي الْقَوَابِلِ
أَهَلَّ بِهِ لَمَّا اسْتَهَلَّ بِصَوْتِهِ حِسَانُ الْوُجُوهِ كَالْبَنَاتِ لِلْأَمَائِلِ

وَقَالَ قَوَّالُ الطَّائِيُّ

فَقُولَا لِهَذَا الْمَرْءِ وَدَّعَ وَاسْتَعَا إِلَى فَإِنَّ لِلشَّرَى الْفَرَا بِضِ
وَإِنَّ لَنَا حَمْضَا مِنَ الْمَوْتِ مَنْفَعًا وَإِنَّكَ حَمْضٌ مُهْمَلٌ أَنْتَ حَامِضُ
أَطِعْنَكَ دُونَ الْمَالِ ذُو حَتَّى تَبَغِّي سَبِيلًا قَالَ بِيضٌ لِلنُّفُوسِ فَوَارِضُ

وَقَالَ الْقَتَّالُ الْكِلَابِيُّ

إِذَا مَهَّمَ هَمَّا لَمْ يَبِتْ لَيْلَ عَمَّهُ عَلَيْهِ وَلَمْ تَصْعُبْ عَلَيْهِ الْمَرَاكِبُ
فَرَى لَهُمْ إِذْ ضَاقَ الزَّمَاعُ فَأَصْبَحَتْ مَنَازِلُهُ تَعْتَسُّ فِيهَا الثَّعَالِبُ
جَلِيدٌ كَرِيمٌ خِيمُهُ وَطِبَاعُهُ عَلَى خَيْرِ مَا يُبْنَى عَلَيْهِ الضَّرَائِبُ
إِذَا جَاعَ لَمْ يَفْرَحْ بِمَا [illegible] وَمَا يَئِسَ مِنْ فَقْدِهَا وَهُوَ سَاغِبُ يَئِيسُ
يَرَى أَنَّ بَعْدَ الْعُسْرِ يُسْرًا وَلَا يَرَى إِذَا جَاعَ غَيْرَانَهُ الدَّهْرَ لَارِبُ

وقال ابن حبناء أوس

إذا المرء أولاك الليان مأوله ... متولا وإن كانت قريبا أواصره
فإن أنت لم تعدد على أن تهينه ... قدره إلى اليوم الذي أنت قادره
وقارب إذا ما لم يكن لك حيلة ... وصمم إذا أيقنت أنك عاقره

وقال آخر

إذا أدام القوم طاروا أجيبه ... واضطرب القوم اضطراب الرشية
وشد فوق بعضهم بالدرية ... منك أو صنع ولا توصي به

وقال المتلمس واسمه جرير بن عبد المسيح بن عبد الله

ألم تر أن المرء يمسي صريعا في الطراء وسوف يرمس
فلا تفعلن شيئا مخافة ميتة ... وموتن بها جدلا وجلدك أملس
فمن طلب الأوتار ما جر أنفه ... قصير وخاض الموت بالسيف يئيس
تعامس لما صرع القوم قبطه ... بين في أثوابه كف يلبس
وما الناس إلا ما رأوا وتواصفوا ... وما العجز إلا أن يضاموا فيجلسوا
ألم تر أن الجون أصبح رأسه ... كأن عصاه بعد الدهر أعرج أيبس
عصا بعد دهر أهلكت القرن بطنا على الصفح ديسا وكلس

هلم إليها قد أتيت بنيرها ... وعمدا عادت عليها المحتون تكدس
وذاك أوان العرض حي ذبابه ... ولا يزدوي المتلمس
يكفك بليه من وراء حجزة ... ويضرب منهم حلي واحمس
وجمع بني مرثد فاعرض عليهم ... فإن قبلوها فاقبل الخمس تؤنس
فإن قبلوا الود فاقبل بقبوله ... وإلا فأنجى الى وانعم
وإن بك عنا في حليف نوائل ... فقد كان منا مقنب ما يعرس

وقال سعد بن مالك المازني

يقتلني في غمار أمر شراسي ... شدة نفسي أم سعد وما أدري
فقلت لها إن الكريم وإن جدا ... ليلقى على حال أمر من الصبر
وفي الليل ضعف والشراسة هيبة ... ومن لم يهبه يحمل على مركب وعر
أقيم صغا ذي الميل حتى أرده ... وأخطمه حتى يعود إلى القدر
فإن تعدلي تعدلي في مرد أكرم ... وإن تعسفيني أعي بالأعسر
إذا هم ألقى بين عينيه عزمه ... ونكب عن ذكر العواقب جانبا

وقال آخر

لا تهين اليتيم إن كنت يوما ... وإن يحن لم يشق عصا الدين أجزار

والشنا بالمعجمة والشين المعجمة على الشيء الخشن وفي الحديث

وإن كنا أمسينا مزارها الرحيب لمحتاك والرمس أطوار
فما نحن أبعد سمعا وطاعة على غاية فيها الشقاق أو العار
وإنا إذا ما الحرب أرخت قناعها حنين يحفوها بنو هالة بتر
ولسنا بمحلين دار هضيمة مخافة موت إن بنا نبت الدار

وقال تراد بن عباد

إذا المرء لم تغضب له حين تغضب مولاه فليس إن قيل اركبوا الموت
ولم تجبه النفر قوما أعزة مقاحيم في الأمر الذي يتهيب
تقصمه أدنى العلوق ولم يزل وإن كان عصابا الظلامة يضرب
فلج بحال السلم من شئت واعلما بأن سوى مولاك في الحرب أجنب
ومولاك مولاك الذي إن دعوته لحاجة طوعا والدما تتصبب
فلا تحمل الود الذي كان ظالما فإن له شتأى لذا مودة وتراب

وقال زهير أبو كرم التميمي

وبارزه رجل من شكر يقال له التيم وكان
للتيم أتيح طراد لا في انجام به وبصل حاده

ومحسن حرد مقدم متعرض للموت غير معرد جلاد
كالليث لا ينثني عن قرنه خوف الردى ومتابع الإيعاد
مثل لهيبها إذا ما كذب خوف المنية جده الإنجاد
ساقيته كأس الردى بأسنة دلق مؤللة السفار حداد
فطعنته الخيل في ربع العدى لا أنهج مثل الغر الجواد
وكأنما كانت ردى من حتفه لما أنيب له
مهوي حابسها يقوم مزهد من جوفه مستكد

وقال عمرو القنا

ألفيا لمن راح بالغنا خرجوا من عمره الموت في حوماتها
عادوا فعادوا كرما لا سآبة عند اللقاء ولا عشر عاد
لا قوم أكرم منهم يوم قال لهم محرض

وقال الفرزدق

إن تصقعوا يا آل مروان نهتدي اليكم وإلا فاذنوا بعاد
فإن لنا عنكم مزاحا ومن يعد يس إلى تيح العداة صواد

أهلا بأيما الباغي الوراء تقرن أساءك بالموت الزعاف المقشبا
فما في نسائي الموت في الحرب سبة على ساريه فاسقي منه والشربا

وقال حراج حين طعن

شددي على العصب أمر كمش ولا تهلك أذرع وارس
مقطعات وهات خمس ما بها حس غداة الأبحس
هيثم هيثم ظليت لمرتس وقال الأدرط بن رعبل العنبري ولقي رجلا كلب
يهول له لصوصا فقال لا تهم فطرابهم
إني وتجاويم أبرق ماوزن على كرهه الدنيا لو تساوان
يلوذ أمامي لوذة بلبانه ويرهب عنا منعة ويهاب
وتغشى وتغشى ثم رمي فسرمي وتضرب ضربا ألين فيه وتوان

وقال ودالب تميل المازني

تفش غداة البين مالك من شمس في الحرد أبطال
هم الى اللوت إذ أخروا يبيعات وتقتال
حموا إحماقهم وسماتهم في بادرات الشرف العالي

مخيسة غزل تخايل في الربى سوار على طول الفلاة عواد
وفي الأرض عن ذي الجور متأى ومذهب وكل بلاد أوطنت كبلادي
وعاد داعي النجاح بنائح حمدة إذ الحق خلفنا حق زياد
فلو رد يوم وان كان ابن يوسف كما كان عدا من عيد إياد
وما ان هو العبد المقيد رجله يوازح علمان القرى ويعادي

وقال آخر

قد علم المستأخرون في الوهل إذ الشيوف عريت من الخلل
أن الفرار لا يزيد في الأجل

وقال سبيل الفراري

أيا لقومي على مرنت أدعوا ميكفيني وساعلة الشديد
وما عن ذله عطفوا ولكن كذاك الأسد تفرسها الأسود
فلولا أنهم سمعت اليمم سوابق بللنا وهم بعد
لحاسونا حياض الموت حتى مطاير عن جرائنا شريد

وقال قطرية النجاة

مقصور

وقال سوار

أجنوب إنك لو رأت فوارسي بالشعب حين تباحة الأشرار
سعة الطريق مخافة أن يعسروا ولكل تبعثهم ويم قرلد
يدعون سوارا إذا اجتمعوا لنا ولكل يوم كريهة سوار

وقال أبو عزة السنبسي

من كل أبجر أو نامت خطمته عذ الحفاظ فلم تقدم على البهم
تعقبته رسة نوم نازله جمع من الزكم لم تجمح ولم تخم
مستهم للما باعن سواه إذا ما الوغل استل توبته على القلم
خاض الردى والعدى قدما لمنصله والحتل تعلك شتى الموت بالجرم
وتم ميسون الوفا وسو تفهم العز أبين صرا بين للبهم

وقال أوس بن تغلبة

جذام جبل الهوى ما إن إذا جعلت واجر لهم بعد النوم تختكر
وما تجمعني ليل وحد بلد ولا ركابا أدي لحاجتي سفر

وقال آخر

أقول وسيفي في مفارق أغلب وقد حز كالجزع النجوز المشذب

بك الوجه العظمى الماحت ولم تح بشعبة فاذمت من صديع ملحب
سقاه الردى سيف إذا سل أو مصت اليد منا بالقوم من كل مرقب
فما عجل العاتبين بذحلهم غريبا لديهم من قبيل تحضب
جنيتم وجرم إذ أحرم تحقكم غريبا عميتم مزملا غير مذرب
وما قتل حار غاب عن بصيره لطالبه أو تار يسلك مطلب
فلم تدركوا ذحلا ولم تذهبوا بما معلم سمي عجل الوجه مذهب
ولا بكم خفتم أسنة مازن فكنتم منها إلى غير منكب
وقد ذقتما مرة قبل هذه وعلم بأن المرء عند المجرب

وقال بعثر بن لقيط الأسدي

أما حكيم فالتمست دماغه ومقيل هامته خلال المنصل
وإذا حملت على الكريهة لم أقل بعد العزيمة ليتني لم أفعل

وقال رجل من بني تميم

أنا ابن الفارس العين من آل عمرو وفرسان المنابر من جناب
تعرض للطعان إذا التقينا [illegible] سباب

فأبأي سراة بني مُرَّة وأغوالي سراة بني كلاب

روى المسيب بن علس عن عطاء بن مصعب
بن الكوثان اللبيثي ورواه الرقيس العنبري
قالا نزح المنازل بعد كعب أمرأة من بعده له
فرأته يطخ فضربت صلبها وقالت
أهذا ودمي مبلعه دلنه فقال
تقول وصكت صدرها بيمينها أبعلي هذا بالرحى المتقاعس
فقلت لها لا يجرعي وتبيني فعالي إذا التقت علي الفوارس
السب أرد الفرس بالسوط وفسناس دوعر الزل
واحمل الأثقال السديد وأمتري خلوف المثابا حين ورد المغاوس
وأقري المهموم الطارقات حزامة إذا كرهت للطارقات الوسائس
إذا حام أقوام تحمي غرة بهاب حماها الأكلبي المدافع
لعمرك إنك أخرة إني لحادم لضيفي وإني إن كنت لغائر
وإني لأشري المجد ابغي رياحه وأترك فرعي موخر بارس

وقالت كبشة أم شملة
ابن برد المنقري ترثي الرقيس
ابن عاصم وكانت امه لبني مقر اشتراها بوزنها

نخرها
تعلي
رس
بابس
ردعه
الثقل
مس
ناعس

إن بك ظبي صادقا فهو صادي يشمله بخسيسهم بها مجسا أزلا
فبا شمل تيمر واطلب القوم بالذي أصبت ولا تقبل فصاصا ولا عقلا

وقالت أيضا

لمنفي على القوم الذين تجمعوا إذي السيد لم يلقوا عليا ولا بكرا
فإن يك ظبي صادقا فهو صادي يشمله بخسيسهم بها مجسا عمرا

وقال شبرمة

لعمري لسريع عذاب بن محرز أغن عليه البارقان مشوف
أحب إليكم من بيوت عمارها سيوف ولا مباح لمن حفيف
أقول لغنام ضرار أبو بهم نحن بنصحر الطعان وقوف
أقيموا صدور الخيل إن نفوسكم لميقات يوم ما لهن خلوف

وقال قيصد بن جابر

منبي هبيم هو جزاني بطيئا المحاولة احتيالي
وعاجمت الأمور وعاجمتني كأني كنت في الأمم الخوالي

فلم أر نائما من جد نائي ولا ساعي لمجد الدهر ساعي

تفري بيضها عنا وكنا بي الأحداد منها والرمال
لنا الكثبان من أجإ وسلمى ومن ريا ما غر الخيال
وثمامة التي من عهد عاد حميناها بأطراف العوالي

وقال

عليك بالقصد فما التْ فاعله إن الغلو ثانى دونه الخلق
وموقف مثل حد السيف مشتبه إحمى الزمار ومن مشى به الحذق
فما ألفت ولا ابديت فاجتنبه إذا الرجال على اشباله زلقوا
ولا تواتيك فيما كان من حدث إلا أخو ثقة فانظر لمن تثق

وقال آخر

إن كنت قصرا في الرجال فإنني إذا حل أمر ساحتي بحسيم

وقال حميد بن ثور

قضى الله في بعض المكارة للفتى برشد وفي بعض الهوى
المعلمي إن الإلف فاحذر ما الحاذر إلا أنقاد والإلف جابر

شاعرس

43

وقال عبد الله بن عنمة

من بني عبيط بن السيد

ما إن رأى السيد زيدا في نفوسهم كما يراه سؤول ومرهوب
إن سألوا الحق يعطوا الحق سائله والدرع محقبة والسيف مقروب
وإن أبيتم فإنا معشر أنف لا نطعم الخسف إن السم مشروب
فازجر حمارك لا يرتع برؤضتنا إذا أردت وقد العز مكسوب
إن يدع زيدا إلى فضل المغصة تغضب له عبد إن الفضل محسوب

وقال الآخر

الفضل بن الأحمر

ألا أبلغا ذا التاج السيد التي على ما بها مستبسل من ورائها
دع السيد إن السيد كانت قبيلة تقاتل يوم الروع دون نسائها
على ذاك ودوا التي في ركيبة محمودة أسنابها دون مائها

وقال سنان بن

وقال الغل أخوبي أمر التكيف من علي

وقالوا قد جبنت فقلت كلا ولكني ظلمت فكدت أبكي
ولا أنتسبت المين أو بكيت

فإن المآثم أني وجدي وسيري خوجعفرت وذو طويت
وقبلك رب خصم قد تمالوا علي فما هلعت ولا دعوت
ولكني نصبت لهم جبيني والله فارس حي قريت

وقال جابر بن حريش

ولقد أراني يا سمي مجاملا نوعي القرى وكما سماك صقعرا
فالمرء يمنع ضاعه فرضا فه فعوارض جوالبابس معقرا
لا أرقم الكرماء سهم تعامه ومل البنا نندى ورد ضا خضرا
ومضى يجر الصوار كأنه متحطط وكلمما أدماه بسر برزا
إذ هو خاوح وحافرف النوى قبل الفساد إقامه وثويا

وقال أبو سلمى بن عبد الله بن خبيري الطائي

سموتا الى جيس لجروى بعد ما شاخه أعوامهم والمهاجر
فجئ نقال لا كم ساجره له وأعلام سلمى والهضاب النوادر
فلما أدركناهم وقد قلصت بهم الى أبجى حوض كأبجى صوارم
لحقنا اليهم مسلمين وزادنا جلاد السيوف والرماح الخواطر

44

كلا تقليا طامع بضميمة وقد قدر الرحمن ما هو قادر
فلم أر يوما كان أكثر سائلا وسئلا سيه الله لا يتأخر
وإني سنيا فاعلا بنبي العلى يصادف قرناداعما وهو حاشر
فما كل ريبي ولا ما طر القنا ولا عثرتي مثل الجدود العوائر

وقال الأخرم السنبسي

ألا إن قرطا على الله لا تأتي كنده مالا كثيرا
بعيدا ولا يبعد المحل منا عنك فلاك السعيد
ومحز المحل لنا بين نهاه لا له ومجر نليد
ومثاره الحركات لنا وأوتادها الفالق البعيد
لنا بالجه ضيس نابها يهوي على حامتيها الوعيد
بما قصب هند وإنه أعيص فزارة فيه الأسود
تمانون الفا ولم أحصها وقد بلغه رجمها وقرنيل

وقال عبد الرحمن

المعنى ولقبه مرة فزارى في نفاري

فقد فارعت معن فرعا صلبا ... قراع قوم يحسبون الضربا
ترى مع الروع الغلام الشطبا ... اذا اجن جعارا وكربا
دنا فما يزداد الا قربا ... لم ير الجزر بأرض اقفرا

وقال عبيد بن ماوية الطائي

الا حي ليلى واطلالها ... ومنزلها رثة واجمالها
وابعم بما رسلت بالمنا ... وان الجديد من نالها
فاني لدومرة اذ ركبت ... حالة حالها
اقدم بالزجر قبل الوعيد ... لتمنى العيال جمالها
وفافيه مثل حد السنان ... يفقئ ويذهب مرقالها
تجودت في مجلس واحد ... فواهاً وتسعين امثالها

وقال ابن لنبيسي جابر بن الاعور

لمارات معشر امل جمعهم ... قالت سعاد لهذا ما لكم جمعه
اما ترى ما لنا اصبحي بمحلل ... فقد يكون وقد يجري بما رجعه
ما تعلم القوم انا يوم نجدتهم ... لا تنعي الكمي لكارد الاسد

يرضى الخليل ويرضى الجار منزله ... ولا يرى عوض ضلا بترصد العللا

وقال قيصة النصراني

اجرى من طي

لم ار خيلا مثلها يوم ادركت ... بني سهم حلف اللهم على ظهر
ابو ايمان واجرى مقدما ... وانقض منا للذي كان من وتر
عشية قطعنا قرين بيننا ... باسيافنا والشاهلون بنو بدر
ما ضحت قد حلت بني وادركت ... بنو نعلة بثلي واجتثني معزي

وقال ادهم بن اسي

قد صبحت معن جمع ذي جدن ... الغر الا فنساء عندانهم بالمشهب
واسرا بعانة ذات جدب ... جراجيم ثلاث مما تونشب
الا جميعا عريا الى عرب ... بكر على عوالهم اذا المرتفض
من نعز اللبات يوما وله ... يحب

وقال الرجز بن مسهر الطائي

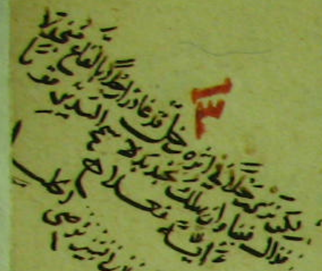

إلى الله أشكو من خليل أوده ... ثلاث خلال كلها داء عايض غاضه نقصه
فمنهن أن لا يجمع الدهر تابعه ... سويقا لنا يالاح سيلك غائض مض
ومنهن أن لا يستطيع كلامه ... ولا أوده حتى يزول عوار ض جبل
ومنهن أن لا يجمع الغزو بيننا ... وفي الغزو ما يلقى العدو المباغض غض
وتترك ذا الباع الشديد كأنه ... من الزل والبغضا شهاب ماحض خض
فيا ليت هذا الله أي ذي أذى ... من الناس يسعى سعينا ويقارض
تقارضك الأموال والود بيننا ... كما كان للقلوص راضع اللبن رابض
كهاب القبو صار ما ورعته ... ولكن ما علمت بادو خاض فض

وقال قيس بن الخطيم

ألم تر أن الود عرد صدره ... وحاد عن الداعي وضاق البوارق
وأخرجني من قبة المود لئمة ... وزافا وميلا في مآق تفاهق
فقلت له لما ابلوت بلاءه ... وأني تشرح من خليل مفارق
وغض على ناجر اللجام وغمزني ... على أمره إذ رهط كل الخفافق

أجدت من أتيت يوما بلاءه ... وهم يحسبون أني غير صادق 46

وقال ايضا

ابنه

هاجرتي يا بنت آل سعد ... إن حلبت لحمة للورد
جملت من عنانه الممتد ... وتطرتني في عطفه الألد
إذ جاد الجل جاء تردي ... مملوءة من عضب وجرد

وقال ايضا

لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى ... إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر
فمنهن أن لا يجمع الدهر تابعه ... سويقا لنا يالاح سيلك غائض
مفيد مبيد ذو ثراء ومعدم ... يزيد سفاها في كل شيء وتافله
ويعقل القوم دوني

وقال بعض لصوص بسيط

ولما أن رأى أشياخ شمط بسيط كدى والباب دوني
تخللت العصا وعلمت أني هبيت مجلس إن أدد كوني بطين
ولو أني لبثت لهم قليلا لجروني إلى سرح

سَنَزِيدُ مَجَامِعَ الْكَفِيفِ بَاقٍ عَلَى الْحَدَثَانِ تَخْتَلِفُ الصُّوَرُ

وَقَالَ حَرْبُ بْنُ عَنَّابٍ الْحَنَفِيُّ

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ يَمَّارَ كَيْ يَلُمَّاعَهُ فِيهَا لِكَوْلَادِ تَخَطَّرُ
نَفَرَتْ لِمَنْصُورَةَ وَابْنَيْ مُعَرِّضٍ وَسَعْدٍ وَجَبَّارٍ بَلِ اللَّهُ يَنْصُرُ
وَلِلَّهِ عَطَائِي الْمَوَدَّةَ مِنْهُمُ وَثِنْتَا سَاقِي بَعْدَ مَا كُنْتُ أَعْثُرُ
إِذَا رَكِبَ النَّاسُ الطَّرِيقَ أَيَّتُهُمْ لَهُمْ قَائِدٌ أَعْمَى وَآخَرُ مُبْصِرُ
لَهُمْ مِنْطِقَانِ يَفْرُقُ الْحَقَّ مِنْهُمَا وَلِحْيَانِ مَعْرُوفٌ وَآخَرُ مُنْكَرُ
لِكُلِّ بَنِي عَمٍّ عَوْفٍ عَمَائِمُ وَخَيْرُهُمُ فِي الشَّرِّ وَالْخَيْرِ خَيْصَرُ

وَقَالَ حَفَافُ بْنُ نُدْبَةَ

أَعَبَّاسُ إِنَّ الَّذِي بَيْنَنَا أَبَى أَنْ تُجَافِيَهُ أَرْبَعُ
عَلَى الْعَهْدِ حَبْلُ الْوَصْلِ مَعَ اللَّهِ وَالنَّسَبُ لَا أَزَالُ
وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي الْمَحَامِدَ مِنْكَ لَا تَطْلُعُ
وَأَنْعَفُ بِالْبَاتِهَا إِذَا أَنَا لَمْ أَنْتَهِهَا أَذْفَعُ

وَقَالَ مُعَبِّدُ بْنُ عَلْمَهَ

عُيِّبَ عَنْ قَتْلِ الْجُنَاةِ وَلَيْتَنِي شَهِدْتُ جُنَاةً يَوْمَ صُرِّجَ بِالدَّمِ
وَفِي الْكَفِّ مِنِّي صَارِمٌ مُرَّدٌ وَحَقِيقَةٌ مِنِّي مَا تُقَلِّمُ فِي الْعَرِيَّةِ مِقْدَمُ
فَيَعْلَمَ حَيًّا وَابِلٌ وَلَقِيطُ بَارِ لَسْتُ عَنْ قَتْلِ الْجُنَاةِ بِمُحْجِرِ
فَقُلْ لِنُهَيْرٍ اشْتَمَّتْ سِرَاتُنَا فَلَسْنَا بِشَتَّامِينَ لِلْمُتَشَتِّمِ
وَلَكِنَّا بَارِي الظِّلَامِ وَنَعْتَفِي بِكُلِّ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُصَمِّمِ
نَحُلُّ إِبِلَنَا بِالْحِلْمِ رَأْيًا وَنَشْتِمُ بِالْأَفْعَالِ لَا بِالتَّكَلُّمِ
وَإِنَّ التَّمَادِي فِي الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا بِكَفِّكَ فَاسْتَأْخِرْ لَهُ أَوْ تَقَدَّمِ

وَقَالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ

وَلَيْسَ وَيُرْوَى لِابْنِ عَبْدٍ الْعَبْدِيِّ

غَرَرْتُكَ مَوْلُودًا فَعُلْتَ كَمَا فَعَلْ وَنَهْنَهْتُ عَنْكَ الْخَيْلَ أَجْنِي وَتَأْكُلُ
إِذَا لَبَّبَاكَ بِالسَّكُومِ رَأَيْتَ لَسَكَّرَاكَ لِلْأَسَايَ الْمُلَمْلَمِ
كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالَّذِي طُرِقْتَ بِهِ دُونِي وَعَيْنِي تَهْمُلُ
فَلَمَّا بَلَغْتَ السِّنَّ وَالْغَايَةَ الَّتِي لَهَا مَدَّ مَا أَنْتَ فَلَكَ أَوَّلُ
جَعَلْتَ جَزَائِي مِنْكَ جَهْلًا وَغِلْظَةً كَذَلِكَ لُؤْمُ الْمُرْضِعِ الْمُتَفَضِّلِ
وَسَمَّيْتَنِي بِاسْمِ الْمُفَدَّلِ لَهُ وَفِي رَأْيِكَ التَّفْنِيدُ لَوْ كُنْتَ تَعْقِلُ
مَلَكْتَ فَأَسْجَحْ إِذْ مَلَكْتَ وَلَمْ تَزَعْ عَنِ الْبَغْيِ مِنِّي مَا أَتَاكَ الْمَجَاهِلُ

تراه معد الخلاف كأنه ... يرد على أهل الصواب موكل

وقالت امرأة من بني هزان

وقالت لها أم توأد بنيها عمها
زبيبة وهو مثل الفرخ أعطته أثر الطعام ترى في جلده عبا
حتى إذا أكل الكحال سنته أباره ونفى عن متنه الكربا
أشاء مرو أوابي مودتي بعد شتيتي عندي بتبغي الأدبا
إذ أبصرت في رجل المتوخط عاضه في خره عجبا
قالت له عرسه ويحي لتسعى مهلا فإن لنا في أهلنا أربا
ولو أتيتي في نار مسعرة لسنطاعت لزادت فوقها حطبا

وقال بعض الشعراء

أعرضت بيضاء الترائب وصول الغوارب بفصم الحلقا
وفاحا بعد ومل حشف من نصال تخالها ورقا
وأتاها عضاه داخل الحلوق المتن سابحا نهقا
يملأ عينك القناء ويرضيك عفاء إن مشت أو ترقا

بفصم ه
سابقا ه

وقال ابن السليماني

لعمرك إن قومك سالح لديم لنفسي ولكن ما يرد السلوم
أمكنتني عنى علوي صلة النفي على ما ناب لو كنت أعلم
لو أن الصلة لا مرية فيها للقتى كالعقاب لما تيمم
لعمري لقد كانت حاجة عرضة وليل تحاماني الحاجين أديم
إذا الرئل لم تحمل على فروجها إذا عن دار الهوان مراغم
فلو شئت إذ بالأمر يسر لقصبر جلي فلا الزراعين عيهم
عليها دليل بالفلاة كما رة وفي الليل يخفى لما القصد منيم

بالفلاة ه
ضرب من الكمأة ه

وقال فاكه بن مسلمة الجعفي

مكرد على اليسقاء تلومني لما رأني قد زريت فوارسي
ما كنت أول من أصاب بنكبة فاثلمهم حتى تكاثم حمهم
إذ تبقني سيراه المقاعس لم ألق فيهم مثلهم
سقنا العجز بعلها وتلومهم وبلت خيسهم نهكة وكلومهم
وبلت خيسهم نهكة وكلومهم
ذعر وحي ما يلون صميمهم
والخيل في سبل الدما تعومهم
حد الأسنة والسيوف أخيهم ومن هو لم يرم وهزيمهم

النهكة التأثير ه

خِنْدِف

لَمّا الْتَقى الصَّفّانِ وَاخْتَلَفَ الْقَنا وَالْخَيْلُ فِي نَقْعِ الْعَجاجِ أُزُومُ

فِي النَّقْعِ سالِمَةُ الْوُجُوهِ عَوابِسٌ وَبِهِنَّ دَعْسُ الرِّماحِ كُلُومُ

تَمَّتْ كَلَسْتُهُمُ بِطَعْنَةِ فَيْصَلٍ تَهْوِي بِحُرِّ الْوَجْهِ وَهُوَ دَمِيمُ

وَمَعِي أُسُودٌ مِنْ حَنِيفَةَ فِي الْوَغى لِلْبِيضِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ تَسْوِيمُ

قَوْمٌ إِذا لَبِسُوا الْحَدِيدَ كَأَنَّهُمْ فِي الْبَيْضِ وَالْحَلَقِ الدِّلاصِ نُجُومُ

فَلَئِنْ بَقِيتُ لَأَرْحَلَنْ بِغَزْوَةٍ تَحْوِي الْغَنائِمَ أَوْ يَمُوتَ كَرِيمُ

بالدال المهملة والذال المعجمة

علامة

اللينة الملسا

عبد القيس البرجمي

وَقالَ عَبْدُ الْقَيْسِ بْنُ خُفافٍ أَحَدُ بَنِي حَنْظَلَةَ

البرجمي

صَحَوْتُ وَزايَلَنِي باطِلِي لَعَمْرُ أَبِيكَ زِيالًا طَوِيلا

وَأَصْبَحْتُ لا نَزِقًا لِلْحِجا وَلا أَسْتَجِيبُ لِصَحْبٍ تَغا[...] كَوْ[...]لا

وَلا سائِقِي كَاشِحٌ باذِخٌ يُدَحْرِجُ إِذا ما طَلَبْتُ الذُّحُولا

وَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنّائِباتِ عِرْضًا بَرِيئًا وَعَضْبًا صَقِيلا

وَوَقْعَ لِسانٍ كَحَدِّ السِّنانِ وَرُمْحًا طَوِيلَ الْقَناةِ عَسُولا

طويل القناة

وَسابِغَةً مِنْ جِيادِ الدُّرُوعِ تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيها صَلِيلا

كَمَتْنِ الْغَدِيرِ زَهَتْهُ الدَّبُورُ يَجُرُّ الْمُدَجَّجُ مِنْها فُضُولا

وَقالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي [...]

فِيما كانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَنِي ذُ[هْلٍ]

مالك بن عامر بن ثعلبة

أَلا أَبْلِغْ بَنِي ذُهْلٍ رَسُولًا وَخُصَّ إِلى سَراةِ بَنِي ال[...]

بِأَنّا قَدْ قَتَلْنا بِالْمُثَنّى بُجَيْرَةَ مِنْكُمُ وَأَبا الْ[...]

فَإِنْ تَرْضَوْا فَإِنّا قَدْ رَضِينا وَإِنْ تَأْبَوْا فَأَطْرافُ الرِّ[ماحِ]

مُقَوَّمَةً وَبِيضٌ مُرْهَفاتٌ يُبِنَّ جَماجِمًا وَبَنانَ [...]

تنتثر / تسقط

عن الجمهور هلال بن خلدن مالك هلال بن كهف هلال [...] بن سعد

بن زيد مناة فلم يصب من حاجته شيئا ورجع من غزاته [...] البني تميم

عليه ناس من بني مجاشع بن دارم فقتلوا ابنيهما فقتل منهم واسر فقال [...]

أَما إِنْ أَكُنْ شَيْخًا كَبِيرًا فَطالَما عَمِرْتُ [...] وَ[...] الْعُمْرُ بِتِسْعِ

إن آل ما

مَضَتْ مائَةٌ مِنْ مَوْلِدِي فَنَضَوْتُها وَخَمْسٌ تِباعٌ [...] أَرْبَعُ

فنضيتها

وَخَيْلٍ كَأَسْرابِ الْقَطا قَدْ وَزَعْتُها لَها سَبَلٌ فِيهِ [...]عُ

شَهِدْتُ وَغُنْمٍ قَدْ حَوَيْتُ وَلَذَّةٍ أَتَيْتُ وَماذا الْعَيْ[شُ] [...]عُ

وَغارَةِ يَوْمِ الْهَيْثَمَيْنِ أَتَيْتُها وَقَدْ ضَمَّها مِنْ داخِلِ الْحَيِّ [...]عُ

لما علق في الصدر ليس براح ... تجانبت العزا بالمآقي فدمع

تقول وقد أوردتها من خليط ... تعيشت كما العيشتي يا مجمع

فقلت لها العيش أنت مجانبع ... وقومك حي خل اليوم أضرع

عباد له محمود والله كان قيس ... تعلى بها حين تشرع

وكائن تركت من كريم معشر ... عليطا الحوش داث حزين تفجع

وقال الأخنس بن شهاب التغلبي

من مبلغ أسمى في بلاد ... منه يائل الطلا لا لما لا يحاوب

فلا بنة حطان بن قيس بن عمرو ... كما نمق العنوان في الرق كاتب

وقفت بها البكر أشعر مخنقا ... كما اعتاد محموما يخير صالب

خليلي هوجا الآن أسلمه ذو شطب ... لا يحمونه المصاحب

وقد عسلت هوجا وألوت صحابتي ... أولئك إخواني الذين أصاحب

فأديت عني ما استعرت من الصبى ... وللمال عندي اليوم داع وكاسب

ترى أبيات الجل حول بيوتنا ... كمعزى الحجاز أعوزتها الرواتب

وقال العديل بن الفرخ العجلي

ألا يا سلمى ذات الدمالج والعقود ... وذات الثنايا الغر والفاحم الجعد

وذات اللمات الحور والعارض الذي ... به ابرقت عمدا بأبيض كالشهد

كأن ثناياها اعتقرن مدامة ... توقد بالكافور فرد على فرد

لعمري لقد مرت بي الطير أيمنا ... بمكة إذ مرت الطير من رشد

جرى بفراق العام مرة غلوه ... شوارج سود ما تعيد وما تبدي

إذا ما تغنت فوق هضب أفرقا ... تلذ هن لم يعقق سكن من وجدي

فيعنق أطيارا ويضحن مثلها ... مهى من العداقب سوارب

قوله سطار تعلب ابنه وإبل إهاة كماة ليس فيهم استلاب

فهم ينظرون الكتب بيض بصيرة ... على جمة من الدماء سباب

وإن قصروا شيئا فكان وصلها ... خطانا إلى القوم الذين نضارب

فلله قوم مثل قومي عصابة ... إذا حصلت عند الملوك العصائب

أرى كل قوم قاربوا قيد فحلهم ... ونحن خلعنا فحلنا فهو سارب قيده

لعل الذي فاد النوى أن يردها الينا وقد حل في البعد من البعد
على النوى في الدار جمع بسابها على جمع السيفان يحكم في عمد
وكيف يرجيها وقد حال دونها ممر وأجبال تعرض من بعد
ظللت أساقي الهم راجي الأولى أبوهم أذى عد المراح وفي الجد
كلانا بادي ما يرى ويسينا فمن قائل الخطي أو من قنا الهند
فقوم ومن ساموه ترار عليهم مصاعفه من نسج داود والسعد
إذا ما حملنا حمله مثلوا لنا مرهفة تذري السوام من صعد
وإن نحن نازلنا هم بصوارم يردوا في سرابيل الحديد كما ترد
كفى حزنا الا أزال أرى القنا تلح جميعا من ذراعي ومن عضدي
لعمري ليوم الخروج عليهم بقيس على قيس وعوف على سعد
وضيعت عمرا والرباب وعامرا دلالا وعمرو أي كيف أضر عن أد
لكنت كمهرق الذي في سقائه لترواق قول له صلد
كمضيعه أولاد أخي وضيعت بي بطنها هذا الضلال عن القصد

فأوصيكما يا بني سرار قفا بعا وصيه مفضي النصح والصدق والود
ملا تعلما الحزم في العام هامتي ولا ترميا بالنبل وحكما بعدي
أما تر هبا نار الثأر في ابني أبيكما ولا ترجوا ان الله في جنة الخلد
فما تر بي أثرى لو جمعت ترابها أكثر من أثني سرار على العد
فما كفأ الارض الليث أو نزع عاثر عرع ما بين الجنوب الى السد
وإني وإن عاديتهم وجفوتهم لنالم مما عض أكبادهم كبدي
فإن أي عد الحفاظ أبوهم وحالهم وحالي وحلتهم جدي
وما حمهم في الطول مثل رماحنا ومنهم مثلنا قد السيور من الجلد

وقالت عاتكة

سائل أبانا في قومنا وليكفف من سر ساعده
فيه السوار والقناة لكل مسلم قناعه
فيسا وما جمعوا لنا في مجمع باق سناعه
بعكاظ يعشى الناظرين إذا هم لمعوا سعاعه

أبا ذئب عن أي أنس وعيد فسل تغيظ الضحاك جسمي
ولم أعص أهله مسه ولم أزله ولم أسبق أبا الأسن هو غشم
ولكن العهود حرت علينا فصرنا بين قطوح وغرزم
وخافت من حبال السعد نفسي وخاف من حبال حوارزم
فقارع عن البعوض وقارعوني فقار بصحه وألحى سميدع
وأعطيت الجعاله مستميتا خفيف الحاذ من فتيان جرم

باب المراثي

قال أبو خراش

حمدت الهي بعد عروة إذ نجا خراش وبعض الشر أهون من بعض
على أنها تعفو الكلوم وإنما نوكل بالأدنى وإن جل ما يمضي

فيه قلنا أما الكلام فسلمة عاعة

وقالت أم أوفى ترثي عامرا

وحرب بضجع القوم من نعشاتها ضجيج الحلة الدبرات
مان بك ظن صادقا وهو صادق في يمر وياجلهم لكم صعرات
تعد قليم جزر الجزور وما حنا يسكر بالاكباد منكرات

وقال جهيم الاشيم الفقعسي

فدى لفوارس المعلمين تحت العجاجة خالي وعمي
هم كشفوا غيبة الغابرين من العار أو جهم كعمي
إذا الخيل صاحت صياح النسور حوزا تأشر أسفلها بالحزم
إذا الدرع غضك نابا له لدى الشر فازم به ما ازم
وكل ملفق في شره هابيا كأنك فيه مسن السقم
عوضا زال فلم تبرحوا وكانت تزال عليهم أطم
وقد سموا العير أن سنا فقد وجدوا أمرها ذا شيم

وقال الأسدي

Princeton University Library

نعي الركب أو في حر أثبت كاهم لعمري لقد جاؤا لشر فارجعوا
نعوا باستي لا يمنعان لا يخلفونه بكاد إبجال الثم منه تصدع
خوى المسجد المعمة بعد ابن دلهم وأمسى بأوفى يومه لم تضعضعوا

وقال متمم نويرة

أما الكاهنة

أمن أجل قبر بالملا انتاح عملي كل قبر لد على كل مالك
فقال أتبكي كل قبر رأيته لقبر ثوى بين اللوى فالدكادك
فقلت لها إن الشجا يبعث الشجا فدعي فهذا كله قبر مالك

وقال لبيد بن ربيعة السندي

أهل عينا لمجد يوم ولسط عليك بجاري معطا لجمود
عبسه قام الناعجات وشققت جيوب بأيدي مأتم وخدود
فإن تمس ممحور الغنا فلقما قام به بعد الوفود وفود
فإنك لم تبعد على متعهد يلاك كل مرتع الرباب بعيد

وقال العرجي

فما بعده

هذه من عند القوس على الكاف وفي الذي قبله أن الدوح النواكر

هذه من قصيدة في المنصور والوسطاء

وذكر أن صيرة

ذريته

فوالله لا أنسى قتيلا رزيته خطاب ... فتى ما مشيت على الأرض

ولم أر مثل القوم ليلة رداه على أنه قد سل ماجد محض
ولم أر مثلك فقدهم أضاع الشباب وأعقبه لوعة والتهابا

ولكنه قد نازعته مجاشع على أنه دومة صادق النهض

إلى ساقر فجاع وانزل على نفسه دومة ذو رأي
جميع وأمه القتل صادق النهض للمعالي والكرم

واجلة العبد وهو بيت لابن زيد مناة بن تميم

وقال عبدة بن الطبيب

عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما أن بنة حما ا
جزيت عادة عرض الردى إذا أزار عن سخط بلادك سلما ا
فلما رأيت القوم هلكة واحد ولكنه بنيان قوم تهدما

وقال هشام أخو ذي الرمة

تعزيت عن أولى وفي بعد لان بعده ... عزاء حفين العير مذ لان مزرع
فلم تنسني أولى المصيبات بعده ولكن بكا الفرح أوجع

عرض بن برهما الجود

فلان بن

بن عقبة العدوي

ملع

لو كان حوض حماد ما شربت به ... إلا بإذن حماد أخر الأبد
لكنه حوض من أودى بإخوته ... ريب الزمان فأمسى بيضة البلد
لو كان يشكى إلى الفلوات ما لقيت ... ما لقي من شدة الكمد
ثم استكانت ركاكا في صاحبه ... قبر بسنجار أو قبر على ثمد

وقال خلف بن خليفة

تمل الزمان وعل غير مقصر ... من آل غياب وآل الأسود
من كل فياض اليدين إذا اعترت ... نجاته يوما بكشف المرصد
فاليوم أصحو الملهون وسيقه ... من راح عجل واحر متعمد
حلت الديار فسلمت غير مدافع ... ومن الشقاء تعرضي بالسؤدد

وقال محمد بن بشير المدني

لكار جي البقيع حوادث الأيام ... نعم الفتى جمعته أخوته يوم الحوادث
سهل اللقاء إذا جلست بنابه ... طلق اليدين مؤدب الخدام
وإذا لزمت شقيقه وصديقه ... لم تدر أيهما ذوو الأرحام

وقال أيضا

طلبت فسلم أدر كرجع ولينني ... تعرفت فلم أبغ الندي بتعذر
ولو حال العافي إلى الحال سابق ... ثوى غير قال أو علا غير عاتب
أقول وما يدري الناس غدوه ... إلى الجلمد الأدحوا في السباسب
وكل امرئ يوما ما سيئ بكأسها ... على النعش أعناق العدى والأقارب

وقال لبيد بن ربيعة الصمة

نصحي لعارض ... وأصحاب عارض ورهط بني السوداء والقوم شهد
أعاذل إن الرزء فيما أهلك المرء عائد ... وما خالد الراسي مثل خالد
فقلت لهم ظنوا بألفي مدجج ... سراتهم في الفارسي المسرد
فلما عصوني كنت منهم وقد أرى ... غواتهم وأني بعرة مهتدي
أمرتهم أمري بمنعرج اللوى ... فلم يستبينوا الرشد إلا ضحى الغد
وهل أنا إلا من غزية إن غوت ... غويت وإن ترشد غزية أرشد
تنادوا فقالوا الردف أحل فإنها ... فقلت أعبد الله ذلكم الردي
فجئت إليه والرماح تنوشه ... كوقع الصياصي في النسيج الممدد

وكنت كزاد الوزير بعث فاقبلت الي جلد من مسك مسقب معدد
فطاعت عنه الخيل حتى تلددت وحتى علاني حالك اللون اسود
قال امرئ القيس اكاه بنفسه ويعلم ان المرء غير مخلد
فان يك عبد الله خلى مكانه فما كان وقافا ولا طائش اليد
كميش الازار خارج نصف ساقه بعيد من الافات طلاع انجد
ليبك التسكي للمصيبات حافظ من اليوم اعقاب الاحاديث
وعد
تراه خميص البطن والزاد حاضر عتيد وبعد وابي القميص المقدد
صباما صباحي على الشيب راسه فلما علاه قال للباطل ابعده
وطيب نفسي انني لم اقل له كذبت ولم احفل باملت سيدي
ولله ايضا
تقول الا سكي اخاك وقد اترى مكان البكي لكن بثيت على الصبر
تقلت اعد الله اني امرء الذي له الجرف لم يظلم ولم يغش منكر

وبعد يعود بعد الطير وحوله وغر المصادي حسو قد علي قدر
لي القلب اذ ان صمه انهم لنوغيره والقلب يجري الى القدر
فما ترنا لا ترال دماؤنا لدى وابر يسعى بها اخر الدهر
وانا لحم السبع غير كريهة ولحمك حتنا ليس بذي نكر
يغار علينا واترين فيشتفي بنا ان اصبنا او نغير على وتر
فسمائة اذاك الدم ستر من بسنا فما ينقضي الا ونحن على شطر

وقال بن احمر باط شرا

ان السبع الذي دون سلع لغسلا دمه ما يطل
طلف العبء على وولى اما بالعبء له مستقل
وورد الناز مي اذ انت مصع عقدة له ما تحل
مطرق يرتج ثما كما الطرف افعى نفت السم صل
خره ما بانا سهيل حل حيث دق فيه الرجل
بن بنى الله وكان عشوما بابي جاءه ما يذل
ثم مسى في القرى اذا ما ذكت السعرى فرد وظل

وقال سويد المرائد

لعمري لقد نادى الغراب بأعلى صوته ... يعني سويد أن صاحبكم هوى

أجل صادق والقائل الفاعل الذي ... إذا قال قولاً أنبط الماء في الثرى

وفي قبل لم تعنس السن جمته ... سوى خطة في الرأس كالبارق

وفي الذهبي أشار له الحارث العوان فحلها ... بسوء ما قد قرأ أول مرأة

ولم تخنها لكن جاها ولينها ... تقاسي وأداه وكان كمن حفى

وقال رجل من بني نصر

أبلغ قبايل جعفرا أن جدها ... إن الحاول جعفر بن كلاب

إن الهواة والمودة بيننا ... خلق كسحق اليمنة المنجاب

أذؤب إني لا أهبك وارقب ... للبيع عند تخصل الأحساب

إن تقتلوا كعبا فقد قتلت عروة ... بعقيلة من الحرث بن شهاب

باستن يمكلبا على أعدائهم ... واعزهم فقدا على الأصحاب

غيث من غام حين خلبي وأذا يطوا مليث أبل

يابس الجنبين من غير بوس وذي الكفين سمهم مغل

مسبل بالحي أجرى فسكا ماذا يغروا فسمع أزل

وله طعمان أرى وسرى وكلا للطعمين قد داق كل

ترك اللوك وحدا وأبا نضجه إنها اليماني للأفل

وفتوا بحرا ثم أسروا الليلهم حتى إذا الجأ حلوا

كل ماض قد تردى بماض كسا البرق إذا ما يسل فلوا

فاجلسوا النفاس قوم فلما ملوا غيثهم فاشمعلوا

فلس قلت هل لسباه لما كان هذا يقل

وهما ابر كهما في مناخ جحجح يثقف فيه الأطل

صليت مني هذيل بحرف أبل السر حتى يملوا

يهل الصعدة إذا ما يهلت كان لما مسعل

يضحك الصبح لفعلي هذيل وترى الذيب لما يستهل

عناق الطير مسي رطانا تحت طاميم فما تستقل

حلت الحرم وكانت حراما وبلاي ما المت تحل

فاسقنيها يا سوادة بن عمرو إن جسمي بعدكم لي الخلل

وعمادهم في كل نوع كريهة ... وفعال كل معضب قرضاب

وقال الحسين الحلي

أله بكر الناعي أوس خلد أخي ... للشتوة العسر او الترس الجحل

فان يعلوا بالعذر اوسا فاني ... تركت لها سقيان ملتزم الرجل

فلا تخرجي عما أمرتك فانه ... نصيب لمنايا كل حاف وذي نعل

فلما بغى الناس القوم عصبة ... كراما ولما كل بهم حشف النحل

ولولا الاسى ما عشت في الناس بعده ... ولكن اذا شيء سعى لي مثلي

والسنة ... ما ساعد جاوبني

وقال ابو احمال الرابن ربيع الفقعسي

وبروى ابو حيال قال ابو هلال جان باللام تصحيف وانما الجحاك

أبعد بني أمي الذين تتابعوا ... لزمن الموت اجزع

ثمانية كانوا ذوابة قومهم ... بهم كنت اعطى ما أشاء وامنع

أولئك اخوان الصفاء زينتهم ... لعمرك اني الجميل الذي له

علي دلال واجب لم يضيع

وابي بالموالي الذين افيس ... انا بعد لا ضائري فقد له لم يسع

يرى لي ذنبا ان غبت معشر قاله ... والغانيات جمالا واو سع

وقال مطيع في يحيى

يا اهل مكة لقلبي الفرح ... والدموع للسوالب السفح

راحوا بيحيى ولو نطقت عني ... الاقدار لم يبكروا ولم يرح

يا جزر من عسر الركاله اليوم ... ومن كان امس للملح

قد طفر الحزن بالسرور وقد ... أدبل مكروه سنام الفرح

وقال مطيع

قلت لحانيه دلوح نسيح من ابل ... ام الضريح الذي ابنى يم استهلي على الضريح

ليس من العدل ان تسحي على فتى ليس ما تسحي

وقال اسحم بن عمرو السلمي يرثي ابا الوليد

مضى بن سعيد حين لم يبق مشرب ... ولا مورد الا له فيه صادح

وما انت ادري ما قول ما كفه على الناس حتى غيبته الصفائح

فأصبح في طرمساء الأرض منتابا وكانه بقصوص الحاجبين مصاب

وما أنا من رزء وان جل جازع ... بعد سرور بعد مومل فاجع

سأبكيك ما فاضت دموعي وان نعق ... غراب على اثر الحبيب نعيب

كأن لم أبت حتى سوالك ولم يقم ... على احد الا عليك النواح

لئن حسنت فيك المراثي لقد حسنت ... من قبل فيك المدائح

وقال يحيى بن زياد الحارثي

يعاتبها على عمر وليلى ما سمعا قراعا ولا واد اذا يمر ترقعا

وما دنس الثوب الذي رد دوكه ... وان خاله ربه البلى تقطعا

دفعت لك الايام حتى اذا التأت ... ويدك كم قطع لها عاد صدعا

وطاب ثري اقضي اليك وانما ... نعيش اذا كان الثري لك مضجعا

وقال ابن المقفع يرثي

أرى آل أبي عمرو ولا حي مثله ... فللسن الجادات بعض وقوع

فان تك قد فارقتنا وتركتنا ... ذوي حلم ما في ايراد اطماع

فقد جرعتنا فقدنا لك أنا ... أمنا على كل الرزايا من الجزع

وقال يعزي أسد

بكى على قتلى العدا ان ماتهم ... طالت اقامتهم بطن برام

كانوا على الاعداء نارا محرقا ... فلقوا منهم حزما من الاحزام

هم ملكوا حرا فانى ما أتوا ... ما حسنا عواقب الايام

وقال آخر

يعزي ابا عمرو ولدا حي مثله فللسن الجادات بعض وقوع

أرى آل أبي عمرو ولا حي مثله ... فللسن الجادات بعض وقوع

فان تك قد فارقتنا وتركتنا ... ذوي حلم ما في ايراد اطماع

وأقبل ما يعتني كل فترة ... اذا وردت لم تستطعها الاصابع

وقال آخر

قد كان قبلك أقوام رجعت بهم ... خطى لنا هلكهم سمعا وابصارا

أنت الذي لم تدع سمعا ولا بصرا ... الا شفا فامنن العيش امرارا

وقال السمدل لشريك أو شبل خبرني

بنفسي خليلي الذان تبرضا دموعي حتى ليس لحزن في عقلي

ولولا الأشي ما عبث في الناس ساعة ولكن إذا ما شئت حانت منيتي

وقال مسلم بن جري أيضا

أعرك كمصباح الرجيني فيهن فراد الزاد حتى تستفادا

هون وجدي طيلة أتيتي الكاتبة إذ شيء لاقيت أمر أمات

أخ ماجد لم تخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه

وقال الأسود بن يعفر المطلبي يرثي ولدا له

أبني لن يصل الماء بعدك مضجعا من النوم إلا هاجعا متسهدا

ولأبتكين عليك بكرة ولكن على قدر تقاصرت الجدود

الا فتى ساد بعدهم رجال ولولا يوم بدر لم يسودوا

ذكر والد الخليل من سند جاء الى اصبهان فاختار دهقانا في موضع يقال له زاوند

وكان له منها عشرة اخوة والدهقان يتعاهدهم فتوفي شيرزاد كاسير يصبان

على امره كما ثم مات الدهقان فكان للسدي الغابر بنا دم فبر كما موتة ثم

بهر الشعر ح خلي هبا كال ما قد قدمتما اجر كما لا تفضبان كرا كما

الم تعلما ما لي ولوند كلها وردي بحراق قد ضنني سواكما

أصب على قبركما من مدامة فإلا تمالا هاروي جشاكما

أقيم على قبريكما أسبة طوال الليالي أو أجن صداكما

وأبكيكما ما جاء للمأتم وما الذي يدعى دعي عوله إن بكاكما

وقال عبد الملك بن عبد الرحيم

إذا الأرباب القبور لاعابط بكى سعيدين أهل المقابر

وأبكى الموجع به إذ كما مرت على ولم أهنف سوله بناصر

فكنت كمعلوف على نقل سيفه وقد حز فيه نصل حرلن شاثر

أتيناه زوارا فما جحدما قرى من اللبن والدار الدخيل المحامر

وأنبا بزرع قد نمى في صدوقنا من الوجد يسقى بالدموع البوادر

ولما حضرنا ارتشام تراثه اصبنا عظيمات اللمى والمآثر

واسعنا بالنطق الصمت جمع جوابه فأبلغ به من ناطق لم يجاور

وقالت امرأة من بني

وما لوما جرا منكم قتل كرا كما شبان الرمح يكلف بالكتم

يعني اباها قتلهما المنايا وكان قسيمها خير القسم

وقال عنترة بن شداد العبسي

أعلا مزينة للمعمدات على الوحي واضياف ليل يسوء النزول
أعلا أما للعيش بعدك لذة ولا طيل تحجة خليل
أعلا أما وجدي عليك بين ولا الصبر إن لعطيته بجميل
كأني ولعلا لم أقد لبله ولم ترح أنعالي من دمعل
ولم تلوي خطيا بيد البقع ولم ترمرمر جور الليل حيث بمبل

وقال النواح المجنا

ياحمرة الخال التي بعدك لا أبكي على شجن
كذلك الود لم تقطر غليل دماء عيني ولم تنقطع نفسي من الحزن
أضحت جادر تفعاع مقسمة والذر بين ملاص ولا تمس
وتسلم فتسلوا عنك أدوه أو ما فرشك غبة الهم والحزن

وقال آخر

لبعم الفتى أضحى بكاف جاهل غراه الوغى أكل الرجينية السمر
لعمري لقد أردى غزيز غير مرجح ولا مغلوبا في السماحة بالعذر

العقيلي يحقر عاتبا على الترخيم او تحقير عتو المصدر لا يحقر
بل سمى بهم تحقرا الفضل وفضيل
مائل الاعوج وهو المحزن الرأس
عضا منعوجه الى

وقال ايضا

٦٢ 60

سابكيك ما استبقيا فيض عبرة ولا طالبا للمرء عافية العمر

وقال طفيل الغنوي

أعاتب نفسي أن تبسمت خاليا وقد يضحك الموتور وهو حزين
وبالدير اسجاني كرم من بني له دون المصلى بالبقيع نجوم
ودعجو لما إن تمالا إن أتلبط فريكا سجاما فيض سكوب
كذا النحر أنا لم يخل لك أمرنا ولما تاعما الدمع قيس

وقال عبد الله بن تعلبة الحنفي

لكل أناس مقبر بفنائهم فهم ينقصون والقبور تزيد
وما إن مزال الدهر يفجع بعضهم بعض إذا أرتد لهم مجره الاحياء ما جوارهم فدلن وأما الملتقى فبعيد

وقال آخر

لا يبعد الله إخوانا لنا ذهبوا ثم المقيمون كل يوم من بقينا
كل امرئ سوف يأتي بعض أمته وكل دون الذي يأتي له حدثان

وقال آخر

هذه القطعة مكررة

وقال العطمش المازني الضبي

شهرة من كعب

ألا رب من يغتابني وداني ... أبوه الذي يدعى إليه بنسبي

على ربذة من آمه أو لغيبة ... يغلغلها خلف على الليل منجب

وما الخير إلا بالرفاق مودتي ... وأي امرئ يبغي المعالي منذ الريهب

أقول وقد فاصت بعيني عبرة ... أرى الأرض تبغي لي وليست لتكذب

وقال أرطاة بن سهية المري

هل آت ابن ليلى إذ تطير المدائح ... مع الركب أو عاد غداة غد معي

وقفت على قبر ابن ليلى فلم أكن ... وقوفي عليه غير مبكى ومجزع

عن الدهر فاصفح إنه غير معتب ... ورزء من قد ولدت لم يض فاجمع

وقال آخر في أخ مات

بعد أخ بحرانهما حسانا ... متعاونان على الكرم

كأني وصفيا خليلي لم نقل ... لموقد نار آخر الليل أوقد

فلو أنها الأخرى بدت برئيسها ... ولكن بدا بالسيد المتأخر

61

ما قسمت لا أسى على أبي هالك ... قدري أرق من حدي على هالك قدري

وقال آخر وابن له

هوى ابني من علي سوف يعلو ... عفاه صعده

هوى فذة ليس فيه فرق ... جله ويده

فلا أم فتبكيه ولا أخت ... فتنتقده

هوى عن صخرة صلد فقرت ... تحتها كبده

ألا من على نكبته والمسه فلا أجده

وكيف يلام محزون كثير فأله ولده

وقال آخر

إذا ما دعوت الصبر بعد ذكر البكى أجاب البكى طوعا ولم يجب الصبر

فإن تقطع منك الرجا فإنه ... سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهر

عليك سلام الله مني تحية ... كما نبت على جمر ومن فوقه جمر

وقال للنابغة

في رثاء أخاله من أمه

عاتكة بنت أنس الأشجعي

التابعة فاعلة من تبع إذا أظهر

لا يعلن الناس ما يبرعون من كلا وما يستفون من اهل ومال
بعد ابن عاتكة المأوى يلفعه أمسى بلقعة لا عم ولا خال
سهل الخلائق مشاء بافيحة إلى ذوات الذرى حمال اثقال
حسب الخليفة ما في الارض يشبهما سيدا علمنا وعدا احمها بأل

وقال مويلك المذموم

أمرر على الجدث الذي حلت به ام العلا فحيها لو تسمح
أني طلبت لك حد فروقه بلدا تمر به السحاب فيفزع
صلى عليك الله من مفقودة إذ لا يزال المكان البلقع
فلقد تركت صغيرة مرحومة لم تدر ما جزع عليك فتجزع
وقدرت شمائل من لو امسكت حرة قبيلة تسهد اهلها وتفجع
فإذا سمعت انينها في ليلها طفقت عليك سفوح عيني تدمع
هل في كلامك او لقائك مرة قبل القيامة يا علية مطمع

وقال حفص بن الاحنف

اليشكري

ويروى لحسان ويروى للاحوص وهو الاصح ويروى

لا يعلن ربيعة بن مكلم وسقى العوادي ذروة يذبوب
بقرت قلوص من حجارة حسره بنت على طلل البديد هبوب
لا تسقني ماء تمنه فاسه سرب خمر مسمع حروب
لولا السفار وبعد خرق مهمه لرأيتنا نحبو على العرقوب

وقال كعب بن ربيعة

بان الشباب وكل الفانيات بان الشباب مع الخليط الظاعن
قالت أمامة ما لجسمك شاحبا واللون ذا لون وليت سلامان
غصت الملامة ان بدى من حكمها جدا أظن بها لمي وقاتني
أبلغ كنانة عنها وسيطها الناس ليس بباعها بالقاع طن
أن المذلة أن تطل دماؤكم ودماء عوف ضامن في العاهن
أموالهم عرض لكم بدمائكم ودماؤكم هدر لهم بصغائن
طلبوا فأدركوا وترهم موالهم وأبت محاصلكم أبا الجارن
غصت الملامة ان سموا أمواكم ان المكارم معهم لم تبرح الثامن

كَيْفَ الْفِرَارُ وَقَدْ تَرَى ابْنَ مُكْرَمٍ يَعْدُو عَلَيْهِمْ هَمُّهُ وَأَقَارِبُ
وَهُوَ الزَّكِيُّ بِالْقَنَا وَهَالِكٌ فِيهِ لِلْقَرْلَدَةِ بِالْمَكَانِ الْوَارِبُ

الوائر المهيم

يَخْبِطُ مِنَ النَّدَى كَأَنَّهُ جَدِعٌ تَجَرَّعَ بِالرِّدَادِ الْعَارِبُ
كَمْ عَادَرُوا مِنْ بَعْدِهِ مِنْ مِثْلِ حُرِّ رِبَاعٍ وَمِنْ ضَرِيكٍ وَاكِبُ

وَقَالَ مَانِعُ بْنُ حَلَفٍ

وَهُنَا بِالْتَّنَيُّدِ مِنْ غِرَالٍ فِي مَنْعِ الظِّبَاءِ أَزْرَى أَمَامَا
نَسَبٌ وَيَدَّعِي بِدَمَاءٍ عُنْمٍ كَمَا تَ لِلْقَطَامِيِّ إِثْمًا مَامَا
يَا وَحْمَهُ يَرْتَكِبُ كُلَّ فَنٍّ مُحَالِمٍ إِذَا وَلَوْا نَعَامَا
كَذَلِكَ دَأْبُهُ حَتَّى إِذَا مَا جَمَّ طَعْنًا حَاذَرَ أَنْ تَضَامَا
أَصَابُوا قَتْلَهُ فَهَوَى كَرِيمًا وَقَبْلَ الْيَوْمِ مَا قُتِلَ الْكِرَامَا

وَقَالَ فِي ذَلِكَ

قَيْسُ عَمْرٍو

وَلَا طَلَبَتْ يَدٌ مَعَدَّ مُكْرَمٍ حَتَّى اصْطَبَتْ عُصَبَهُ بْنُ مُعَيْضِ

يقال ان اباهم معيض عامر زوج غالب

بِقِيَادِ كُلِّ طِمِرَّةٍ مِحْصَادِ مُعْلِ خَطِيفِ الْيَحْبُورِ مَحْوَضِ

وَقَالَ آخَرُ

البدء

أَجَارِيَ مَا الزِّدَادُ إِلَّا صَابَةٌ عَلَيْكَ وَمَا تَزْدَادُ إِلَّا تَنَائِيَا
أَجَارِيَ لَوْ نَفْسٌ وَدَّتْ نَفْسًا مَيِّتًا فَرَشَّكَ مَسْرُورًا بِأَهْلِي وَمَالِيَا
وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو الدَّائِمَ الدَّهْرَ عِشْرَةً فَحَالَ قَضَاءُ اللَّهِ دُونَ رَجَائِيَا
أَلَا قَلَّبَتْ مَنْ شَا بَعْدَكَ أَيُّمَا عَلَيْكَ مِنَ الْأَقْوَازِ كَانَ حِوَالِيَا

بنفسي

ليمت

يا

وَقَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْأَحْجَمِ

بْنِ دِثْنَةَ الْخُزَاعِيَّةُ

للجدح

بَكَى حُدْرِي عِنْدَ كُلِّ صَبَاحٍ جُودِي مَا تَعِينِي عَلَى السَّفَاحِ
مَا عَنْ جُودِي عِنْدَ كُلِّ صَبَاحٍ جُودِي مَا تَعِينِي عَلَى السَّفَاحِ
فَقُلْتُ إِلَى جَلَا الْوَدِيقَةَ رَكْبِي أَمْسَى مَا جَرَّدَ صَاحِي
فَقَالَتْ دَانَةٌ جَمِيعًا عِشْتِ لِي أَمْسَى الْبَرَازَ وَلَتْ أَنْدَ جَنَاحِي
فَالْيَوْمَ أَخْضَعُ لِلذَّلِيلِ وَأَتَّقِي مِنْهُ وَأَدْفَعُ كَالِمِي بِالرَّاحِ

وإذا دعت قمرية شجنا لها ... ترجيع ما غنت على فنن دعوت صبا

واعفو من بصري وأعلم أنه ... قد بان جدفوالذي دمعي جرى

وقالت

إخوتي لا تبعدوا أبدا ... وبلى والله قد بعدوا

لو تمثلتهم عيني هم ... لا فقدنا العز أو ولدوا

هان من بعض الزمان بأو ... هان من بعض الذي أجد

كل ماحي وإن أمرؤا ... أورد وا الحوض الذي وردوا

وقالت امرأة أخرى

طاف يبغي نجوة من هلاك ... فهلك

ليت شعري صلة أي شيء قتلك

أمريض لم يعد أم عدو ... خلك

والمنايا رصد للفتى ... حيثما سلك

أي شيء حسن لفتى ... لك لك

كل ما قد نلته ... في غير كد املك

٣٢

64

ساء عزي النفس إذ لم ... ترجع من سالك

إن أمرا مادحا عن ... حوائجي شغلك

وقال العجير السلولي

ترى نبأ الأضياف في ليلة الصبا ... بمرود كل خضم بجاد له

تراك كأني قد أبيض لامع ... إذا ما قوى في راحل القوم قافله

على قد قد السيف لا متفائل ... ولا هل لأياة ولا باجلة له

إذا جد عند الجد صالت جدوده ... وما طل إن ريثت الملاك باطله

إذا القوم لم تعوا بشيء فإنه ... عليم بما طوت عليه فمهوفا عجله

ترى كل مظلوما ويرضيك كالما ... وكل الذي حملته فهو حامله

إذا نزل الأضياف كان عذورا ... على الحي حتى تستقل مراجله

وقال أبو الجاموس يرثي أسدا

أعادل من يعذرك أم كيف تنهد ... وتزجر إن أكبرت ما قد تعودا

حبيب إلى الغيطان ضحة مثله ... إذا شال أصحاب الرجال الحقايبا

نظام أناسي كان يجمع بينهم ... فصدع عنهم عاديات النوائبا

وجربت ما جربت منه فسرني ولا كشف الفتيان غرة النجارب
بعيد الرضى لا ينتهي ودمه بر ولا ينصدي للضعن المغاضب
وكنت إذا ما خفت أمرا جنيته تحفز جاشي فضل المراغب

وقال آخر

إذا ما أمر وانهى الأمير فلا يبعد الله الوليد بن أدهما
فما كان مقراحا إذا الخيل مسه ولا كان منانا إذا هو أنعما
لعمرك ما وارى الزناد فعاله ولكنما وارى بابا وأعظما

وقال أبو الشغب العبسي في خلع عبد الله ومواسرة في يزيد بن مسعدة

إذا ابن حرب الناس جاوزها كالبير تقيف عندهم في التكلسل
لقد كان في المكرمات لقومه وتعطي اللهى في كل حق وباطل
لعمري لئن عمر بن نحن خالدا لأوكأنوه وكاة المنتشا فلد
بأن تسجدوا القيري قد تسجدوا اسمه ولا تسجدوا لمعروفه في القبائل

وقال مهلهل

وجربت ما جربت منه فسرني ولا كشف الفتيان غرة النجارب
بعيد الرضى لا ينتهي ودمه بر ولا ينصدي للضعن المغاضب
وكنت إذا ما خفت أمرا جنيته تحفز جاشي فضل المراغب

وقال آخر

إذا ما أمر وانهى الأمير فلا يبعد الله الوليد بن أدهما
فما كان مقراحا إذا الخيل مسه ولا كان منانا إذا هو أنعما
لعمرك ما وارى الزناد فعاله ولكنما وارى بابا وأعظما

وقال أبو الشغب العبسي في خلع عبد الله ومواسرة في يزيد بن مسعدة

إذا ابن حرب الناس جاوزها كالبير تقيف عندهم في التكلسل
لقد كان في المكرمات لقومه وتعطي اللهى في كل حق وباطل
لعمري لئن عمر بن نحن خالدا لأوكأنوه وكاة المنتشا فلد
بأن تسجدوا القيري قد تسجدوا اسمه ولا تسجدوا لمعروفه في القبائل

وقال مهلهل

نبئت أن النار بعدك أوقدت واشتب بعدك يا كليب المجلس
وتكلموا في كل أمر عظيمة ولأنت ساهرة لهم لم تنبس

فيا فرقعن أنت أول جمعه ... من الأرض خطت للسماحة منهجا
وما فرقعن كيف وأيت جوده ... وقد كان منه البر والبحر مترعا
بلى قد وسعت الجود والجود مذهب ... ولو كان حاضا حتى تضلعا
فتى عيش في معروفه بعد موته ... كما كان بعد النيل مجراه مرتعا
ولما مضى عن مضى الجود والندى ... وأصبح عرنين الكارم أجدعا

فانقضى

وقال آخر

لنال

ماذا الجمال وتيهه من سماك ... من درج باكبه على مسعاك
ذهب الذي كانت معلقة به ... حلق المعاه وانقض الفلاك

وقال الشجع بن عمرو السلمي

وفي محمد بن منصور بن زياد

أتعاف من الجود إلى الجود ما مثل ... من أنعى بموجود
أتعاف من صوب الثرى بعده بقيه ... الماء من الغيث الودود
وأسلم الجوده تلمه جانبا الليث ... يسيد ود
فالان تحسى عرات الندى وصوله ... البخل على الجود

وقال عبد الله بن الزبير الأسدي

فإنك لو سمعت بكاهند ورمله ... لديصكان الحرود
سمعت بكا أكيد مآك أبان الرمث واجها العفيرا
رمى الحوار نسوه الحرث طفرا ... سمن له سمودا
ورد شعورهن السود بيضا وورد وجوههن السفورا

دا

وقال مسلم الأنصاري

إذ مات امرأته

حبس وبأس كيف حتمعار ... مقبلة لهما في الصدر مختلفان
علات والزي أولى بها من ولبسها ... الى من أبي لعينك دان
فلا وجد حتى ترف العز ماها ... وتعرف الأحاء للخفقان

يخفقان

بالخفقان

وقال مسلم أيضا

وقد طول استعراضه خطر إقامر ... دونه الأخطار
نقصت بك الأخطار نقض إمامه ... واسترجعت ترا عما الأ
فاذهب كما ذهبت عوادي مزنها ... أتى عليها السهل والأ
سلكت بك العرب السبيل الى العلى ... حتى إذا استوى الردى

مصار
وعمار
بك جاروا

وقال أبو حشن وبعقوب بن داود

يَعْفُوهُ لَا بَعْدٌ وَحَيْثُ الرَّدَى ... وَلَيْتَكِسِّنِي مَانِكَ الرَّطْبُ الثَّرَى

وَلَيْ تَعْهَدُكِ الْهِلَالَ بَعْدَهُ ... لِذَا الْكَرَمِ لَيْتَلِي

وَلَرِيحٌ حَالَا يَهْتَسُونَكَ بَعْدَ مَا ... أَغْنَتْهُمْ مِنْ مَا قَدْ كُلَّ الْعَنَى

لَوْ أَنَّ حَيًّا كَانَ سَرًّا كُلَّهُ ... عِنْدَ الدُّرَى عَدَوْا عَلَيْكَ لَمَا عَدَا

جَارُوكَ بِالْإِحْسَانِ مِنْكَ إِسَاءَةً ... مَالَ سَمِعْتَ بِمِثْلِ هَذَا فِي الْوَرَى

وَقَالَتْ صَفِيَّةُ الْبَاهِلِيَّةُ

كَأَنَّكَ عُصْنَيْنِ فِي جُرْثُومَةٍ سَمَقًا ... حَيَاكَ أَحْسَنَ مَا تَسْمُو لَهُ الشَّجَرُ

حَتَّى إِذَا اقْتَلَ قَدْ طَابَتْ فُرُوعُهُمَا ... وَكَافَ فِيهِمَا وَاسْتَطَرَ الثَّمَرُ

أَحْنَى عَلَى وَاحِدِي دَرْتِ الزَّمَانِ وَمَا ... يَبْغِي الزَّمَانُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَذَرُ

كَأَنَّهُمَا نَجْمَا لَيْلٍ أَيُّهُمَا قَمَرٌ ... جَلَوْا الدُّجَى فَهُوَ مِنْ بَيْنِهِمَا الْقَمَرُ

وَقَالَ التَّيْمِيُّ فِي مَنْصُورِ بْنِ زِيَادٍ

لَيْسَ عَلَيْكَ لِلْهَفَةٍ مِنْ خَائِفٍ يَبْغِي جِوَارَكَ حِسٌّ لَيْسَ بِمُجِيرٍ

أَمَّا الْفُجُورُ فَإِنَّهُمْ أَوْ أَنَّسُ ... جُوَازٌ فَتَرْكُهُ الزُّوَّارُ فُجُورُ

عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ فَعَمَّ هِلَاكُهُ ... فَالنَّاسُ فِيهِ كُلُّهُمْ مَأْجُورُ

رُدَّتْ صَنَائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتُهُ ... فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرِهَا مَنْشُورُ

وَالنَّاسُ مَا نَهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ ... فِي كُلِّ دَارٍ رَنَّةٌ وَزَفِيرُ

عَجَبًا لِمَنْ رَبَعَ الْأَذَى فِي خَمْسِهِ ... فِي جَوْفِهَا جَلَلٌ لَهُ كَبِيرُ

وَقَالَ نُهَارُ بْنُ تَوْسِعَةَ بْنِ تَمِيمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرٍو

يَرْثِي أَخَاهُ

عِشَارٌ قَدْ تَرَكْتُ أَمَرَّ لَيْلٍ ... إِلَى جَنْبَيْ رُبَيْكَ وَالْجُلُودُ تَصَعْصَعُ

فَلَمْ أَكْتَرِثْ أَسُوسُ فِي الْمَقَامَةِ ... سَادِرًا فَطَرَتْ قَصْدِي وَاسْتَقَامَ

وَفَقَدْتُ إِخْوَانِي الَّذِينَ بِعَيْشِهِمْ ... قَدْ كُنْتُ أُعْطَى مَا أَشَاءُ وَأُمْنَعُ

فَلَمْ أَقُلْ إِذْ لَمْ أَلُمْهُ أَرَى بِرَأْيِكَ أَمْرَيْ إِلَى مَنْ أَفْزَعُ

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو الطَّائِيُّ

أَصَابَ الْغَلَاءُ عِرْسِي مَيَّالَمَا عَادَ احْتِشَامٌ لِلَّيْلِ مَا طَالَهَا

أَلَا مَنْ رَأَى مِثْلِي كَانَ حَالِمٌ ... خَيَّلَ أَنَّهَا عَاصِفٌ فَاهَا

أَدْفَى قَلَاهَا وَالسَّوَاحِمَاهُمَا ... وَاعْلَمْ أَلَا تَرَى عَمَائِمُ لَهَا

وَمَا لِلَّهِ مِنْ أَمَّا كَالَ لَيْلَهُ يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو أُمَّهَا فَامْتَدَّ لَهَا

وَقَالَ قَسَامَةُ بْنُ زُهَيْرٍ

السُّلَمِيُّ

بئس نصيب القوم أخوهم طراد الجواشي واستراق النواضح
وما زال من قلب زراح يعالج دمًا نافعًا أو حاسد غير ماضح
دعا الطير حتى أقبلت من ضريبة دواعي دم مهدرة غير بارح
عسى طي من طي بعد هدهد ستطعى غلات الكلاء وأجراح

وقال سلمى بنت ربيعة العدوي

مررت على أبيات آل محمل فلم أرها أشكلن بعد تحمل
فلا بعد الله الديار وأهلها وإن أصبحت منهم برغمي تحملت
أراني قليل اللطف من آل هاشم أذلت برقاب المسلمين فذلت
وكانوا عياثا ثم أضحوا مذرية لأعظمت تلك الدرايا فحلت

وقالت قتيلة بنت النضر

لله در عصابة نادمته يوم اللقاء وهم إليه محارب
يا راكبا إن الأثيل مظنة من صبح خامسة وأنت موفق
بلغ به منا فإن تحية ما إن تزال بها الركاب تخفق
مني إليه عبرة مسفوحة جادت لمائحها وأخرى تخنق

فليسمعن النضر إن ناديته إن كان يسمع مسمعا أو ينطق
ظلت سيوف بني أبيه تنوشه لله أرحام هناك تشقق
أمحمد وأنت جد نجيبة من قومها والفحل فحل معرق
ما كان ضرك لو مننت وربما من العتى وهو المغيظ المحنق
والنضر أقرب من أصبت وسيلة وأحقهم إن كان عتق يعتق

وقال النابغة الجعدي

فتى كان فيه ما يسر صديقه على أن فيه ما يسوء الأعاديا
فتى كملت أخلاقه غير أنه جواد فما يبقي من المال باقيا

وقال أخر

وأي فتى ودعت يوم طويلع عشية سلمنا عليه فسلما
رمى بصدور العيس مخرق الصفا فلم يدر خلق بعدها أين يمما
فيا جارتي الفتيان بالنعم أجزه نعماه نعمى واعف إن كان مجرما

وقال شبيب بن عوانة

لتبك النساء المعولات بعوله أبا حجر قامت عليه النوائح

عقيلة دلاه للجد ضرحه وأتوابه بيرقر والخمس ماح
خراب بضيق الشرح عنكما يمد ركابه من الطول ماح

وقال آخر

أما خلد ما كان ذهني مصيب أصابت معدا يوم أضحت ثاويا
لعمري لئن سر الأعادي غاظهم واشماتا لقد مر ولى يعك حاليا
ما تلك أقصد الليالي واشكت فإن له ذكرا سيبقى لليالي

وقالت امرأة من كندة

لا تجروا الناس الأن سيدكم لئلا يموه ولو قالتم أمسها
أبعي فتى ليلة الشمس طالعة يوما من الدهر إلا صرا وقعا

وقالت امرأة من بني أسد

خليلي عوجا إنها حاجة لنا على قبر أهبار سقته الروا عد
فتم الفتى كل الفتى كان بينه وبين المنية نفنف متبا عد
إذا انتضل القوم الأحاديث لم يكن عيابا ولا ربا على من يقا عد

وقال كعب بن زهير

لمن الوحي الستة جوى معاشر غير مطول أحوها
وإن تملك جوى ما جزبا كطيك كان بعدك موقفوها
وما ثابت طوتك يوم نوى إلا ماح وفي لك مستعوها
ولو ملع الفيل فعال قوم لشراك من سيوفك مستفوها
كأنك لست تعلم يوم برزت ثبائل ما سبقي سالبوها
فما عز الطبائحي كعب ولا الحسوس قص طالبوها
لتدركه والدهور لها وما أدابع الحرابة بالغوها
صحا الحزم جيفر فقاد دوي إن دوي لدومها ذوو ها

وقال آخر

نهى الناعي الزبير فقلت بقي فتى أهل الحجاز وأهل نجد
خفيف الحاذ سال الغيا في عد الصحابة غير عد

وقال رقبة الجرمي من ط

أقول وفي الله كفاني أيسر ما أجد كغض الدراك وحمة خز وسما

أحقاً عباد الله أن لست رائياً ... فاعة طول الدهر إلا توهما
فما قسماً حشمتمد من محمد ... تودد كرام القوم إلا بحثما
ولا قلت مهلاً وهو محتضار ... قرعلاً من الغيط وسط القوم إلا بشما

بعد اليوم

وقال آخر

ألا دمن بعلن بأشرة القنا ... ولا عرف إلا قد تولى وأدبرا
فحي حظى ما تزال ركابه ... تحود بمعروف وتشكر شكرا
لحي الله قوماً المكوك وجردوا ... عناجيج أعطيتها لهف ضمرا

وقيل غيره

وقال دعبل

كأن خزاعة مل الأرض ما اتسعت ... فقص ربب المنايا من حواشيها
أضحى أبو القاسم الناوي بملعبه ... تسفي الرياح عليها من سوافيها
هبت وقد علمت لا هبوب به ... وقد تكون جيوشاً إذ تثار بها
أضحى قرى للمنايا كل ملعبه ... وقد يكون علاه الروع يقربها

علية

وقال عقيل بن علفة المري الجرد

لتعد

لتمض المنايا حيث شاءت فإنها ... محللة بعد الغنى بعقيل

متى كان مولاه يخل بحوه ... فجل الموالي بعده بسبيل
طويل نجاد السيف ثم كأنما ... تصول إذا استشجعته بفتيل

هو الذي قبله

وقال مسافع العنسي

أبعد بني عمرو ولست بغافل ... من العيش أو آسى على أثر مدبر
وليس وراء الشيء يرد عليك سوا ... الصر فاصبر
سلام مني عمرو على حين هامكم ... جميل الندى والقنا والسنور
الا ثم ثم كلها جميعاً ومعروف ... المرء منكر

وقال الربيع بن زياد العبسي

في ملك بن زهير العبسي

إذا أرقت فلم أغمض لحارس ... من الليل الطويل الساري
من مثله بسي النساء حواسراً ... أو تقوم معوله مع الأنصار
أفعد مقتل الملك بهز ... الثعواق للأطهار
ما أزال أرى في مثله للذوي النهى ... للمطي رباً بالهواير
وحبك ما دمت في مثله يقتل ... فن بالميرات والأنهار
وما عمراً صلا الحديد عليهم ... وكأنما نطلا الوجوه بقار

عدوفا

مَن كانَ مسرورًا بمقبلِ مالِكٍ فليأتِ نسوتَنا بوجهٍ نهارِ
يلطمن أوجههن بالاسحار
وروي الصبح قبل بلج الاسحار
اراد بالصبح هنا الجوس
خَدِّ النهارِ بأسرِ اللهِ مُنخرقٍ قبلَ انبلاجِ الاسحارِ
يضربن وجوههن على فقد عفة الشمائل طيب الاخبار
قد كنَّ يحمينَ الوجوهَ تستُّرًا أيامَ لا نظرُ الرجالِ يرانِ للنظار

وقال عبد ربه

لعمرك ما خشيتُ على أبي مصارعَ بيضِ قومٍ فاسلمي
ولكن خشيتُ على أبي جزرةً تمحقُ في كلِّ حيٍّ
من القشعانِ محلولٍ مُمِرٍّ وأمارٍ بإرشادِ
وعيٍّ
ألا لله أرملةٍ واليتامى ولهفُ الباكياتِ على أبي

وقال أيضًا

وقيل غيره
في بعضِ تطوافِ ابنِ طعمةَ لَيلةً لاقى حمامَهْ
وصلَ الإلهُ من خلفِهِ بغرةٍ لا بل أمامَهْ
غرٌّ أمرٌّ مبسمٌ تقبيلُ أنيابِ الكرامَهْ
مهمهاتٍ إغبالاً لأولى دوادايك يا دِعْلَمَهْ

وقال عبيد بن ربيعة

فائدة
وقيل قد عمي في بلاد
وقيل قد عمي في آخر عمره
أهاجتْ أمامةَ باحتمالِ لحيٍّ مَلاكِ هواكَ أبا مالكِ
فسبتني ما بدا لكِ اليومَ فاليومَ أنتِ فعلتِ فعالكِ
وبعدَ أبي مسمعٍ عبدِ عمرٍو ومسعودٍ وبعدَ أبي هلالكِ
أصابتهمُ حميرُ المنايا فدى عمي لصيمتِها وخالي
أولئكَ لو رزئتُ لهم لكانوا أعزَّ عليَّ من أهلي ومالي

وقال فراد بن غوية بن سلمى بن ربيعة

ما
ألا ليتَ شعري هل يقولنَّ حارثٌ إذا جاوبَ الداعي الصبيحَ هلاميتي
ندامى
وظلتُ فوقَ اليعملاتِ طويلةً أنادي بأعلى صوتيَ ابنةَ مالكِ
فقالوا لا يعرفنَ لحالهِ وصولةَ أنداد القرومِ لسامتِ
أيبكي كما الوماد ثكلى بكيتهُ ويثري عديدَ الحيِّ كرامتي
وما البعدُ إلا أن أكونَ محياعن الناسِ في بحرٍ وفيها ممتي

وقال المسيح بن رباع الضبي

لقد طوفتُ في الآفاقِ حتى بليتُ وقد أنالي لو أنيلُ

وأفنانى ولا يفنانهار وليل كلما يمضى يعود
وشهر مستهل بعد شهر حول بعد محول جديد
ومفقود عزيز الفقد باق يغيبه ما مول ولبيد

وقال حرز ان بن عمرو من بني عدمناه

سفه
عمرو
بني نصر
هند وهند

بكى على بكر وسر بنبه سفها تبكيهما على بكر
هلا على يزيد الفوارس او هلا على عمرو
فيكيس لا وفاء دموعك او مثلا على سلفي بني نصر
خلوا على الدنيا بعدهم فقد كالمنصوب للدهر
ان الزمان بما الاك اذا ما الخالع افدح الغير

أهل الحلوم اذا الحلوم هفت والعرف في لاراقوام

وقال ذو الاصبع بن الحارث بن ضرار الصبي

الم تر اني يوم فارقت موثرا اماني صبح الموت لو انه قفل
وكانت علينا عمه مثل يومه غداة غدت منا يقاد بها الجمل

موثر الترحل ضوع العرف ظالبه

وكان عيدنا وبيضة بيتنا فكل الذي لاقيت من بعده جلل

ضبة

وقال عبد الله بن عنمة الضبي

لا مزن الارض ويل ما اجنت خيث اصرها الحسن السيل
لا شم ما له فيها وند عوا ابا الصهباء اذ جنح الاصيل
اجرك لن تراه ولن تراه تخب به عداوره ذمول
حقيبة حلها بلان وسرح تعاب صهاريج دوول
الى معد له عن مكفهني تصمر في جوانبه الحيول
لمك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول
اقاتله بغثة ام بنهر اقاتل عمرو ولا يتوفى بسطام قتيل
فحر على الاكارم لو سدكان حسين سيفه صقل
فان تجزع عليه بنو ابيه فقد جمعوا وفاتهم جليل

وقال الهذيل بن هبيرة

الكني وفزارة العزيز عرضه الى خالد من آل سلمى من خذل
مما ابتغي في ملك معدد ادم وما ابتغي في دار مر بعد تمثل

وما أبتغي في نقل بعد حلل ... إذا ما دعى الداعي لأمر محلل
وما أبتغي في حل بعد حالة ... لطارق ليل أو لإعاز مكبل

وقال لياس الأدرت

ولما رأت الصبح أقبل وجهه ... دعوت أباأوس فأنذ تكلما
جان مراق من أخ لك صالح ... وكان كثير السر لخزنة ما
تتابع فرو ليس للعام مرة ... وكان السرور نومة ما تمدسما
همت بأن لا أطيع الدهر بعدهم ... جاه فكان الصبر أتقى وأكرما

وقال قيصة النصراني الحرمي من طي

ألا يا عين فاحتفلي وابكي ... على حجر ابن أم الدهر كافي
وما للعين لا تبكي بحوط ... فقد بدرن عمهما ذكافي
وعبد الله بالمتفي عليه ... وما تخفي برندمناه خافي
وجدنا الهون لا هون الموالي ... فكان جزاك ما أنصبت له الاثافي

وقال لبوصغيرة

البولاني في بني أخيه

ذكره وابنا أمه اليمر والمبني وآل العلة منهم كلما غبت هاجس
لودهم ودا إذا خامر الحشى أضا على الأضلاع والليل دامس
بحمد جل لو كان حاي عاش على ضر أعادي الدين إما مارس

وقال الغطمش الضبي

من بني منقرة بن لبيد بن ثعلبة بن سعد بن ضبة
الغطمش الظالم الجابر والشقيرة الضبي الشقيرة وهو شعاب النعمان

الا رب من يغتابني وداتني ... لو أنه الذي يدعا له ويئسب
لودهم ودا إذا خامر الحشى ... أضا على الأضلاع والليل دامس
على شده من أمه أو لعمه ... تحمل على النسل منجب
فلما لم لا بالسر فاجح مودتي ... ولا أمري يفشا منه الرهب
أمول ودا فاصت لعيني عبرة ... أرى للأرض منبع ولا لا تلهب
لعيني
لحلاي لو غير الحمام أصابكم ... عنينا ولكن ما على الدهر معتب

وقالت امرأة

ألا ما قصيري من دموع عنيتك ... لتربي أما سأله سمي البيه المفاخر
وقد علم الأقوام أن نابه ... صوادق إذ بلبلنه وقواصر

وأنشد للقلاخ

سقى حلبا وارى لبيد عشيس ... من الغيث غيث بسوق الرعد وابله

ملث إذا القى ارض بقاعة ... تعمد سهل الارض منه مسايله

وقام فتى كنا نرى الناس والحرا ... به يتقى منهم عميدا نبا دله

ليوم حفاظ اودع كرمه اذا ... عي بما يحمل المعضل حامله

ودي تلوم وما الليث في اصل غابه ... بانجع منه عند قرن نمازله

قصت عليه الكف حتى تقده ... وحتى رأى الحق اخضع كاهله

فبات كان يستحي ويعلم انه ... سيلحق بالموتى ويذكر نائله

وقال الضبي

ابى لا بعد وليس يخلد حي ... ومن قضى المنون يعيد

ابى ان تمسح رئيس فزاره ... بالجوانب قعرها ملحود

فلربما كروب كربت وراءه ... فمعشر سواليه شهود

الفا مجمعة وانك دايد ... اذ هيكاد الحفاظ يكود

وارب عان قد فككت مسايل ... اعطيته بعد اوانات حمد

يثني عليك وانت اهل ثنايه ... وليبك ما بشر دال مزند

وقال علقمة ابو الشغب العبسي

لعمري لئن شعث لان الله عمره ... عزائمه في عزها مضر النكل

فارقت شعثا وقد قوست من كبر ... لبئست الحطام المتكل

وقال احمر بني اسد

لله در الدافقيك عشية ... اما ارا عمم مشواك في القرامد

مجاور قوم لا ترا وربيعهم ... ومن راتع منهم في دلاء بمزاد هملا

وقال لبيد

لعمري لئن كان المحرصادقا ... لقد ربت في جادت الله جعفر

اخا ما كل يسأله ... يعطي واما كل دنيا فيعقر

وقالت زينب بنت الطثرية ترثي اخاها

أري الدهر من قطن العشير مجاوري ... مقيما وقد غالت يزيد غوايله

وكذاك يفعل في تصرفه والدهر ليس بنائل الوتر 75
كن للضيم لن اضيم له مسلوبة حين تغادر الامر
واخر حطة في المصيبة ان يلقاك عند نزولها الصبر

وقالت عنبة ضرار الضبية

لا تعدن وكل شيء رابب زين المجانب والذي قيصلا
يطوي اذا ما الشيخ اسلم قومه بطنا من الزاد الجبيت خميصا

وقال عكرشة العبسي يرثي ابنه

سعى الله اجرا انا وراي كنتما بحاضر قفرين من سبل القطر
مصوا الابر بالاوراك والروح عالم من الدم لنساب جرز على قدر
ولو يستطيعون الروح تنوحوا مع وعاوا في المصجين على ظهر
لعمري لقد وارت وضمت قبورهم اكفا سداد القبض ماسل
يذكرنيهم كل حي اسنة وشر ما اهلكتهم على ذكر

فقال رجل من بني اسد يرثي اخاله
وترض في عقر به فاله الخروج به منها

السمر

عنها ؟

وانشد لابي حكيم المزني يرثي ابنه حيها

وكنت ارجي من حكيم قيامه على اذا ما النعش زال الرند انيا
فقدم من قبلي نعشه فارتديته فيا فجع نفسي من يزيد اعد لنيا

وقال منقذ الميلاني

الدهر لا ام من الفتيا وكل اكر قرون بثينا الدهر هم

فتى كملت أخلاقه غير أنه جواد فما يبقى من المال باقيا
فتى كان فيه ما يسر صديقه على أن فيه ما يسوء الأعاديا
أشم طويل الساعدين سميدع إذا المرج للجرد اصبح غاديا
يلوذ الغروق بالسنان ويشتري من الحمد ما يبقي وإن كان غاليا

وقال رجل من بني هلال يرثي عمه له

أبعد الذي بالنعف نعف كويكب رهين المنايا أم رهين محنب
لقد كان للجار الدنو معرس وقد كان للعافين بابا فيقفل
بني لحصان العز من آل مالك وبيض الوجوه من لؤي بن غالب

وقال كثير الحصاء العلمي

أما هلك الكيس المكرم والندى وأهلك الليث المسور في الغاب
أما هلك الليث المسور راكب جواد في الخيل والحي الحريد المغرب

وقال ابن أهبان الفقعسي يرثي أخاه أهبان وكان من الأبطال

فتى كملت أخلاقه غير أنه جواد فما يبقى من المال باقيا
فتى كان فيه ما يسر صديقه على أن فيه ما يسوء الأعاديا
أشم طويل الساعدين سميدع إذا المرج للجرد اصبح غاديا
يلوذ الغروق بالسنان ويشتري من الحمد ما يبقي وإن كان غاليا

وقال رجل من بني هلال يرثي عمه له

أبعد الذي بالنعف نعف كويكب رهين المنايا أم رهين محنب
لقد كان للجار الدنو معرس وقد كان للعافين بابا فيقفل
بني لحصان العز من آل مالك وبيض الوجوه من لؤي بن غالب

وقال كثير الحصاء العلمي

أما هلك الكيس المكرم والندى وأهلك الليث المسور في الغاب
أما هلك الليث المسور راكب جواد في الخيل والحي الحريد المغرب

وقال ابن أهبان الفقعسي يرثي أخاه أهبان وكان من الأبطال

انتهى

من موضعه للغرة فمات في الطريق وقال الله لابن كناسة
أبعدت من يومك للفراق ما زودت حيث انتهى بك الفرار
لو كان نجح من الردى حذر نجا مما أصابك الحذر
يرحمك الله من أخ يقعد بك في صفو وده كدر
فهكذا يذهب الزمان وبقي الذكر فيه ويدرس الأثر

وبقي العلم

وقالت أم قيس الضبية

من الخصوم ألد الجد الضحاك سمهم بعد ابن سعد ومن للضيم القيود
ومشمعل قد كفيت العابسين به في مجمع من نواصي الناس مشهود
فرحت بالبان غير ملبس عند الحفاظ وقلب غير مزؤود
إذا قناه أمري أزرى بها خور هز ابن سعد قناه طبه العود

مذعور

وقال الجعدي

التابعة

ألم تعلمي أني سئمت محاياتا فما لك منه اليوم شيء ولا ليا
ومن قبله ما قد زويت بوجوح وكان ابن أيدي الخيل للضافيا

خرائة تم

٤٤

على مثل هام تشق جيوبها وتعلن بالنوح النساء الفواقد
فيا ليتني أدنيته في الحي أو يرى سوي أخي أو ضم الرجال الشاهد
إذا نازع القوم الأحاديث لم أكن عييا وهدعا على من يقاعد
طويل نجاد السيف يصبح بطنه حميصا وجاديا على الزاد حامد

وقال ابن عمار الاسدي

ظللت أسابود مقيما يؤرقني أنسك يا معين
وناموا عنك واستيقظت حتى دعاك للوت وانقطع الأنين

وأنشد لطريف أبي وهب العبسي

أرابع مهلا بعض هذا وأجملي ففي الباس منه والعناء أجمل
فإن الذي تبكين قد حال دونه ترائب فرد ما المقام جحول
لحاه الله ثم لحاه إنه إذا ما التقى الخصمان للأرض أثقل
وأي فتى وارته ثم أقلت لهم بحتفي معا ونهضل
وظلت بي للأرض القضاء كأنما تصعدني فيها كأنما أجول
وتسدل الطرف من كان طرفه بعيد عبيد الله وهو كليل

ليت كان عبد الله حي مكانه على حين شيبي بالشباب يبدل
لقد بعثت مني قناة صليبة وإن متن حلي بهكة وذبول
وما حالة إلا ستصرف حالها إلى حالة أخرى وسوف تزول

وقال أيضا العتبي

وقاسمني دمي بين شطرة فلما انقضى شطرة عاد في شطري
وصار وادي بوتا الممانا ومن عجب كانت لم يعرف الموت غيرهم علية لما دان قضاه على عسر
أما لبني أمي ملام لشتمي فكل على نكس وقر على قمر
ولست بها أكني ما صح كلما سقيك إذ كنا إلى غاية خضري
وقد كنت ذا أب وطرفي إلى العدى فأصبحت لا تخشون بأسي ولا ظفري

وأنشد لامرأة من بني أباها

إذا ما دعا الداعي عليا حسبتني أراع كما راع العجول مهيب
وكم من سمي ليس مثل سميه وإن كان يدعى باسمه فيجيب

وأنشد لرجل من كلب

لحا الله ذمرا اسره قبل خبره ... وجدا بصيغي أي بعد معبد
بقية إخواني أتى الدهر دونهم ... فما جزعي أن كيف عنهم تجلدي
كأني وصيغا خلف المرقل ... لموقدنار آخر الليل أوقد
ملوا نهال حدي بدي دبسها ... ولكن يدي يات على أثرها يدي
فما آلتي الا لعرسم أثرها ... فدى لبني ذهل وجد على مالك قدي

وأنشد لأعرابي

لحا الله ذمرا اسره قبل خبره ... تفاصى فلم يحسن البنا
فتى كان لا يطوي على البخل نقده ... إذا البخل أمسى نقده في اليسر حالبا

وأنشد لابن دارة اليربوعي

ولما نعى الناعي بزيدا تعولت ... به الأرض فرط الحزن فانقطع
عشية كنت النفس حتى كأنني ... أخو سكرة دارت بها مسى أجرم
أحقا عباد الله أن لست رائيا ... بزيدا طوال الدهر ما لاح كوكب
فتى أن هو استغنى تخرق في الغنى ... وإن قام مال لم يضع منه منكب
فتى لا يعد الرسل يقضي حمامه ... إذا أرسل الأضياف أو يحسر الجزر

وأنشد لسلمة بن ذهل الجعفي

أقول لنفسي في الخلا ألوما لك الويل ما هذا التجلد
ألم تعلمي أنك ست ما عشت لاقيا أخي إذا أتى من دون
أوصاله القبر
وكنت أرى كالموت من بين ليله ... فكيف بيوم كان ميعاده الحشر
وكنت أرى أني سوف أغدو على إثره ... يوما وإن نفس العمر
فتى كان يعطي السيف في الروع حقه ... إذا ثوب الداعي وتشقى به
فتى كان يغني صديقه ... إذا ما هو استغنى ويعذره الفقر

وقالت عمرة الخثعمية

لقد زعموا أني جزعت عليهما ... وهل جزع أن قال وابأباهما
هما أخوا في الحرب من لا أخا له ... إذا خاف يوما نبوة فدعاهما
هما يلبسان المجد أحسن لبسة ... إذا أشرف الحدثان سلا عليه كلاهما
سهاب منا أو قد أبر وأضرما ... وكان سنا الدارين سنا هما

أحمد الله وصلاته

إذا نزلا أرض المحوف بها الردي تخفض من جاسيهما فتضعكما

إذا استغاث بجلب الجيح اليهما ولم يغث الصديق غناهما

إذا أفقرا لم يحتسبا الرذيلة ولم يحسن رأيهما مولاهما

لعمري لئن عنست زوجاهما وإن عربت بعد الوجي

ولئن لبث العيران يسئل منهما حمار إلا واسى أن يعل غماهما

وقال آخر

صلى الإله على صفي مدرك يوم الحساب وجمع الاشهاد

نعم الفتى عمر الرفيق وجاره وإذا تصيب أخرا الأزواد

وإذا الركاب تروحت ثم اغتدت حتى القيل فلم تحل لجياد

حتوا الركاب نهارها فأصابوها فرها الركاب مقيمان جاد

لما رأوهم لم يحسوا مدركا ووضعوا أنا ملهم على الآكياد

كما طارد بعيني بعده صفر أطار فرصها عن جراد

حز الله خيرا من إمام وبارك يد الله في ذاك الأديم الممزق

وقال الشماخ في عمر بن الخطاب رضي الله عنه

ممن يسع أو يترك خالي تعامد لبدرك ما قدمت بالأمس يسبق

قضيت أمورا ثم غادرت بعدها بوائج في أكمامها لم تفتق

وملت إخاء أن تكون وفاته بكفي سبتا أزرق العين مطرق

أبعد قتيل بالمدينة أظلمت له الأرض تهتز العضاه بأسوق

تظل لكهان البكاء ملقى حنينها تناخر فوق المطي معلق

وقال صخر بن عمرو بن الشريد أخو الخنساء

وقالوا ألا تمم أقواسهم هناشم ومالي وأهدائي أخو الخاتم مالیا

أبا المنجرا في كل حاص بوائك ومنتي وأن ليس أهد الخاتم شماليا

إذا ذكر الأقوام مرو وسعره حسبت سماها بين ليلة ناريا

إذا امرؤ أهدى لبيت بخيمة فحال دب الناس عين معاويا

لنعم الفتى إذ أبي ابن ضرمة بزة إذا راح فحل الشول أحرب باريا

وطيب نفسي أنني لم أقل له كذبت ولم أبخل عليه بمالیا

ودى أخوه فطعت أقران بيضهم كما ركبت يوما إحدى أخاليا

وقالت أخت المقصص

باطول يومي بالقليب الباهلية ... فلم تكد شمس الظهيرة تشتفي بحجاب

ومر بي عنك الظعون نهيته ... وراك قبل بأمل المرء دون مآب

تحاذات أدماء كالبصاد جاسم ... قد علن مثل علايف المقضاب

فقال المقصص لها ان تسمري ... نبكي الحبيب الخوار اذ غدرت بكا تفلح ثابت اخطاب

وابو البنا بي يستزيد بيابه ... بكت الفراخ بكا لي معشاب

وقالت عزة بنت مرداس ترثي

أخاها عباس بن مرداس

أعيني جودا لي بدمع سكوب ... على الخلع ما حالت أبا الدهر والايام ان تصبرا

ومالك لا تبكين كالمرء اذ بغى ... أخي خشية ان الكريم كما خبرا

وقال آخر ترثي الخصم زورا عن اهمابه وليس الخليس عن اخي بازورا

ان الماء للمرء موعد ... اخاه بن للعشيرة اذ عضد

فاذا سمعت بهالك فتبصبص ... لان السيل سهله فرود

وقالت عاتكة بنت ثعلبة ترثي

الا يا لهف نفسي حين أبكي ... على جلدي أغبرا

فلله عينا من رأى مثله فاكرم وابق في الصباح واصبرا

اذا أشرعت فيه الاسنة خاضها الى الموت حتى يترك الموت أحمرا

وقالت امرأة من طي

ناوب عيني نصبها واثيلها ... ودجت فقارات عنها ابابها

على نفسي فامر مجمع غيبه ... كاذبتها حتى ابان كذابها

الفى عليل بن لسلب ليثهم ... أقر الكماة طعنها وضرابها

وبأكيه من نأي قلس وفدنات بقلس نوى بين طويل بعادها
أظل انهمال العين لبس لمسه عن العين حتى يصحل سوادها
وحر لقلس نياح له الحي وان تعقر الوحا ان حف زادها

الربيع

باب في الأدب

وقال مسكين الدارمي

وفتيان صدق ليست مطلع بعضهم على سر بعض غيرة أن يحما عها
لكل امرئ شعب من القلب قادع وموضع نجوى لا يرام اطلاعها
يظلون سكرى في البلاد وسرهم الى صخرة اعيى الجال انصداعها

والخمر يروى بناه

الرجال اصلاحها

وقال محمد بن زياد

ولما رأيت الشيب لاح بياضه بمفرق رأسي قلت للشيب مرحبا

متى يدعه الداعي اليه فانه سميع إذا لاذان صم جوابها
هو الابيض الوضاح لو مر مبيته صواح من الزباد الت

وقالت العوراء بيت سبيح

أيكي لعبد الله اذ حث فتيل الصبح أزه
طيار طاوي الكشح هيف تخي لمطلبه ازا
زه
بعض النحل اذا اراد الجحر محلوقا علازه

وقالت عائشة رضي الله عنها لعمر بن الخطاب رضي الله عنه

لنفس عادها الزانها ولعين عادها طول السهد
من جسد لفه واضافه الله على ذال الجسد
فيه تجميع لو ان فارم يدعه الدهر فلي يسد

الله صح

وقالت امرأة من بني الحارث

فاتيم ما عادوه ملحما غير رسل ولا نكس وكل
لو بغاها كاربه ذو ميعه لاحق الاطا نهد ذو خصل
غير لبس الباس منه شيمة صروف الدهر تجري بالاجل

ضامر الجنبين

وقال جهم بن زحر في نفس بن صرارم

ولو خلت أني أبيت كفقه ... تحيتي تبكم عني رمت أن تتكلما
ولكن إذا ما حل كرة فسابحة ... به النفس يوما كان للكره أقدما

وقال المرار بن سعيد

إذا ستة يوما أن تسود غيره ... فالحلم سدلا بالشرع واشتم
وللحلم خير فاعلمن معتة ... من الجهل إلا أن تسلم من ظلم

وقال عصام بن عبيد الزماني

أبلغ أبا مسمع عني مغلغلة ... وفي العتاب حياة بين أقوام
أدخلت بيتي قوما لا أكن لهم ... في الحق إذ ظلموا إلا بأدغام
لو عز قربى وقربى كان منهم متنا وأبعدهم من منزل اللؤم

وقال سليمان الرصافي

فقد جعلت إذا ما حاجتي نزلت ... بباب دارك أدلو ما بأقوام
وإني لأراك الضيغم قد بلاتراها من المولى فالتمس ما
مخافة أن تحنى علي وإنما ... يهيج كسيرات للأمور صغيرها
لعمري لقد أشرف يوم غيره ... على غيبة لو شب يعسى مريرها

تبين أعقاب الأمور إذا مضت ... وتعقل أسبابا عليك صدورها
إذا الفخر سعد بن ذبيان لم تجد ... سوى ما اقتنينا ما يعد فخورها
المرء أما نور قوم وإنما ... يسير في الظلماء للناس نورها

وقال معن بن أوس

لعمرك ما أدري وإني لأوجل ... على أينا تغدو المنية أولها
وإني لأرجو الدارع المعتد الأحل ... إن لاقى خصم أو نابك منزل
أحاذر من حاربت من ذي عداوة ... وأحمي إلى أن عز منك فأعقل
كأنك تشفي منك داء أمانة ... وتخطي ما في نيتي ما تعجل
وإن سوءتني يوما صحبت إلى العلى ... ليعقب يوما منك آخر مقبل
ستقطع في الدنيا إذا ما قطعتني ... يمينك فانظر أي كف تبدل
أريك ما يهدي لك النصح كاشحا ... ويهدي لك الهوى الصديق المواكل
فلا تكشفن للأقوام عما لديهم ... وحاملهم أن الكريم تحامل
وفي الناس إن رثت حبالك واصل ... وفي الأرض عن دار القلى متحول
وإذا أنت لم تنفك تحدث نفسه ... على طرف الهجران إن كان يعقل
ويوشك حد السيف يثلم نصله ... إذا هو لم ينكر عن مفرقه السيف

وكنت إذا ما صاحب رام خطتي ... وبدل سوءا الذي كنت أفعل
قلبت له ظهر المجن فلم أدع ... على ذاك إلا سمأ أتحول
إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد ... إليه بوجه آخر الدهر تقبل

وقال عمرو بن قميئة

يا لهف نفسي على الشباب ولم ... أفقد به إذ فقدته أمما
إذ أتحب الربط والمروط إلى ... أدنى بجادي وأنفض اللمما
لا تعبط المرء أن يقال له ... أمسى فلان لحمره حكما
إن سره طول عيشه فلقد ... أضحى على الوجه طول ما سلما

وقال إياس بن القائف

يعتم الرجال الأغنياء بأضم ... وترمي النوى بالمقفرين المراميا
فأكرم إخاك الدهر ما دمتما معا ... كفى بالممات فرقة وتنائيا
إذا أزمخ أرطى بعد طول إخائها ... مقرت صريق واليلاد كما هيا

وقال ربيعة بن مقروم من قيس الصبي

وأنت أمرؤ أما إيتمنك خاليا تخنت وإما قلت عودا بالا علم
فأنت من الأمر الذي كان بيننا مبرأ له بين الكتائب والأكم

وقال شيبان الرصاء المري الطائي

قف العذل في بعران ما تري مما كادني أعن ظهر واضح يبتدي
تبسم كرها واستتب الذي به من الحزن البادي ومن تتكره الوجد
إذا المرء أعراه الصريق بدا له بارض للأعادي بعض ألوانها الربد

وقال سالم بن وابصة الأسدي

أحب الفتى يثني الفواحش سمعه كأنه عن كل فاحشة وقر
سليم دواعي الصدر لا مانطا ذري ولا مانعا جارا ولا قائلا نكرا
إذا ما أتيت من صاحب له فكن لتنا غافلا لم تنبه عذرا
عن النفس ما كفتك من سد خلة فإنك إذ سيا عاد ذاك الغني فقرا

وقال آخر هو المؤمل بن أميل المحاربي

وكم من ليلة داجي شمسو وإن كان شتى قد صاب وعلقم

أعياه

وشى رجل بحمام بن عمر السلولي الى عبد الله بن زياد
فجمع بين رأسه وبين لحيته فطرحه على الرحل فقال حمام اليه
والله الذي سخنهما أي زياد
انك لامرؤ

إذا شئت أن تعرف ما عند أخيك فاغضبه

1/2

84

وقال عقيل بن علفة المري

وللدهر أثواب فكن في ثيابه كيسه يوما الجد والحلفا
وكن أكيس الكيسى إذا أنت فيهم وإن كنت في الحمقى فكن أحمقا أنت

وقال بعض الغزريين

أكيد حسن أنا به لأكرمه ولا القيه والسوء للقلب والسوء
كراك لذبت حتى عار عن خلقي سبيتي ومراك الشيم للأدب

وقال جلهم بن مرة بالفاء

متى ما ترى الناس الغنى وجاره فقيرا يقولوا عاجز وجليد
وليس الغنى والفقر من حيلة الغنى ولكن أحاظ نبت وجدود
إذا المرء أعيته المروءة ناشئا فمطلبها كهلا عليه شديد
وكائن ترانا من غنى ملمة وصعلوك قوما مات وهو حميد

وقال بعضهم

أضحت أمور الناس تحشش عالما بانتقي منها وما يتعمد

وقال آخر

جار بما لا يستقيم وما أرى إذ للأمور ولي مدبرا أبلد

وقال آخر

وإنك لا تدري إذا جاءك السائل أنت بما تعطيه أم هو أسعد

وقال آخر

عسى سائل ذو حاجة إن منعته من اليوم سؤلا أن يكون له غد
في كظم للإبدي عن الظلم راجر وللحلم أبقى للرجال وأعود

وقال آخر

إياك والأمر الذي إن توسعت مداخله ضاقت عليك المخارج

وقال العباس بن مرداس

ما حسن أن يعتذر المرء منه وليس له من سائر الناس عاذر
سأعقلها وأحلها عني وأورث مجدها أبدا كلابا
أعود بحلها الكرم بعدي إذا ما ابن الجراز نابا
سبقت بها قرائمه أو محمر أولو دعة إلى مثل الجبابا

وقال أعرابي

ترى الرجل النحيف فتزدريه وفي أثوابه أسد مزير
ويعجبك الطرير فتبتليه فتخلف ظنك الرجل الطرير
ما عظم الرجال لهم حجى ولكن أحزم كرم وخير
ضعاف الطير أطولها جسوما ولم تطل البزاة ولا الصقور

تعاتب الكرام ثم إخاؤهم الصفح مقلاة نزور
يصرف به الصبي لكل وجهة ما حبسه على الخسف الجرير
لقد عظم البعير بغير لب فلم يستغن بالعظم البعير
وتضرب الوليدة بالهراوي ولا أعرف لديه ولا نكير
فإن أك في شر لكم قليلا فإني في خياركم كثير

وقال بعضهم

أعاذل ما عمري وهل لي وقد أتت لداتي على خمس وستين من عمري
رأيت أخا الدنيا وإن كان حافيا عاسفر يبغي به وهو يدأوي
مقيم في دار نزوح وتغتري بلا أهبة للموي المقيم وكالسفر

وقال بعضهم

لا تعترض في الأمر تكفى شؤونه ولا تنصحن إلا لمن هو قابله
ولا تحقرن الحي إذا ما ملمة ألمت ونازل في الوغى من تنازله
ولا تحرمن المرء الكريم فإنه أخوك ولا ترى لعلة قابله

وأنشد أبو عبد الله الأعرابي

لمنظور بن سحيم الفقعسي

ولست بهاجٍ في الغوى أهل منزلٍ على دارهم أبكي ولا أتباكيا
فأما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا
وأما كرام معسرون عذرتهم وأما اللئام فاذكرتهم جانيا

وقال سالم وابصة

عرضي اتقي ما اذ خرت ذخره وبطني أطويه كطي الرداء
وتبرجض من والي السوء دي حسد يقاد بحبي وما يشفيه

داويت صلدا طويلا غم جعلا منه وقلما أظفارا بلا جلم
بالرفق والخير أستدنيه والحمد تقوى الاله وما لمرء عنه مزدحم
فاصبحت فهمه مني صورته برأي عروي جهادا غير مكتتم
إن من الحلم دعلت عارفة والحلم عن قدرة فضل عن الكرم

وقال بعضهم

واعرض عن مطاعم قد اراها فاترکها وفي بطني انطواء
ولا واسيك مالي في العيش خير وهل الدنيا اذا ذهب الحياء

وقال رافع بن سعيد الطائي

الهي تعلمي اني اداري النفس اترفق على طمع لها انس ان أتكرما
ولست بلوام على الامر بعدما يفوت ولكن عاذر المتقدما

وقال بعض بني اسد

واني لاستغني ما أبطر الغنى واعرض ميسوره على مبتغى قرضي
واعير احبابا فتشدد عسرتي واذ رك ميسوره الغنى وهي راغير

وما انا ممن يجلت واسرعت اخوته من بقرض ولا قرض
ولكنه يسبيني له وطني شديد حاز رمه المطيه بالغرض
واستثقل المولى للامر بعدما يرى كمال البعد عن الدرجض
وأمنحه مالي وودي ونصرتي وان كان محني الضلوع على بغضي
واقضي على نفسي اذا الم نابني وفي الناس من يقضي عليه ويقتضي
ونغمره حلمي ولو شئت نلته فوارع تبني العظم عن كل مهيض
ولست بأدنى جهتين فمن عرفته وجد النخل فاعلم من سمائي ولا ارضي بي

وقال حاتم الطائي

وما أنا بالساعي بفضل ركامها لتشرب ما الحوض قبل الركائب
وما أنا بالطاوي حقيبة رحلها لأبعثها حقا وأترك صاحبي
إذا التمر باللقلوص فلا أدع رفيقي يمشي خلفها غير راكب
إخالك لدنا فيه فان حملتكما قلاك وان كان العقاب تعاقب
ولا تأخذن ضيما وان كنت واجدا ولا تهضمن ظلما تشهد صاحب
واطعم صحاب الرحل زادك كله وحملا اذا خف ما في الحقائب
فان متّ لا تبعد لقومك شبلة وان عشت لم تحمس كرام القرائب

وقال آخر

وإني لأنسى عند كل حفيظة إذا قيل مولود احتمال الضغائن
وان كان مولى المرء مما ينوبه من الأمر بالكافي وهو بالمعاون

وقال الكندي

وإني لأعفّ عن مطاعم جمة إذا زين المحسان للنفس جوعها

وقال آخر

وما أنا بالساعي بفضل ركامها لتشرب ما الحوض قبل الركائب
وما أنا بالطاوي حقيبة رحلها لأبعثها حقا وأترك صاحبي
إذا التمر باللقلوص فلا أدع رفيقي يمشي خلفها غير راكب
إخالك لدنا فيه فان حملتكما قلاك وان كان العقاب تعاقب
ولا تأخذن ضيما وان كنت واجدا ولا تهضمن ظلما تشهد صاحب
واطعم صحاب الرحل زادك كله وحملا اذا خف ما في الحقائب
فان متّ لا تبعد لقومك شبلة وان عشت لم تحمس كرام القرائب

وقال آخر

وإني لأنسى عند كل حفيظة إذا قيل مولود احتمال الضغائن
وان كان مولى المرء مما ينوبه من الأمر بالكافي وهو بالمعاون

وقال الكندي

وإني لأعفّ عن مطاعم جمة إذا زين المحسان للنفس جوعها

وقال آخر

87 ٨٩

وعولي حقت عليه الموالي كأنه من البؤس مطلي بسيء القار أجرب
رميت اذا لم تر أم النبازل ابنها وملك فيها للمبين مخلب

وقال عروة بن الورد

دعيني أطوف في البلاد لعلني أصيب غنى فيأذي الحميم تجمل
ليس عظيما ان تلم ملمة وليس علينا في الحقوق معول
فان تحن للملك دعاء لحادث يلم به الايام فالصبر أجمل

وقال بعضهم

ما قال لا عن رد لستقيدها وطلب ذي ود لشدد يلزني

وقال عبد الله بن الزبير الأسدي

لا أحسب الشر جارا لا يفارقني وما أجزع على ما فاتني الودجا
وما ترك من المكروه منزله الا وثقت بان القي لما فوجا
لا يحسبون الخير منزله لا تشر بعده ولا يحسبون

الترضية لا ذنب

وقال ملك بن حريم الهمداني

أنيت وأرديام ذات تجارب ... وتبدي لك الأيام ما لست تعلم
بأن يرد المال الذي نصف رسله ... وتثني عليه الحمد وهو مذمم
وأن قليل المال للمرء مفسد ... يزري بحرّ كما حرّ القطيع المجرّم
يزين ذوي الحاجات بالجود بسطها ... بقدر وبسط الوفر لا يتكرم

وقال محمد بن بشير

لأدّاجي عند العرى بأخلق ... واجتزي عن كثير الزاد بالعلق
خير وأدم لي المرء أي يعم ... خوالد اللبام الناس في عنتي
أي ولن قصرت عن همتي جدتي ... وكان مالي لا يقوى على خلقي
لئلا ركل المرء كان يلحني ... عارا وأسرعني في مشرع الرنق
حتى أموت وفي جدي ما وسمت به ... ولم يحرط من الورق

وقال أيضا

ما أنت كلفك الروحات والدلج ... البتر طورا وطورا تركب اللججا
وكم فتى قصرت في الرزق حلوته ... الغنية بيهام القيد قد فلجا

إن المهمور إذا اشتدت مسالكها ... فالصبر يوقن منها كلما ارتجا
لا بأس إن طالت مطالبة ... إذا استعنت بصبر أن ترى فرجا
ولا يغرنك صفو أنت شاربه ... وربما كان بالتكدير ممتزجا
الحق بذي البر لن يخطى بحاجته ... ومدمن القرع للأبواب أن ولجا
أبصر رجاك قبل الخطو موضعها ... فمن علا لقاع غره زلجا

حديث

جاء أعرابي إلى حبيب بن المهلب كان يكاسله فخرج خادمه بعقب فيه لبن فقال له ابن تبديرين بالقعب فقال بني أخيك الشامي فرجم على أخيه وأراح راعياه ورجم الله فقال الصفقا بخيبتي أخي ودخل منزله فعاتبته أمرأته فقال

لحا الله هذه في التعصب وشدا الحجاب دونها والشعب
تلومين على مال سقاني مكانه ... الليك فلومي جاهدا لك واعصبي
رأت الشامي عيدا فقومته هدايا لهم في كل قعب مشعب
فقلت لعبدينا ائتيا عليهم ... ساجعل بيتي مثل أحمر معرب
عيالي أحوجتنا ألواحصاصة ... ولن تشربوا رنقا لدي كل مشرب
ذكرت بهم مرأى مكانه حربتا ... لأسقي على كل كثيب
أقول للذي أن تلمه لمته بحبك ... وأن تعصب إلى السيف تعصب

وقال المفنع الكندي

اصفقا بها

العلقة البلغة

سغابة جوع

نظام ما والته

يُعاتبني في الدين قومي وإنما ... دُيوني في شيءٍ تكسبهم حمدا

أُسِبُّهمُ ما فرَّطوا وضيَّعوا ... وفي حقِّهم ما يُغلق الباب دونها

وفي فرسٍ ثمَّ عشرٌ جعلتُه ... حِماءً لبيتي ثم أحرمتُه عبدا

وإنَّ الذي بيني وبين بني أبي ... وبين بني عمي لمختلفٌ جدا

فإن يأكلوا لحمي وفرت لحومهم ... وإن يهدموا مجدي بنيتُ لهم مجدا

ولو حرَّموا خيري بخلتُ لهم بِرِّي ... ولو حرَّموا طِرْفي حرمتُهمُ سعدا

ولله حملُ الحمد عليهم وليس بين القوم من يحمل الحمدا

لهم حملُ مالي إن تتابع لي غِنىً ... ولي حملُ ما لي إن أكلتهمُ فقدا

وإني لعبدُ الضيف ما دام نازلاً ... وما شيمةٌ لي غيرها الشيمةُ العبدا

وقال رجل من العبدا الفزاريين

إن لم يكن عظمي طويلاً فإنني ... بأحمال الصالحات وصولُ

ولا خير في حسن الجسوم وطولها ... إذا لم يزن حسن الجسوم عقولُ

ريسوا الى نصرى سراعا ان سم
ودعوني الى نصرٍ بتهم شدا

اكلوا

وان ضيعوا غيبي حفظت غيوبهم

الغنيم

بخل

علوتهم

إذا أنت في القوم الطوال أصبتهم ... بعارفة جاءت بقالٍ طويلِ

وكم قد رأينا من فروعٍ كثيرةٍ ... تموت إذا لم يجتمن أصولُ

ولم أر كالمعروف لما مددته ... فلوه وأما وجهه فيحمل

وقال عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر

أرى نفسي تسوق إلى أمورٍ ... ويقصر دون مبلغهن مالي

فإن أهلك فقل قد كان حلمٌ ... وإن أعطيت أجحف بالعيالِ

فنفسي ارتباطي غير حملٍ ... وما لي حملها تبغي منالي

بخل

وقال مضرس بن ربعي الفقعسي

إنا لنصفح عن مجاهل قومنا ... ونقيم سالفة العدو الأصيدِ

ومتى نجف نوماً فساد عشيرة ... نصلح وإن رصلاحها لم يفسدِ

وإذا لنوا صعداً فليس علينا منا الجبال ولا نفوس الجُلَّدِ

ونعين ما علمنا على ما نابه حتى يبسره لفعل السيدِ

وَيُجْدِي دَاعِيَ الصَّبَاحِ ثَوَابٌ عَجِلَ الرَّاوُدُ لِدَعْوَةِ الْمُسْتَنْجِدِ
فَتَقَبَّلَ سُؤْلَكَ مِنَّا وَنَقَاجِهَا حَيْثُ نَبُوحُ وَحَيْثُمَا لَمْ نَنْفِرِ
وَكَلِّ فِي دَارِ الْحِفَاظِ نُبُوتَنَا وَنَقِيمُ الْمَيْلَ فِي الدَّرْسِ الْأَسْوَدِ

وَقَالَ الْمُتَوَكِّلُ اللَّيْثِيُّ

إِنِّي إِذَا مَا الْخَيْلُ جَدَّ بِي ضَرَمًا ... وَمَلَّ الصَّفَا أَوْ قَطَّعَا
كَأَحْسَنِي مَاهٌ عَلَيْهِ نَوًى ... وَلَا يَرَانِي لَيِّنًا جَزِعَا
أَحْذَرُ وِصَالَ اللَّئِيمِ إِنَّ لَهُ ... عَضًّا إِذَا جَلَّ وَصْلُهُ انْقَطَعَا

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

خَلِّلِي مِنَ السَّلَاسِلِ وَانِّي ... ضَعُفَ اللَّوْيُ أَنْكَرْتِ مَا قُلْتُمَا لَيَا
لَكِنَّ الْأُنْسَ مَا قَالَ صَاحِبِي ... نَصِيبُكَ مِنْ ذُلٍّ إِذَا أَنْتَ خَالِيَا

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ

وَمَا بَعْضُ الْإِقَامَةِ فِي دِيَارٍ ... تَهَانَ بِهَا أَلَفَّتِي إِلَّا بَلَاءُ
وَبَعْضُ خَلَائِقِ الْأَقْوَامِ دَاءٌ ... كَذَاكَ الْبَطْنُ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ
وَمَا أَمْرَانِ يَلْقَى مَنَاهُ وَيَأْتِي ... لَهُ إِلَّا مَا يَشَاءُ

وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِحَيٍّ ... سَيَأْتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا رَخَاءُ
وَلَا يُعْطِي الْحَرِيصُ غِنًى بِحِرْصٍ ... وَقَدْ يُغْنِي عَلَى الْجَهْدِ الْقَنُوعُ
غِنَى النَّفْسِ مَا عَمِهْتَ غِنًى وَفَقْرُ النَّفْسِ مَا عَمِيَتْ شَقَاءُ
وَلَيْسَ بِنَافِعٍ ذَا الْجَهْلِ مَالٌ وَلَا مِنْ مَعْدَمٍ كَالْحِلْمِ دَاءُ
وَبَعْضُ الدَّاءِ مُلْتَمَسٌ دَوَاؤُهُ ... وَدَاءُ النُّوكِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ يَعِظُ ابْنَهُ

يَا بُنَيَّ وَالْأَمْثَالُ يَضْرِبُهَا ذُو اللُّبِّ الْحَكِيمُ
خَيْرُ الطَّلَابِ وُدُّهُ مَا خَيْرُ وُدٍّ لَا يَدُومُ
وَاعْرِفْ بِجَارِكَ حَقَّهُ فَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ الْكَرِيمُ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ يَوْمًا مَا سَيَحْمَدُ أَوْ يَلُومُ
وَالنَّاسُ مِثْلَانِ مَحْمُودُ الثَّنَاءِ أَوْ ذَمِيمُ
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ مَا بِهِ بِالْعِلْمِ يَنْتَفِعُ الْعَلِيمُ
إِنَّ الْأُمُورَ دَقِيقُهَا مَا يَهْتَدِي لَهُ الْعَظِيمُ
وَالْبُخْلُ مِثْلُ الدَّيْنِ يَقْضِي وَقَدْ يَلْوِي الْغَرِيمُ

وَبَعْضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِلَاجٌ كَبَعْضِ الْمَالِ لَيْسَ لَهُ أَنَاسُ

وما لا يحمل الأيادي وإن نسج منوّ من مسيل

وقال محمد بن أبي شحاذ الضبي

إذا أنت أعطيت العجم لم تجز بفضل الغنى الفتى مالك حامد
إذا أنت لم تعرف لبعض بعض ما يرب من زلة ذبي مالك الأمانة عد
إذا الحلم لم يعلبه لك الجهل لم تزل عليك بروق همه وروا عد
إذا العرض لم يفرح لك الشكر لم تزل حبيبا كالتسلي الجنيبة فاقبد
وقل غنا عنك مالا جمعته إذا كان مزانا ووارا كه جدد
تجللت عارا إن زال يشينه سباب الرجال ثم ثم والقصا يد

قال ابن السيرافي هو كالدين علقمة الداري

وقال أيضا

ولم أر ذات السيادة معينة مع الكرم يعطاه الفتى المتلف الندى
وقد يعقل القل الفتى دون همه وقد كان لولا القل طلاع انجد
مفيد ومتلاف إذا ما دعوته أجابك واهتز اهتزاز المهند

وقال حرقة بن النعمان

بينا نسوس الناس والأمر أمرنا إذ الحي قيم سوقة نتنصف

والبغي يصرع أهله ... والظلم يتبعه خشيم
ليكون لك الغريب ... لحا وقطع الجشيم
والمرء يكرم للغنى ... ويهان للعدم العديم
قد يهلك الجهل التقي ... ويكرم الجعد الرذيم
يبلى الذكاء ويبتلى ... هذا فأيهما المصيم

والمرء يحمل ما يحوز وللكلالة ما يسيم ... ما كل من رعى الكلا ورتعا غرض رجيم
ويرى القرون أمامه همدا كأهمد البسيم ... يرجو الفتى فلا يموت ولا يرى ولا نعيم
كل امرئ سيلم منه العيش أو منها يئيم ... ما علم ذي ولد أشكله أمر الولد البئيم

والحرد صاحبها الطبب ... على الذلة ملها العزوم اللئيل الشديد المقلقة
من رام ضرا سطا ... ولدي أحقبة لا يخشم لا واحد لها والعزوم المستمر على عزمه
ولطيان الحرب لا ... تنفك تنشبه السؤوم ضيزن الحرب عضاضها ولا يخشم لا يحجم
والحل لعودها فو ... المتاهب عند كتبها الأزوم المريح الزرق النشيط والسوم الطويل الصبور والأزوم الكثير العدو

وقال مقدم الهذلي

أي عيش علي إذا ... ت منين حل بي شديد حل
كل حي من البلاد كأني ... مالك بعضا أهله بذحول
ما أرى الفضل والتكرم للا ... كفك النفس عن أدب الفضول

هذا البيت لم أجد له محلا

فأف لدنيا لا يدوم نعيمها تقلب تارات بنا وتصرف

وقال الحكم عبدل

أطلب ما يطلب الكريم من الزهد ونفسي وأجمل الطلبا
وأطلب الثروة الصفي ولا أجمعها إخلاف غيري ما طلبا
إني رأيت الفتى الكريم إذا أعتبته في صنيعه عتبا
والعبد لا يطلب العلا ولا تعطيك سيا إلا إذا سبا
مثل الحمار الشوا الموقع لا يحس سبا إلا إذا ضربا
ولم أجد غروة الخلائق إلا الدين ثم الغنى والحسبا
فالزم الحافظ المقيم وما استدبر يعس حلا ولا قنبا
وخرم المال ذو المطيبة الرحل ومن لا يزال مغتربا

وقال أيضا

يا أيها العام الذي قد رابني أنت الغداة الذكر عام أول
أنت الغداة الذكر عام لم يكن نحسا ولا بئس الا جديدا قلا

وقال الفرزدق

إذا ما الدهر جر على أناس كلاكله أناخ بآخرينا
فقل للشامتين بنا أفيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا

وقال الصلتان العبدي

أشاب الصغير وأفنى الكبير كر الغداة ومر العشي
إذا الله سنح يوما لأي نفس طلبة لا بد يوما تفي
إذا أملت يوما لمن قد ترى أرى في الثرى ورأس النعي
موت مع المرء حاجاته وتبقى له حاجة ما يفي
أبنة يا أخت خير الرجال فكن عند سر كأخ الحي
المرء يأمل أن يعيش وطول العيش ضر له لو علم
بني بأحسن ما كان عهدي بكم فسر كما ساءني ما أرى
وصى سعيدا وصت عمر أنعم الوصي
سيسرك ما كان عهدي بكم فسر الثلاثة غير الخفي

باب السبب

السبب ذكر الشاعر المرأة بالحسن والاحمرار عرضا
فبغض التكلم الذي لغير
هو الهابه وليس هو الغزل والغزل الاشتهار بالحب
النساء والصبوة الميل وذكر ذلك الخبر عنه

قال الأصمعي عبد الله

المستهزي

حنت إلى النخل ما حنت قلوصكم ... إليك يا خير من يحدو بعيس معا

فما حنين أتاني لا ولا طربا ... لذاك إني إلى الصهباء لا سمعا

فقام يدعو جمالا من تحمل بالـ ... ـحمى وقال إلى أين الرحيل دعا

ولما رأيت الشر أعرض دونها وحالت بنا في الشوق بين نزعا

تلفت نحو الحي حتى وجدتني وجعت من الإصغاء ليتا وأخدعا

وما ذكر الأيام الحمى نالني على كبدي من حشيه أصدعا

ولمست عشيات الحمى برواجع عليك ولكن خل عينك تدمعا

أمن أجل دار لا أبا لك أصبحت عليها رياح الصيف تدأى وتوجعا

بكت عيني اليسرى فلما زجرتها عن الجهل بعد الحلم أسبلتا معا

وقال آخر هو ابن الدمينة

أما يستفيق القلب إلا بنيرب له نوم من صيف رسعاد وربرب

أخادع عن أطلالها العين أنه متى تعرف الأطلال عينك تدمع

عمدن سماحا خلفها بروافع فهن زيوج أصبحت لم تشيع

وبيت لليلى حين شعث شعاعه إلى الرقمتين ليلتي سفيعها

وقال مجنون ليلى

ألا هل من ليلى على فتبعني بما لاقت أم لا أطيع عواذلي

وقال آخر

فيا رب إن أهلك وهم شوقهاني متى يلتئم لي ما أمت له قرحا

وإن أك عن ليلى سلوت فإنما تسليت عن يأس ولم أسل عن صبر

وإن يك عن ليلى أسى يتجلد فرب عنى قرح قريب من القبر

وقال آخر

يوم أثرت بها حملي قبل يرد عني العقل مثله والقلب مسلوب

ثم انصرفت إلى نصوى وقد بعثت لي الخروج الغوادي وهو معقول

وقال جران العود

أما كدا كادت عشية غربة من النوى إثر الظاعنين تصدع

عشية ما أدري من القلب مقام ورد من مصر مصدع

وقال الحسين بن مطير الأسدي

لقد زادني وجدا بأن رشد النوى على كبدي نارا بطيا خمودها

وقد كنت أرجو الأوبة صباحي إذا قلصت أبياتها وعمودها
فمزجت في حبة القلب والحشى عماد الهوى ثوبي يشوق بعدها
بسود نواصيها وحمر ألفها وصفر تراقيها وبيض خدودها
محمرة الأوساط زانت عقودها بأحسن مما زينتها عقودها
بمنسأ حتى ترف فلو أن رقيف الحرامي بات طل.. يجودها

وقال أبو صخر الهذلي

أماوالذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر
لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى أنيسا فما يبدو عليها ولا القفر
فيا حبذا ورد لي جوى كل ليلة وياسلوة الأيام موعدك الحشر
عجبت لسعي الدهر بيني وبينها فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر
وإني لتغروني لذيذ نفسه وما تنفع الحسان إن لم تكن بكر
إذا قلت هذا حين أسلو يهيجني نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر

وقال أيضا

بدا الذي شغف الفؤاد بكم تفرج ما ألقى من الهم

وقد عنى ومنى حتة ما لا يقر بعين ذي الحلم
أني لدى وأطن استه ي صح النطاز
وللبلة منها تعود لنا في غمارات ولا إثم
أهوى إلي نفسي لو رحت تما ملات ومن
فدكان صرم في المماد لنا عجلت قبل الوف
وما بقيت ليقضي جوى من الحوائج مضرع
فتعلمي أن قد كلفت بكم أفعلي ما شئت عن علم

وقال آخر

إن التي زعمت فؤادك ملها خلقت هواك كما خلقت هوى لها
بيضاء باكرها النعيم فصاغها بلباقة فأدقها وأجلها
جدت بخيمها فقلت لصاحبي ما كان أكرمها لنا وأقلها
وإذا وجدت لها وساوس سلوة شفع الضمير لنا إلى فسلها

وقال آخر

أماوالذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر
لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى أنيسا فما يبدو عليها ولا القفر
فيا حبذا ورد لي جوى كل ليلة وياسلوة الأيام موعدك الحشر
عجبت لسعي الدهر بيني وبينها فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر
وإني لتغروني لذيذ نفسه كما شغف العصفور بلله القطر
وما نفع الحسان إن لم تكن بكر فأبهت لا أعرف لدي ولا نكر
إذا قلت هذا حين أسلو يهيجني نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر

وقال آخر

أماوالذي حجت له العيس وارتمى مرضاته شعث طويل تفيلها

لِتَبْكِ يَوْمًا الدَّهْرُ يَوْمًا أَدْلَتِي — عَلَى امْرِئٍ عَمْرٍو وَلَهْ لَا أَوَّلَهَا

وَقَالَ آخَرُ

وَكُنْتُ إِذَا هَمَلَتْ طَرْفَةٌ لِدَا لِقَلْبِكَ يَوْمًا أَعَنَّتْكَ الْمَنَاظِرُ
رَأَتْ اللَّذِي لَمْ تَرَ كُلَّاتٌ قَادِرٌ عَلَيْهِ وَلَا عَنْ كُلِّهِ أَنْتَ صَابِرُ

الْقُشَيْرِيُّ

وَقَالَ آخَرُ

هُوَ الصَّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

أَمُولَايَ حَيِّ وَالْعِيسُ تَهْوِي بِنَا بَيْنَ الْمَنِيعَةِ فَالضِّمَارِ
تَمَتَّعْ مِنْ شَمِيمِ عَرَارِ نَجْدٍ فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَارِ
إِلَى مَا جَدَّ أَصْحَابِي بِنَجْدٍ وَرَاءَ رَوْضَةِ بَعْدَ الْقِطَارِ
وَأَهْلُكَ أَيُّ حَيٍّ حَلَّ نَجْدًا وَأَنْتَ عَلَى مَنَازِلِكَ غَبَرْدَارِي

وَقَالَ آخَرُ وَمِمَّا يُشْجِي

أَهَاجَكَ يَوْمَ وَدَّعَتْ تَوَلَّتْ وَمَالَ الْعِيسُ فِي الْجِفْنِ جَائِرُ
فَلَمَّا أَعَادَتْ مِنْ بَعِيدٍ بَصَرَهُ عَلَى الثَّنَايَا لَمْسُهُ الْمُتَحَاجِرُ

وَقَالَ آخَرُ

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْكَاشِحِينَ تَحَسَّدُوا هَوَانَا وَأَبْدَوْا دُونَنَا نَظَرًا شَزَرًا
جَعَلْتُ وَمَا بِي مِنْ جَفَاءٍ وَلَا قِلًى أَزُورُكُمْ يَوْمًا وَأَهْجُرُكُمْ شَهْرًا

وَرُوِيَ دَهْرًا إِعْيَاءً خ ع

أَعْرَضْتُ

تَبْعُوا

الْمَانِعُ الْعَدُوَّ الْبَاطِنَ الْعَدَاوَةِ
وَالْكَاشِحُ بَاطِنُ الْخَاصِرَةِ الْأَضْلَاعِ
وَالنَّظَرُ الشَّزْرُ أَنْ يَنْظُرَ الْمُعْتَضَاءُ

وَقَالَ الْأَمِيرُ عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ الْمَسْعُودِ بْنِ مُحَمَّدٍ

الْغَزِّيُّ

بَيْنَمَا نَحْنُ بِالْبَلَاكِثِ وَالْقَاعِ سِرَاعًا وَالْعِيسُ تَهْوِي هُوِيًّا
خَطَرَتْ خَطْرَةٌ عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكْرَاكِ وَهَنَّا مَا اسْتَطَعْتُ مَضِيًّا
قُلْتُ لَبَّيْكِ إِذْ دَعَانِي لِكِ الشَّوْقُ لِحَادِينَ حَادِيَا الْمَطِيَّا

كَرَّانَ

وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ

إِسْتَوْدِعُكَ لَا يُوحِي الْبُكَاءُ وَالْفَقْدُ مُدَامِعَ مِنْ عَيْنِكَ
لَيْسَ الشُّؤُونُ وَإِنْ جَادَتْ بِمَائِهَا وَهْيَ الْجُمُودُ عَلَى مَا هَذَا وَلَهْ

يَسْتَبِقُ

أَحْدَقُ

وَقَالَ آخَرُ

خَلِيلَيَّ مِنْ عَوْفٍ عَفَا اللَّهُ عَنْكُمَا أَلَمَّا بِهَا إِنْ كَانَ يَرْجَى كَلَامُهَا
وَإِنْ مُعْوِلَا عِنْدَ الظَّعَائِنِ سَاعَةً لَنَا خَلْفَ مَنْ وَلَّى بِهِ بِسَلَامُهَا

وَقَالَ قَيْسُ الْمَلُّوحِ

وَقَدْ كُنْتُ أَعْلُو الْجَمْرَ حِينًا فَلَمْ يَزَلْ بِيَ النَّقْضُ وَالْإِبْرَامُ حَتَّى كَلَانِيَا
وَلَمْ أَرَ مِثْلِي خَلَّةً يَتَخَلَّلُ عَلَى عَهْدِهِ عَنِّي الْعَدُوُّ وَصَافِيَا
خَلِيلَيْنِ لَا نَرْعَى إِذَا مَا تَرَكْتُمَا خَلِيلَيْنِ إِلَّا يَرْجُوَانِ التَّلَاقِيَا

وقال يسن بن ذريح

وكل مصاف الناس آيسها سوى فرقة الاحباب هينة

وقلبي لقلبي حين يخرج نحوي ... وكلفني ما لا يطيق من الحب

لان انها القلب الذي قاده الهوى ... اقول لها امرالله عنك من قلب

وقال الحسين بن مطير

فيا عجبا للناس يستسرون موتي كان لم يروني بعدي محاولا قبلي

يقولون لي اصبر يرجع العقل كله ... وصبري من حيث النفس اذهبت للعقل

ويا عجبا من حب من هو قاتلي ... كاني اجرمت الموده من قتلي

ومن بيناف الحب ان كان اهلها ... احب الي قلبي وعيني من اهلي

وقال عمر بن ابي ربيعه

وما نقموا هنا الحوت ولا سفرت ... وجوه زهاها ان تشفعا زهاها استخفها

يقلن لمطريهن ويلك انما ... ضربت فمثل طبي شفعا فشفعا وبك

وقال الرئيس التغلبي ابو الرئيس

هل بلغن ام حرب وقرقف ... على طرب بيوت مم اغاثله اطراه اذا امدحه يصيب ما قدر عليه

مبيد عنق حين خر مقابه ... حتف لك يعرك الاوشاعله

مطاره قلبا ان شئ الرجل ربنا بسلم عزني في مناخ تعاجله

يباري بها القود النواجي في الربى ... قليل النزول اغر الخلق عاطله

مراجيع جد بعد فرك وبعضه ... مطوق نصري اصبع القلب جاقله

وقال عبد الله بن عجلان الهدبي

وحقه مسك من نسا بستها ... شبابي وكاس باكرتني سمولها

حليه سر مال الشباب كانها ... سقيه برد ذي نمنط غيولها

وتحمله اللوم من دون تهتها ... نطول القصار والطوال نطولها

كان دقسا الا فروع عمامه ... على صنها حيث استقر جلولها

وقال عبد الله بن الرمينه الجشمي

وكما احفتا بالجمول ودونها ... حميص الحشا تومي القميص عوابقه

مثله قول يزيد بن الطثريه

في كل ترى مد القميص محزم ... ولكنما تزري القميص مناكبه

ورويناه لكما توهي القميص اباجله

انشدنا ابو الرديني

قليل قدا العيش ما انه سوء ... الموت ان لم تلق عنا بوابقه

نصر

عرضا فسلما فسلم كأن مما علينا مهبج من العيط خافقه
فسار ثم مقل الذميل وليس يكرمني له ما دام حيا لا أرافقه
فلما رأت الإيصال وأنه مدى الصرم مضروب عليها سرادقه
رمتني بطرف لو كميا رمت به لبل عجاجا نحره وبنائقه
ملحا تعيشها كأنه مبيض الحيا تهدي لنجد سقايقه
ورحاو كل نفسه قد تضايقت إلى البحر خي ضمها متضايقه

تعلق

وقال أبو الطمحان القيني

أعد علالي قبل صلح الصوارح وقبل ارتماء النفس فوق الجوانح
وقبل غرامي ألف نفسي على غد إذا راح أصحابي ولست برائح

وقال آخر

هل الوجد إلا أن قلبي لو دنا من الجمر قيد الرمح لاحترق الجمر
أفي الحق أني مغرم بك هائم وأنك لا حل هواك ولا حمر
فإن كنت مطبوبا فلازلت هكذا وإن كنت مسحورا فلا برأ السحر

وقال آخر

نظرت إليها نظرة فكلما سعى يعيط سلاما من الحمر

وقال آخر

تشكى المحبون الصبابة ليتني حملت ما يلقون من بينهم وجدي
فكانت لنفسي لذة الحب كلها فلم يلقها قلبي محب ولا بعدي

وقال شبه مبن الطفيل

ويوم سديد الحر قصر طوله دم الزق عنا واصطكاك المزاهر
لدن غلوه حتى ارتوى وتحنى عصاه على الناهس شم المنابر
كأن لبانيق الشمول عشية أو ورد على الطف عوج الحناجر

وقال جابر بن التغلب الجرمي

مستجمع عن مسرهاز دكنة يعبا من ما بعير يقبض
فقال اسقني إني لك الناصح وما أنا إن خبرتها بائض

وقال

لا مالت بمثنى ما النوى ارادة غيرته الدهر
وانت كراك قد غيرت بعدي وكنت كذاك الشعرى

مقرن قيس هو جد الطماح

العبوسي

بطن الطفيف الشرقي من ارض العراق
على ريف العراق يسمى طفاف الفرات الريف
وهي اديمة منبسطة فقد طفقته
واصطفاق
واحده الشبرم وهو نبت حار يحدد الطبيعة
صلح الصوارح
ونوح النوايح
والقين الحداد وكل صانع قين
والعرب توضع القيل من التعبير

وقال الرخ بن مسهر

وذلك ان يريد الكاسر طيا ما سقيب اذا ما عرضت الهموم
رفعت براسه ونشفت عنه بمعترك سلامة من يلوم

فلما ان تنبشته فاذا هو خرق من الفتيان مخلق هضيم
الى وجناته ويله فكاست وهاله العرفوده منها والصميم

كماة شارف كانت لشيخ له خلق تحاذره الغريم
فاسبع شبه مجري علهم من ابن يعفر كاسمار دوم

تزلها في لاتها حيا كما مثل ما فقع لادم
ترخ شربها حتى تراهم كان القوم بزفهم كلوم

فقمنا والركاب معيسات الى قل المراقود وهي كوم
فقلنا من دراك بنس مسك فاعجبا العيش ايلوم

كانا والرحال على موار بنا حراق لسلمة الصرم
وفيا مسعات عند شرب غزلان يعدلها ايحميم

نطوف ما نطوف ثم ناوي خروج الاموال منا والعديم

وقال ايضا

الى الهيجم اسافلهن خوف واعلاهن صلح مقيم

وقال اياس بن الارت

هلم خليلي الغرابة قد تصبي هلم نحي المنتش من الشرب
نسل ملامات الرجال بتبه ونقتر شوزا اليوم باللهو واللعب
اذا ما ترات ساعة فاجعلنها لحي فان الدهر اعبل ذو شعب
فان يك خير او يكن بعض راحل فانك لاق من عقوق ومن كرب

وقال ايضا

اي الارض تشكمها سلمى وان كانت توازيها الجروب
وما دمني يجب تراب ارض ولكن من تحل بها حبيب
اعاذل لو شربت الخمر حتى يكون لكل انملة حبيب
اذن لعذرتني وعلمت اني عما الفت من مالي مصيب

وقال ابو صخرة البوراني

فما نطفة من حب من قادفت به حبتا الجودي للبلد دامس
فلما اقرته للصاب تقسمت شمال على مائه فهو فارس

اعبل الصاد المهملة اعوج الانياب وقال الخليل لا يقال اعبل الا مع الاعوج فيصلابه وقوته والشعب جمع الشر وحاصله انه بعضه الدهر لا يشتمل منه

ثريح بن مسهر الطائي

معوقه قليله الرمح من الخيم

خلق الثوب هضم منقاد

ضبطها بكسر الكاف

مقام

موخر

باطيب من فيها وما ذقت طعمه ولكني فيما نرى العين فارس

وقال الحرث بن حلزة اليشكري

أنو ما أحرز اعداه منا عند احماز تودها العقل
لؤلؤ لنا على ساكنها سفلا واصبح سفلها يعلو
لعرفت معناها لما صهبت مني الصلوع لأهلها قفل

وقال آخر هو مسلمة الوليد

مرضاة أوبات النهادي كأنما خاف على أحلامها القطعا
تسيب أسباب الابر أخصره الندى فرفع من اعطافها ما ترفعا

وقال الآخر

أبت الرواذف والثدي لقصها مس البطون وأن مسسن ظهورا
وأد الرياح مع العشي تناوحت بهن حاسدة ومحن غيورا

وقال بكر بن النطاح

بيضا النسج من قيام قرعها ونغب فيه وهو وحف أسحم
وكأنها فيه نهار ساطع وكأنه ليل عليها مظلم

مر

وقال آخر

تأملتها معتره وكأنما رأتني بها من سنة البلدة

وقال كثير

إذا ما أتلف العين منطقا مدامعها من الدمع حتى ازرق الدمع اجمعا
وحدثت ما تعني الوداده انتي كما في ضمير الحاجبية عالم
فان كان حقا سر بي علته وان كان شرا المهلبي اللوائم

وما ذكرتك النفس الا تفرقت فريقين منها عاذر لي ولائم
فريق يرى أن بقل الصمم عنوة وآخر منها قائل الصمم راغم

وقال ايضا

وأنت التي حببت شعبا إلي وأوطاني بلاد سواهما
حملت بها حملا ثم اصبحت بهذا وقد طاب الوادان كلاهما
إذا ذرفت عيناي علة بكائها عزة ليدري الطبيب قذاهما
فلو يعلم الدمع المتولة سهلنا على الرجاء في نعمة ما جراهما

وللمتنبي

استودعت بشرها الرياض فما ترداد إلا طيبا على القدم
بطن نعمان أن مسست به طيب في نشوة حمرات

ابو عبد الله محمد بن جعفر بن حزام العدوي الكاتب البغدادي

ولما رأت ركب النمري أعرضت وكل مزان لقينه حذرات
وليست كأخرى سعت جيب درعها وابدت مناراً لألف عذارات
وعلت بأذيال المطي حقاقها حثيثاً على مثل الزجاج رواح
وقامت تراءى بوم جمع فأفعمت ثروبيطها من عرفات

وقال نصيب

لقد هتفت بي جنح ليل حمامة على فنن وهنا وأني لنا أنى
كذبت وبيت الله لو كنت عاشقاً لما سبقتني بالبكاء اليمائم

وقال الآخر

هو ابو وجزة السعدي

ازار الله محكم في السلامي على من احبس لشوقنا
فاني مثل ما خبرن وجدي ولكني اسر وتعلمنا
وفي مثل الذي بك غير اني احل عن العقال وتعقلينا

وقال الآخر

ولما اتانا انه جماحاً وواده ولم نسل عن ليلى بمال ولا أهل
تسلى باخرى غيرها ما دا التي تسلى عما تعرى ليلى ولا تسلي
عجبت لبرئي منك يا عمر بعدما تعممت رمانا منك عنه صحيح

فان كان موت النفس في مثل راحة فقد بت ان كان ذاك يجيء
تجلى غطا الراس عني ولم يكد غطاء وادي تجلي السر تخفق

وقال عروة بن اذينة الكناني

هو من ليث بن كنانة وان شرقاد ثما بجل عن الحديث

الفان تغنيهما الليل وقتة ولا يملان طول الدهر ما اجتمعا
مستقبلان لشاصا من شمائلهما اذا دعي دعوة داعي الهوى سمعا
لا يعجلان بقول الناس عن عرض ويعجلان بما قالا وما صنعا

وقال آخر

الى اي حين لست تاهب عمم من الجهل لا جلبك نأي ولا قرب
تهيم بليلى لا تنال وصلها ولا دا جحة ممن تذكرة نصب
تقر بعيني ان اراك اهل الى بمس سليمى افمن لنا سرب
وعايبة ليلى البنا وما لنا البها سوى الوصل الذي يشاذ ب
ولا تستوي ليلى ومن يعشها البنا كما لا يستوي الملح والعذب

وقال آخر

ولما بدا لي منك ميل مع العدى سواي ولم اخلق سواك بديلا

سراي اي على وفي سوى تا جنى تعال زانت السيف
في سوى عند ... في غيره هم

وقال آخر

صبرت كما صبر الرمي تطاولت به مدة للأيام وهو قتيل
أنا على حب وأنت بخيلة وقد زعموا أن المحب بخيل
بلى والذي حج الملبون بيته وتشفى الهوى بالنيل وهو عليل
وإني لو تعلمين لغلة إليك كما بالحائمات غليل

وقال آخر

إذا كنت لا يسليك عمن توده تناء ولا يشفيك طول تلاق
فهل أنت إلا مستعير حشاشة لمهجة نفس آذنت بفراق

وقال عبد الله بن الدمينة الخثعمي

ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد فقد زادني مسراك وجدا على وجد
أإن هتفت ورقاء في رونق الضحى على فنن غض النبات من الرند
بكيت كما يبكي الوليد ولم تزل جليدا وأبديت الذي لم تكن تبدي
وقد زعموا أن المحب إذا نأى يمل وأن النأي يشفي من الوجد

وهذا مثل قوله
إذا ما شئت أن تسلى حبيبا فأكثر دونه عدد الليالي
فما سلى حبيبك مثل ناء ولا بلي جديدك كابتذال
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا على ذاك قرب الدار خير من البعد
على أن قرب الدار ليس بنافع إذا كان من تهواه ليس بذي ود

عهد

وقال آخر

ألا طرقتنا آخر الليل زينب عليك سلام هل لما فات مطلب
وقالت تجنبنا ولا تقربنا فكيف وأنتم حاجتي أتجنب
يقولون هل بعد الثلاثين ملعب فقلت وهل قبل الثلاثين ملعب
لقد جل خطب الشيب إن كنت كلما بدت شيبة يعرى من اللهو مركب

كان

وقال كثير

وأدنيتني حتى إذا ما فتنتني بقول يحل العصم سهل الأباطح
تجافيت عني حين لا لي حيلة وغادرت ما غادرت بين الجوانح
فما حب ليلى بالوشيك انقطاعه ولا بالمودي حين زد اتنا

ملكتني
تاهيئة

وقال آخر

تعرّض مرمى الصيد مرّ رميتُنا من النبل لا بالطائشات الخوائف
ضعائف بغلّ الرجال بلا دمٍ وما عجلٌ للفائدات الضعائف
وللعين مُلهى في التلاد ولا يفد هوى النفس شيء كافتاد للطرائف

وقال آخر

لئن كان بعدي يرد الناس بها العلى لقد قمتُ منها أقعدُ
وما الكرماء الحضار إن قد تزوجت ممن يبتني بالطلاق وتشبه
وقال آخر
يقرّ بعيني أن أرى مثله العصا إذا ما بدت يوماً لعيني قلائصا
ولست وإن حببت من يسكن العضا بأول راحٍ جاءها لاقتناصها

وقال ابن الدمينة

سل البانة الغنّاء هل يرجع الذي مضى من زمان هل حبيت أطلالا أدارك
وهل مُتّ في أطلال من عُدّ مقام أخي الباس أو أخرج ذلك
ليبك إماي بكفي على الحشا وزفراتٍ عبرى مرهبة من ذبالك

وهل هملت عيناي في الدار غدوة بمدمع كنظم اللؤلؤ المتهالك
أرى الناس يحتسون السبق من دوني وأما شيئي التي تحتي فصرف اعتلاكي
أرى الناس يرجون الربيع وإنما ربيعي الذي أرجوه أن أراك وصالك
يقولون طافي النار أعلم أنه رضى لك أو من أجل الناس وصالك
لعمرك ما يرجى بحومانا هواها هوى من لا يرى عندك أو طلة

وقال آخر

تمتع بها ما ساعفتك ولا تكن عليك بها في الصدر حزن تبين
وإن هي أعطتك اللئام فإنها بمعزل من خلتها ستلين
وإن حلفت لا ينقض القسم الذي عمدت فما فيها لمخضوب البنان يمين

وقال آخر

قليلة لحم الناظرين يزينها سباب وموضوع من العيش بارد
أرادت لتنساس الرواق فلم تضم إليه ولكن كاطأته الولائد
تناهى إلا أن أجرت كأنما أخو سقطة قد أسلمته العوائد

وقال نوبة بن الحمير

ولولا ليلى العامرية سلمت علي ودوني تربة وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة أو زقا إليها صدى من داخل القبر صائح
وأعظم من ليلى عليّ بأنها لأكل ما قرّت به العين صالح
ولولا ليلى في السماء تعرّضت بطرفي إلى ليلى عيون الكواشح

وقال آخر

فإن تمنعوا ليلى وحبل رشاطها فإن لها في كل نفس أنيسا

فمالا صغم إذ منعتم حبائط خالا لوافي على النأي هاديا

وقال نصيب

كأن الفلا ليلى فلا يعرفنني لملحة العلا مرهونة بالجاحج
وكاهن عرافا شركت فبات يجاذبه وقد علق الجاحج
فلما في الليل نالت ما ترجى وهدأ في الصبح كان لها براح
لما فرحان قد كابوكر فعشها تصفقه الرياح
وينظر أيها أتى يريق كعاصما إذا حان الرواح
إذا سمعا بصوت الريح نصا وقلبا وذي منها الفؤاد المناح
تسلوك لا يستريح فما أراح جوى قلبت به منها جراح
يهون على ما يلقى فوادي إذا رضيت به الخود الرداح

وقال آخر

رمتني وستر الله بيني وبينها عشية أرماح كأفاف الحمائر
رمتني وسربال الشباب رفيلها ضمنت لكم الأعزال يهتم
ضمنت لكم الأعزال كانه لطيف خيال من رميم عن تم
فلو أني لما رمتني مسلحا ولكن عمدني بالنبال قدم

وقال آخر

أسيخا وقد لاقيتنا فاعرفنه بأي حبال ذا العظيم
وإن امرأ دامت مواثيق عهده على مثل ما فاسته لكريم

لقيته

وقال آخر

رعاك ضمان الله يا مالك ولا عدمناك أغنى وأوسع
يذكرنيك الخير والشر والذي أخاف ولا أرجوا والذي أتوقع

ع

وقال الحكم الخضري

تساهم نوباها في الدرع وفي المرط لفاء ولم تدرع قميصا على عل
فوالله ما أدري أزادت ملاحة حسنا على النسوان أم ليس لي عقل

زاده

وقال آخر

أروح ولما أطرف الليل ثانيه ليسير إذا راعى المودة والوصل
تراب الحلي لا ولا نعم لم تسد إذا ما قد تعدني أهلي

وقال البوصيري المجمر

اترك ليلى لنفس تبتغي وليلها سوى سله إني إذا الصبور
هو في لمر مثلة أصل بخرة له دمه إن الرمام كبير

وللصاحب المزوك أعظم جرمه على صاحب من أن يضل بعيره
عفى الله عن ليلى العفاه فانها اذا وليت حكما على بجور

وقال آخر

آخر شيء أنت في كل همجعة وأول شيء أنت عند هبوني
تهيئك عندي أن أقيك من الردى ووجدك ما المرء غير مشوف
ما انصفته أمادنوها فمجرد وأمانأيها فيشوق
تباعد مني واصلت وكأنما لآخر ممن لا يود صديق

وقال حفص العلثمي من كلمة

أقول لحلمي لا تغني عن الصبر والسبب لا تنزع على العوانيا
طلبت الهوى العذري حتى بلغته وسرت في حبيها فأنانيا
فيارب ان لم تقضها لي فلا تدع قلوبا لهم واقض قبور كما هيا
وبالبيت لي الله ان لم له ما قضى بين كل انس لا تلاقيا

وقال أعابث طريف

وقفت الملى بالملا بعد حقبة نمته له ما قلت العين تسلح
رابع ليلى حيث سارت ودعته وما الناس لي الا الف ومودع

كأن رماما في الفؤاد معلقا تعود به حيث التمرد فاتبع

وقال آخر

موورد الجعدي

خليلي عوجا بارك الله فيكما وان لم تكن هند لأرضكما قصدا
وقولا لها ليس الضلال لعاثرا ولكنما جرنا للقاكم عمدا
تحرجت من نعمان عودا اراكه لهند فمن هذا ابلغه هندا
وأبطنته سبعا لكيما اقيمه فلا أود فيه لسنان ولا جلدا
فناولتها السواك والقلب خائف وقلت لها ما هذ قلتما أحدا
وانشه هند غداة لقيتها وراعي طلا قد راعني فرده
فلما انتحى العبس قرطال سربها اليمجد منا لنا الفري جزرا

وقال آخر

وما في الطوق اشفى من محب وأبعد الهوى حلو المذاق
تراه باكيا في كل حين محافة فرقة أو لاشتياق
فيبكي ان نأوا ويبكي ان دنوا فواخوف القراق
فتسخن عينه عند التنائي وتسخن عينه عند التلاقي

٣ ١٠٧
105

وقال ابن الطثرية رحمه

عقيلية أما ملاث إزارها فدعص وأما خصرها فقتيل
تنوط الكفاف الحي ونظما بنعمان من وادي الأراك مقيل
القيس قلبه نظرة لو نظرتها اليك وكل ليس مثل قليل
فيا ظله النعمى التي ليس دونها لبانة من أخلاء الصفا لخليل
ويا مرتعا ما يقطع الدهر عدوة ولم يرتم منه عليه دخيل
لها المقام الشتى عرفه النوى وحوف العدى لم يبد لك سبيل
فليتك إعرابي كبير تقني بعيدة وانصاري ما لديك قليل
وكنت إذا ما جئت جئت بعلة فاقنع عذلي فانثني أقول وأنشيا عني
فما كل يوم لي بأرضك حاجة ولا كل يوم لي اليك سبيل فكيف

وقال أبو بكر بن عبد الرحمان

ولما رأينا مرتعا لا بطالة الندى الرحبي أنيقا وبنانا من النور حاليا
أجد لنا طيب المكان فحثنا مني تضمينا فكنت الأمانيا

وقال معن ابن المضرب الكندي

يفتح الراء فقط

إن كان ما بالمعي علي فلا مني صبر نفي عن ذكرك الكراكل
وكفكفت وجري مدرارا في رداية وصادف حوطا من الحارك ثالل

وقال آخر

صفا ودد ليلى ما صفى لم يطع بها عدوا ولم تسمع بها قول صاحب
فلما تولى ود ليلى لحاجب وقوم تولينا لقوم وجانب
وكل خليل بعد ليلى يخافني على العذر أو يرضى بود مقارب

وقال آخر

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة وذكرك لا يعروني ألكما يسري
وهل يدرع الوسمي إصادا نبيا وجرعا لنا العاقول من حبث لا ندري

وقال آخر

إن كان هذا منك حقا فانني مسلاوي الذي بيني وبينك بالهجر
ومنصرف عنك انصراف ابن حرة طوى ودده والبطن أبقى من النشر

وقال آخر

وفي الركب من الغادين من بعض وحمه على كل المقلين ينبت
فلا تحسبني للغريب الذي مشى وكرر من تأبين عمة غريب

يتسيح واهلى مراحا عوضوا الله بذكر الهوى مدلة كيف يجيب
ومن يعتد عذر البرى ولم ترك اسكة حتى يقال مريب
لقد لامنى اذات الوشاح ولم اكن لها وهوى ذات الوشاح صبيب

وقال آخر

لئن كل ارض دمنتها وان مضت
لما حج برد اد طيبا ترابها
الم تعلمن يا رب انى ادعو
دعوتك فيها مخلصا لوجابها
واقسم لو ان الدار دارى وما بها
للحت الى ربها بها
لعمر ابى ليلى لئن هى اصبحت
الغربى ما صرم غربتى اغترابها

وقال آخر

لعمرك يا مسعاد عينك والبكى مدار الا ان تهيجوب
اعاشر فى دار اما لا اودها وبالرمل ممحور الى حبيب
اذا هب علوى الرياح لسبت كانى لعلوى الرياح نسيب

وقال آخر

هل الحب الا زفرة بعد زفرة وحر على الاحشاء ليس له برد
وفيض دموع العين ما دام كلما بدا علم من رسمكم لم يكن يبدو

وقال ابن ماده المرى

كان وادى فى بيضت به عجاجة ان يقصب الجال قاصبه
واشقى من ذلك الفراق وانى اظن لمحمول عليه فراكبه
فوالله ما ادرى اغلبنى الهوى اجد جد البين ام انا غالبه
فان نستطع اغلب وان يغلب الهوى فمثل الذى لاقيت يغلب صاحبه

وقال آخر

فايعل ليلى اكم لله فيكم من اسالها حتى يجود وابها ليا
فما مس حتى الارض الا ذكرتها والا وجدت ريحها فيجيبا

وقال آخر

ابعد الذى جربت خبرتنى علوا وقد جر عنى السم منه فعافا
وسقيت من ريق علا والم اكن ارجع من ريق علا مشعفا
فقالت وما همت برد جوابنا بل انت ابيت الدهر الا تقرعا
فقلت لها ما انت اول ذى هوى تحمل رحمدا فاجتاحا فوجعا

وقال آخر

تقول العبدى لا بارك الله فى العرى قد انقض عن ليلى وانت سائله
ولو اصبحت ليلى بارض يعلى العصى لكان هوى ليلى جديدا اوائله

وقال أبو الأسود الدؤلي

أبا الغلب الإمام عمرو وحبها عجوزا ومن يحبب عجوزا يعيد
كعوب اليماني قد تطلا مرعمده ورقعته ماشيت في العنز واليد

وقال آخر

هو عبد الله بن الدمينة

هجرتك لما بان لي العمر أنني على هجر أيام بقين من العمر
وإني وذاك الهجر لو تعلمينه كعارية عن ظلها بتلا
هجرتك إشفاقا عليك من الردى وخوف أعادي أن تهيج التمائم

وقال آخر

وما الحدث الناي المفرق بيننا سلوا ولا طول اجتماع تقالينا
خليلي لا بد كلنا للبين خليلا إذا ألفيت دمعي بكالينا
كأنا لم نكن يوما إذا كان بعده تلاق ولكن لا أخال تلاقينا

وقال جميل وجاذب الغصن الذي منها بثينة

نقول وأهل الدار بين مخيم ومن أقاموا للبين فريق
فلو كنت حوالي القداح جلستني ولكنني صلب الكعوب عتيق
كأن الجآذر بالسيول تكشف عماها وأنت صديق

وقال آخر

وتشيب أيام الفراق مفارقي وأنشز نفسي موقنا حين تكون
وقد لامني أيام اللوى ثم لم يكد من العيش سني بعدهن يلين
يقولون ما أبلاك والمال غائر عليك وصاحي الخلة منك كئين
فقلت لهم لا تعذلوني وانظروا إلى البازع المقصور كيف يكون

وقال أبو دهبل الجمحي

أقول والقوم قد مالت عمائمهم وقد سعى القوم كأس النعسة السهر
يا ليت أني بما تنوي وأطلبه عد لأهلك هذا الشهر موتخر
إن كان أقلاك لا يعطيك نافلة منا وجر منا ما النصف القدر
حتى به أو لما حن يعلمها في القلوب بقوس ما لها وتر

وقال نقبة بن الحمير

يقول أناس بيضك ناهيا بلى كل ما شف النفوس يضيرها
اللين يضر العنز ذكر البكى ويمنع منها نومها وسرورها

وقال ابن أبي دباكل الخزاعي

١٠٩ 106

يطول اليوم لا الفاك فيه وحول يلتقي فيه قصير
وما الا يقصر كاي سلكم نقلت لصاحبي فمن يضير

وقال عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

تشقق القلب ثم ذرورت فيه هواك فليم والتام الفطور
تعلغل حب عثمة في فؤادي فبادي مع اكالي في سرور
تعلغل حب لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور

وقال آخر هو ابن ميادة

وما انس ملا انسا دا انس قولها واد معهما يذرين حشو للكلل
تمتع بذي اليوم القصير فانه رهين بايام الفراق للاطاول

وقال آخر

سقا النسمة الحرى كانها فمر وسط صبح ليل مبرد
موشوم بالجزع ذات حوله اراك بجان مظلم الساعد
وبري ملا معصمه ترقرق مقلة سوداء ترغب عن سواد الاثمد
صوادن بقر الجواء كانها ترك ايجابها رداع سقيم

سائنتر

من محزيات النجي الهوى جرع الاسى بلال غانية مقلية نهم
وقصر الايام ود خليطها لو دام مجلسنا بها جد حميم

وقال آخر

وما رد كسحر العود ترقع صوتها مع الليل هبات الرياح الصوارد
اصد بايدي العين عن قصد اهلها وقلبي البها بالمودة قاصد

وقال الحسين بن مطير

كنت اذود العين ان ترد البكى فقد وردت ما كنت عنه اذودها
خليلي ما بالعين عيب وانما جلبنا هيام الحي من بعد بعدها

وقال آخر

ولي نظرة بعد الصدود من الهوى كنظرة ثكلى فارقت جل ولدها
هل الله عاف عن ذنوب تقدمت ام الله ان لم يعف عنها بعدها

وقال سوار بن المضرب

ايها القلب هل اشاك موعظة او يحدث لك طول الدهر نسيانا
اني سائر ما ذو العقل سائره مرتاحه واميت السر كتمانا
وحاجة دون اخرى قد سنحت بها جعلتها للتي اخفيت عنوانا

إني كأني أرى من لا حياة له ... ولا أمانيه الناس عرنانا

وسط القوم

وقال أيضا

أهابك إجلالا وما بك قدرة ... ولكن ملء العين حبيبها

وما هجر النفس أنك عندها ... قليل ولكن كل ما لك يصيبها

ولكنهم بالحسن الناس أولعوا ... يقول إذا ما جئ وهذا حبيبها

وقال ابن الدمينة الخثعمي

إلا لا أرى وادي المياه يطيب ... ولا النفس عن وادي المياه

أحب هبوط الوادين وإني ... لمشتمك بالوادين غريب

إذا عاد الله أن لست واردا ... ولا صادرا إلا على رقيب

ولا آيرا فردا ولا في جماعة ... من الناس إلا قلت أنت مريب

وهل يشعفن من حبه إلا الفتى ... الولهان حتى حبه ويذوب

وإن الكئيب الفرد من جانب الحمى ... إذا زار لم يأنه بجنيب

لله در أبي وأصل ما وصلتني ... ومن بما لو يبتغي ومثيب

فلا تتركي نفسي شعاعا فإنما ... من الوجد قد كادت عليك تؤوب

شعاع الشمس ذكر الشعاع والفعل مؤنث ... وتقول القوم شعاعا إذا تفرقوا

109

وإني لأستحي حتى كأنما ... على بطنها العيب منك رقيب

وأظهر ما أعطيته عفوا وإنني ... لأزور عما تكرهين هيوب

وقال آخر

هل هو نصيب

لعمر أصحابي ولم أخلوا وحدي ... وللناس أحيان وإلي سحر وحدي

لأحتكم ما دمت حيا فإن أمت ... فوا كبدا من يحكم بعدي

وقال أبو حية النميري

رمت بأناة من بحيث عامر ... سعود النجي في مآتم أي مآتم

كما كوط البان لم تشايع ... ولكن بسيما ذي وقار ومبسم

فقلت لما سرت أقلنا كريح مخيما ... ولن تقتلينا فالمممي

فألقت قناعا دونه الشمس واتقت ... بأحسن موصولين كف ومعصم

وقالت متى ما أوقعت في فؤاده ... وعينيه منها السحر قلن له قم

هو ريح بجاع للأنف لو أن صحة ... تنادوا وقالوا في المناخ له نم

و راح وما يدري أفي طلعة الضحى ... يروح أم ادلاج من الليل مظلم

بدال تمليه

وقال آخر

نظرت كأني من وراء حجابها ... الى الارض فرط الصبابة انظر

وطورا تغرقان من البكى ... فأعشى وحينا تجريان فأبصر

فلا مقلتي من عائم الماء تطفى ... ولا عبرتي من شدة الوجد تقصر

وليس الذي يجري من العين ماؤها ... ولكنها نفس تذوب فتقطر

وما نشتكي حزنا وأهيا الكلا ... سقى ربعها ما ساق فلم تبك أكثر

ياصيح من عينك للدمع كلما ... هممت ربعا أو تذكرت منزلا

وقال أبو الشيص الخزاعي

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي ... متأخر عنه ولا متقدم

أجد الملامة في هواك لذيذة ... حبا لذكرك فليلمني اللوم

أشبهت أعدائي فصرت أحبهم ... اذ كان حظي منك حظي منهم

واهنت نفسي جاهدا ما من مهون ... عليك ممن أكرم يكرم

وقال آخر هو ابن الدمينة

واذا عتبت على بيت كنت بي ... ليلا محل الوالد السليم

ولقد رددت الصبر عنك مخافة ... أن قد علقت على قلبي من هواك قديم

تبقى على حدثان الزمان وريبه ... على جملك انه لكريم

وماذا عسى الواشون أن يتقولوا ... أني لك عاشق وأنك لي

نعم صدق الواشون أنت كريمة ... أنت كريم علينا ولا أكرم يضم على الليل الطباق وحبها ... كما ضم لذ الفص البنائق

وقال آخر هو عبد الله بن الدمينة

الم على دمن تقادم عهدها ... بعمل ما يأتي الرجوع ويستلب الهوان جمالها

تهيم لقائلة العراق وما بها ... لها الوحوش خلة وخلا لها

ظلت تسائل بالمشيم اهلها ... وعي التي فعلت بها وفعالها

وقال آخر

وما برح الواشون حتى زهدتنا ... وحتى قلوب عن قلوب صوادف

وحتى أبينا الحسن للوصل بيننا ... ما كنه لا يفرق الشر فارق

وقال آخر

فان ترجع الايام بيني وبينها ... نبي وبينها بذي الدل صيغا مثل صيغي ومربعي

وقال كلثوم من صعب

دعي داعيا من كان ماكبا معي من فراق الحي فليأتي غدا
فلست غدا أسطاه يوم سواه وما بقي من اللدم ليل يحبس الناس سرمدا
تبكي عرائس الشباب لحال غدا من فوقه الحي موعدا

وقال زياد بن عمرو بن سعيد بن عمير

وأي اليمن قرع أليه طنبه يطن الرهام

لاحد انت ياصنعا من بلد ولا تشعوب هوي منحي ولا نقم
ولن احب بلادا قد رأيت بها عشا وبلدا حللت به قدم
اذا سقى الله ارضا صوب غادية فلا سقاني الا النار تضطرم
وحل احن لمسى الريح باردة واذى اشى وفيان يهضم
الوبيعة اذا ما جر عيشهم على العسر والكانون ماجروا
والمطعمون اذا هبت شاميه وباكر اتى من ضر الناب صرم
وتشتوه قلوا الناب لبنها عنهم اذا لحت ابناءها الازم
حتى اتى حدثا عنهم وجاءهم نحو من جلد الشتاء معتصم
ثم العود عطاجر قائمه في اللقاء اذا تلقى بهم لهم

فاتني

وتم اذا الخيل جالوا في كواثبها فوارس الخيل لا ميل ولا قزم
لم ألق بعدهم حيا ماحبهم الا بنيتم حبالي هم
كم فيهم من فتا جلو سما ملة جم الرماد اذا ما اخمد البرم
جود وجات اقوام جلا بله اذ الا توف امرئ مكنهما السبم
ترى الهرام والهلاك تتبعه لستين منه عليهم وابل ردم
كان اصحابه بالقفر يطعمهم من مشجر غوبر صوبه ديم
عم والندى لا يبتاع الا عراء وسايي الطرف يقسم
الى المكارم بيتها وبعرها حتى تنال الموزادونها قحم
تشفي بكل مزاع مودعه عرفا يشنوا عليها فاضل سنم
من العقائل لا ندعوا لمسرها ولم يتح عليها حين تقسم
ترى لكفاء من الشهري مكلله قد امه زانها الشرف الكرم
بنوها الناس اوجا اذا نهلوا علوا كما علا بعد النشله النعم
وارف روقه شعثا بعد ما هجعوا الذي واجل في لبانها الحكم

وقمت للزور مناعا وازرقني ما قلت الهي سرت ام عاد ذي حلم
وكان عمدي بها والمشي مضطمرا من العريب وسط النوم والسام

كالوا بحا ومنهله معال حال
ظهرت انه اذا اكبها والكاشه
اعلى الظهر من الدابه والبل والجمع ايل
وهو الذي يزود عن حمه الكتيبه عند
البطحاء والقزم والصفاد البشري
فيه الواحد والجمع والمذاد والمورد
الزرم السابل

الخزمه الخلخال

وبالبكاليف تاتي بيت جارتها ... تمشي الهوينا وما تعدو الها قدم

سود ذوابلها بيض ترايبها ... دعم مراتعها في خلقها عمم

رودين اني وما تجني الجنى له ... وما الهل جنى خله الجد مذ رئم

لم ينسني ذكركم مذ لم الاقيكم ... عيش سلمت به علم ولا قدم

ولم يشاركك غدري بعد غانية ... لا والذي اصبحت غدي له نعم

متى امر على السفر امعنتها ... خل النقا بمروح لحمها زيم

والوشم قد خرجت مثله وقابلها ... من الثنايا التي لم اقلها ثرم

يا بيت سعدى عن حتى مكسحد ... حيث تبنى من الحطيم لا طمم

عن للشاة هل زالت مخارمها ... هل تعرفن الا مسها ارم

وحشية مايلة الدمية حاضرها ... جاءتها بالندى والمحل محترم

فيها عقائل انسال اللمى خرد ... لم يغذهن سقاعيش ولا يسم

بيض كرام سماليد مهم جار ... غير غريب ولا يودى لهم حشم

محجورون تعال في مجالسهم ... وفي الرحال اذا ما جئتهم خدم

112

بالت شعري مشى اغر واتعارضي جرد اساليه او سابح قدم

نحو الاميل او سمان مبتكر ... ابقته فيهم للمزار والحكم

ليست عليهم اذا يغدو ارديه الا جاد في النبع والـ لحم

من غير علم ولكن من تدلهم ... للصيد حين يصيح القانص اللحم

فيفرعون الى جرد مسحجة ... اثنى دوابرهن الركض والاكم

بين ضحن صم احصى في كل هاجرة ... كما تصايح غر من ضاحة العجم

يغدو امامهم في كل مرماة ... طلاع الجزء في كشحيه هضم

وقال آخر

ودع عمرا والا ما خير سالمة ... بان بي لشاهما نازوادي

وما الى ذنب الهم علمته سوى ... اني قرفت باسرحة لسلمي

نعم فاسلم ثم اسلم ثم اسلمي ثلث تحيات وان لم تكلمي

وقال خليد مولى العباس بن محمد

رعاك الله يا سلمى عاك ... ودارك بالوي

قلت فما حمر بذي عسر وقد أخا قوم وما قلوا الخاك
أما وال النعمات براك عرق ومن صلى سنعمان للراك
لقد أصمت جل نوادي وما الصمت جنا من سواك
أطيعك الخير يا نصر صلى مرسم في احتمامهم براك
فارهم كما دعوك وهاد عيهم وان عاصوك فاعصهم عصاك

وقال أبو القمقام الأسدي

إمرأ على النهل السلام وقل له كل المشارب مذ بجنب دميم
سقيا لظلك بالعشي وبالضحى ولورد مائك والمياه حميم
لو كنت أقدر منح مايك ما يريق ما في قلائك ما حبيت لئيم

وقال ابن الدمينة

— وانت التي كلفتني دجى السرى وحن القطا بالجلهتين حنوم
وانت التي وطدت قلبي خزازة وفرقت فرح القلب وهو سليم

وقالت صاحبة مجنون ليلى

وانت التي حببت موتي كلهم بعيد الرضى داني الصدود كظيم
وانت الذي أخلقت ما قد عرفتني وشمت بي من كان فيك يلوم
وابرزتني للناس حتى تركتني لهم غرضا أرمي وانت سليم
فلولن موكل بكلم الجسم قد بدا يحسني من قول الشاه كلوم

وقال المعلوط السعدي

إن الطعائن يوم جوسق بقنة أبكين عذرا من عيونا
غيض من عبراتهن وقلن لي ماذا لقيت من الهوى ولقينا
بل الوشاة عفا الغفور بداره يوما لقد رمات الهوى حينا

وقال عمرو بن ضبيعة الرقاشي

تصون حفون العين عن عبراتها فتشفيهما بعد التجلد والصبر
وغصة صدر أظمأتها فرمت حرارة حر في الجوانح والصلة
ألا ليقل من شاء ما شاء إنما ملام الفتى فيما استطاع من الأمر
فضل اللجاج لما لكيفما اضطر عليه فقد يجري الأمور على قدر

وقالت وجيهة بنت أوس الضبية

وعاذلة تعذلوا على ثم تلمني على الشوق لم تلمح الصبابة من قلبي

فما لي إن أجبت أرض عشيرتي وأنضغط قسراً فأقصى من ذنب

فلولان نجداً بلغت حتى مسيل جوف لأجبت الجنوب على النقب

فقل لما أدى إليهم تحجبي وأسلطهما كالسعد بالرقب

فإني إذا ذهبت تسألانها هل زاد صلاح الثمرة من قرب

وقال مرداس بن همام الطائي

هوىً لك حتى كاد يقتلني الهوى وذلك حتى ما يمنني كل صاحب

وحتى رأى مني أذلة قد عليهم ولولا أنت ما لان جانبي

أما جد لولا الحياء وربما يحث الهوى ما ليس بالمتقارب

بأهلي ظباء من ربعة عامر عذاب الثنايا منتزهات الجلابب

وقال بعض بني أسد

بعثت الهوى يا طيب حتى كأنني مشوس الحرش هوود

تعرف دنيء الأم طاوع قلبه قصيرة الرواص حتى تبيد

وإن زيادا جاء غدا وقد بدت لعيني آيات الهوى لشديد

وما كل ما في النفس للناس مظهر ولا كل ما لا تستطيع تذود

وإني لأرجو الوصل منك كما جا صدى الجوف مرتاد الكلاء صلود

وكيف طلابي وصل من لو سألته قذا العين لم يطلب وذاك بعيد

وض لو رأى نفسي تسيل لقال لي أراك صحيحا والفؤاد جليد

فيا لهفا الزهر الملحى لأنه بكرسي كرسي فضه وقريد

أجدى لا أمسي برمان خالبا وعصوره إلا قيل أين تريد

وقال رجل من بني الحرث

يحق أن كنت حقا تكن أحسن المنى وإلا فقد عشنا بها زمنا غرا

أماني من سعدى رواء كأنما سقتك بها سعدى على ظمإ بردا

وقال بعض الأعراب

وجوه سود الغلوب مريضة قاقلت من أهلي نصرا أعودها

فوالله ما أدري إذا أنا جئتها أثيمة من داء بها أم أزورها

وقال بعضهم

إني وإياك كالصادي أي العطشان يرد فيه هوة تحجبهم الثلفا
رأى بعينيه ماءً موردة وليس يملك دون الماء منصرفا

وقال أيضا

ما لي على هجرانك كالذي زاي سلا يا وليس بأهل
يري برد ماء ذيل عنه ورضه برود العجي فيانه بالأصابل

وقال ابن المولى

أبا بينا جعفر ويامنا نقول إذا البيحا سار لواؤها
وراعيه غير ما خوف قومه على نفسه أبطول بقاءها
فمر على أهل الغضا إن بالغضا زمارق تذرق العيون رقودها
كأن غلاله الجزع ابلى صبابة وقد كنت غلاب الهوى ما صباجلدا
فلله دري إلى نظرة دري هوى نظرت وابلى العيش قد كنت أرقدا
تقرن كما قد امنا من توفيه يوم يردن ممن خلفهن بنا بعدا

وقال غيره

وقال ابن مرمر الكلابي

إلى علي طول الحب والنوى وأشأنا هابني وواشنا عندي
لأحبس رمز الوصل من أم معشر بحد القوافي والمنونة الجرد
وأسجر الاحشاء من بحار ضطا وأسأل عنها الركب عمدا عن عمد
فما ذكرتك أصبت من العز غرة على الحين من الجبان من العقل

وقال عمرو بن حكيم

خليلي أمسى حب حرقا عامدي فقي القلب منه قرة وصداع
ولو طاوعتنا العام حرقا لم نمل على حبنا الا يصوب ربيع

وقال آخر

الما على الزلال التي لو وجدتها بها أهلها ما كان وحشا مقيلها
وما لم يكن إلا معرج ساعة قليلا فاني نافع لي قليلها

وقال رجل من بني كلاب

ما داء عليك إذا خبرتني فقال زهر المسيء
أوجعلي نطفه في القعب بارده وتمسي قال فيها نم سقينا

وقال جميل

مشيبها فيها إذا ما نشرت معاب ورأفتها إذا نبت أشب
لها النظرة الأولى عليهن سلطة وإن كررت الإبصار كان لها العقب
إذا ابتذلت لم يزرها ما تركن به وفيها إذا الزدانت لذي نيقة حسب

وقال الحارثي

وبعال طلب بن خليفة

سلبت عظامي جلدها فتركتها مجردة تصمي إليك وتخصر
واخيطها من نحمها فكأنما قولهن في أجوافها الريح تصفر
إذا سمعت باسم العراق تقعقعت مفاصلها من هول ما تنظر
خذي بيدي ثم انصفيني بتيئي بي الضراء إني أنسة غرر
فما خلتني إن لم تكن منك رقدة على ولا لي عنك صبر فأصبر
فوالله ما قصرت فيما علمته رضاك ولكني بحبك مكثر
ولم أبتذل وجدي وسوء بقية فلا السوق محمود ولا الوجد يسكر

باب في الهجاء

قال موسى بن جابر الحنفي

كانت حنيفة لا بالمساءة عند اللقاء إسنة لا تشكل
فرأت حنيفة ما رأت لشياعها والريح أجنا كل أجود

وقال قرادة بن حنش بن عمرو الصائدي

لقومي أدعى للعلى من عصابة من الناس ما جارين عز ويسودها
وأنتم ما بجحت الناس ذرها بأيد تحى شديد وتيد تقطع أطناب البيوت بحاصب والأذى سي برقها قد عودها

قَوْلٌ إِنَّمَا خَيْلُنَا بِهَا مُوسَارَةٌ إِذَا لَاقَتِ الْأَعْدَاءَ لَوْلَا صُهُودُهَا

وَقَالَ عَلْبَاءُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ عُلَّفَةَ

مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي عُقَيْلًا رِسَالَةً فَمَا لَكَ مِنْ حُرِّ عَلَيَّ كَرِيمُ

أَلَمْ تَعْلَمِي أَيَّامَ أَنْتِ وَاحِدٌ وَإِذْ كُلُّ قَوْمِي لِلْكَ عَلِيمُ

وَإِذْ لَا يَقِيكِ النَّاسُ شَيْئًا تَخَافُهُ بِأَنْفُسِهِمْ إِلَّا اللَّئِيمُ تَضِيمُ

أَنَفْعِي وَمَنِّي أَنْ تَعُدَّ نَمِيمَةً لَوَهْبِكِ بْنَ الْأَدْرَمِينَ نَمِيمُ

فَأَمَّا إِذَا عَضَّتْكِ الْحَرْبُ عَضَّةً فَإِنَّكِ مَعْطُوفٌ عَلَيْكِ رَحِيمُ

وَأَمَّا إِذَا أَنْتِ أَمَا وَرَحْوَهُ فَإِنَّكِ لِلْقُرْبَى أَلَدُّ خَصِيمُ

وَقَالَ أَرْطَاةُ بْنُ سُهَيَّةَ الْمُرِّيُّ

لَمَنْ وَدَّاكُمْ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهَا لَأَبْوَهَا الْمَاهِجْنَةُ مُجَارِبُ

مَعَاذَ الَّتِي أَثْنِي وَقَيْلَتِي بِنَفْسِي عَزَّاكَ الْمَقَامُ لَرَاغِبُ

مَسْأَلَةٌ

إِلَى الرَّمْلِ أَنِّي قَدْ أُصِبْتُ كَرِيمَتِي وَأَنَّ الْيَسَارَ افْتَتَّا

الْخَيْرَ مِنْ شِمَالِيَا

وَقَالَ زُمَيْلُ بْنُ أَبَيٍّ

أَيُّ امْرِئٍ أَطْوِي لَهُ دُونِي بِشَرٍّ إِذَا أَثَرَّتْ فِي أَخْرَعَيْكَ الْأَنَامِلُ

خُلِقْتَ عَلَى خَلْقِ الرِّجَالِ بِأَعْظَمِ خِفَافٍ تَطَوِّي بَيْنَهُنَّ الْمَنَاهِلُ

وَقَلَّبْتَ حَتَّى عَنْكَ السُّؤُونُ وَإِنْ تَأَخَّرْ كَظَهْرِ الْعَيْبِ مَا أَنْتَ فَاعِلُ

وَلَسْتَ بِرَسْلٍ مِثْلِكَ احْتَمَلَتْ بِهِ عَوَانٌ نَأَتْ عَنْ حَمْلِهَا وَهِيَ حَامِلُ

فَجِئْتَ بِأَحْلَامِ النِّسَاءِ وَلَمْ تَكُنْ لِطَهْرِكَ إِلَّا نَفْسُهَا مَنْ تُبَاعِلُ

وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ ضِرَارٍ الْمُرِّيُّ

أُخَالِدُ هَلَّا إِذْ سَفِهْتَ عَشِيرَةً كَفَفْتَ لِسَانًا بِالسَّوَاءِ يَبُدُّ عَنَّا

وَهَلْ كُنْتَ إِلَّا جَوْزَكًا أَلَفَتْ عَمًى حَيْثُ بَغَّى وَجَبَّرَا

فَانْكَ وَاسْتَبْضِعْ عَلَيْكَ الشِّعْرَ حَوْنًا مُسَبْضِعًا ثُمَّ ارْجِعِ الْأَهْلَ خَيْبَرَا

وَقَالَ عَمَّارَةُ بْنُ عَقِيلٍ

نَبِّئْ مُقِرًّا لِأَمْرِ اللَّهِ خَوْفَكُمُ وَزَادَكُمْ دُلَّةً وَرِقَّةً جَانِبُ

مَنْ رَحِيمٌ بَعْدَ يَا لَهْفَ الَّتِي دَعَتْ وَيْلَهَا الْمَارَادُ ثَارَ عَالِبُ
دَعْتُهُ وَفِي أَثْوَابِهِ مِنْ دِمَائِهَا خَلِيطَا دَمٍ مِنْ ثَوْبِهِ غَيْرُ ذَاهِبِ

وَقَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ

وَقَرِّبْ عَنْ بَنِيكَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ ... وَعَمْرًا وَعُوفًا مَا لَشَيْءٍ وَتَقْوَلُ
وَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى شِمَالٌ عَرِيَّةٌ ... تَرَوِّي الْوُحُوشَ بَلِيلُ
وَأَنْتَ عَلَى الْأَقْصَى صَاعَرَةٌ تَرَالُ ... مِنْهَا مَرِيعٌ وَمُسْبِلُ
وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ ... إِذَا الْمَرْءُ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلُ
وَإِنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ ... حِصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ

وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ

أَحَظُّ الدِّيَارِ أَنْ تَبَاعَ فَتُعْقَلَا ... وَهَلْ يَسْتَعِدَّنَّ الْفَرْدُ لِلْخَطْبِ أَنْزَلَا
أَبَى قَضْرَةُ الْأَتْرَابِ أَنْ يَخْطُرُوا بِهَا ... وَلُؤْمٌ بَنِي قَرْدٍ بِكُلِّ مَكَانِ
لَقَدْ سَمَتْ فِعْلَاتُكُمُ الْحَلِيمَ وَأَحْلَامُكُمْ فِي أَيِّ غَيْرِ سَمَارِ

وَقَالَ رَجُلٌ فِي ابْنِهِ

جَرْدٌ رَحِيمٌ بَيْنَ دَيْنِ مَنَازِلٍ ... جَرْدَاءُ كَالْبَسَرَاتِ لَا تَتَأَبَّدُ
أَوْ يَبْسَحِي إِذَا الْأَرْضُ اسْتَنَّ مُسْتَنًّا ... كَادَ يَاوِي عَارِبُ النَّخْلِ عَارِدُهْ
تَعْمَدُ حَتَّى نَاهِلًا وَلَوَى يَدَيْ ... لَوَى يَدَهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهْ

وَقَالَ عَارِقُ الطَّائِيُّ

وَاللَّهِ لَوْ كَانَ ابْنُ حَفْصٍ جَارَكُمْ ... لَكُمَا الْوُجُوهَ عَضَاضَةً وَهَوَانَا
مُتَمَلْمِلًا بَيْنَ أَعْنَاقِكُمْ ... وَإِذًا لَقُطِّعَ مِنْكُمُ الْأَقْرَانَا
وَلَكَانَ غَايَتُهُ عَلَى جَارَاتِهِ ... مُسْكًا مُدِيرًا طَارِدًا وَجِفَانَا

وَقَالَ آخَرُ

زَعَمْتُمْ أَنَّ إِخْوَتَكُمْ قُرَيْشٌ ... لَهُمْ إِلْفٌ وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَافُ
أُولَئِكَ إِخْوَةٌ عَاهُوا وَفَاءً ... وَقَدْ جَاعَتْ بَنُو لَدَدٍ جِحَافُ

وَقَالَ آخَرُ

إِنْ يَسْمَعُوا رِيبَةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا ... مِنِّي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا

مَتَى تَسْأَلِ الضَّبِّيَّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ يَقُلْ لَكَ إِنَّ الْعَابِدِيَّ لَئِيمُ

وَقَالَ مُحَرِّزُ بْنُ الْمُكَعْبِرِ الضَّبِّيُّ لِبَنِي عَلِيٍّ

أَبْلِغْ عُرَيًّا حَيْثُ صَارَ بِهَا النَّوَى ... وَلَدَى الْغُبَيْرَاءِ لَدَى الطَّابِينَ فَلَا

كُسَالَى إِذَا لَاقَيْتَهُمْ غَيْرَ مُنْطِقٍ ... يُلَبِّي بِهِ الْمَسْئُولَ وَهُوَ عَنَا

أَخْبَرَ مَنْ لَاقَيْتَ أَنْ قَدْ وَقَيْتُمْ ... وَلُؤْمٌ قَالَ الْمُنْبَأُونَ أَسَاوَا

لَمْ يُرِيدُوا يَعْلُوا صَرِيمَةَ أَمْرِهِمْ ... وَلَا أَمْرٌ يَوْمًا رَاجَهُ فَقَضَاوَا

وَإِنِّي لَأَرَاجِيكُمْ عَلَى بَطْءِ سَعْيِكُمْ ... كَمَا فِي بُطُونِ الْحَامِلَاتِ رَجَاءُ

فَمَهْلًا سَعَيْتُمْ سَعْيَ عُصْبَةِ مَأْرَبٍ ... فَهَلْ لِفَلَاةٍ فِي الْوَغَى سَوَاءُ

لَمْ أَدْرِ عَادٍ وَابْنَ رَحْمَا وَبَعْضُ الرِّجَالِ فِي الْحُرُوبِ غُثَاءُ

كَأَنَّ دَائِرَ عَلْيٍ قَسَمَا يَتِيمٌ ... وَإِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الْوُجُوهَ لِقَاءُ

وَقَالَ شَمْعَلُ بْنُ الْأَخْضَرِ

وَضَعْنَا عَلَى الْمِيزَانِ كَوْزًا وَهَاجِرًا ... فَمَالَتْ بِنُو كَوْزٍ بِأَبْنَاءِ هَاجِرِ

وَلَوْ مَلَأَتْ أَعْفَاجَهُمَا مِنْ رُسَيْسَةٍ ... بِنُو هَاجِرٍ مَالَتْ بِمَنْكِبِ الْأَكَابِرِ

الرُّسَيْسَةُ الْبَنِي الْيَابِسُ

صُمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ ... وَإِنْ ذُكِرَ سُوءٌ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا

جُمْلًا عَلَى وَجَنًا عَنْ عِلْمِ مَا فِيهِمْ ... لَيْسَتْ لِلَطْمَازِ الْجُمَلُ وَالْجُبُنُ

وَقَالَ رُحَيْلُ مَنْصُورُ بْنُ مُسَيَّاحٍ الضَّبِّيُّ

ثَارَتْ رِكَابُ الْعِزِّ مِنْهُمْ بِهِمَّةٍ ... صَفَايَا وَلَا بَقَايَا الْمَرِّ هُوَ ثَائِرُ

مِنَ الصُّهْبِ أُنْسًا أَوْ جِعَادًا كَأَنَّهَا ... غَلَائِظُ شِدَادٌ عَلَيْهَا شَارَةٌ وَمَعَاصِرُ

فَإِنْ تَلْقَ مِنْ سَعْدٍ هَنَاتٍ فَإِنَّنَا ... كِرَامٌ إِذَا مَا نَافَخَ الْفَخْرَ فَاخِرُ

لَقَدْ كَانَ فِيكُمْ لَوْ وَقَيْتُمْ لِجَارِكُمْ ... وَفَاءٌ وَمَا غَدْرُ الْمُجِيرِ بِغَادِرُ

وَقَالَ حَوَاسُ الضَّبِّيُّ لِامْرَأَةٍ مِنْ عَابِدَةَ

وَاللَّهِ مَا أَخْشَى حَيَاءَكِ وَهْطَهُ ... وَلَئِنْ أَخْشَى إِبَاكِ الْحَكِيمَ

وَجَرَفْتِ إِبَاكِ تَابِعًا فَنَبَغَتْهُ ... وَأَبَتْ لِعَطَّارِ الرِّجَالِ الْمَرْدُومَ

عَلَى كُلِّ وَجْهٍ عَابِرِيٍّ دِمَامَةٌ ... تُوَافِي بِهَا الْأَحْيَاءَ حِينَ يَقُومُ

وَلَوْ تَهْمُسُ الزَّرَّاقُ بُومٌ قَمَاءَةٌ ... جِسْمٌ وَالرِّدَاءُ دَمِيمُ

كَأَنَّ حُرُوفَ الطَّيْرِ فَوْقَ ظُهُورِهِمْ ... إِذَا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ مَعًا وَلَئِيمُ

ولكما اغتروا وقد كان عندهم قطينان ستي من طيب حازر حامض

وقال قرواش بن حوط الصبي

نبئت أن عقالا ابن خويلد بعاف ذي غدر وان لا غلما
بني عبدها الى وبيتاشم فوارع من هضاب برمرما
غطا الوعد ما الوني واعرى قضاضه ولا كالله منخصما
ضبعا مجاهرة وليثا هدنة وثعلبا خمرا اذا ما اظلما
لا شاما الى مرد سيئ علاوة ابدا فليس بسابي ان تشاما

وقال سويد بن مشنوء

دعي عنك مسعودا فلقد كرهته الى بسوا واعرضي بسهيل
بهيتك عنه في الزمان الذي مضى وقد بنهي العاوي له فقيل

وقال معدان بن عبد الله الطائي

عجبت لعبدان هجوني سفاهة ان اصطحوا من شابهم وتقيلوا
حجاجة ريان وفهر وغالب وعوف هدم وابن صفوة اخيل

فأما الذي يحصيهم فمكثر واما الذي يطريهم فمقلل

وقال زيد بن قائف بن عبد شمس العدوي

لعمري وما عمري علي بهين لبئس الفتى المدعو بالليل حاتم
غداه اتى كالثود خرج فانتهى لجمتيه فقاله وهو قائم
كان مصر المربط بعامة نباذرها حنج الظلام نعايم
اعانك حليها وهاني لبطها وقد جردت بيض المتون صوارم

وقال عارق وهو قيس بن جروة الطائي

من مبلغ عمرو بن هند رسالة اذا استحقبتها العيس تنضي من البعد
ابو عانق والرمل بيني وبينه بعيد ودارا امامه من هند
ومن اطرا حولي وعان كانما قبائل خيل من كميت ومن ورد
غدرت بامرات كنت اخذتنا اليسير الشيمة الغدر بالعهد
وقد يترك العبد الفتى وطعامه اذا مو امسى جلمتا من دم الفصد

وقال آخر

لعمري وما عمري علي بهين لقد ساءني طوين في الشعر حاتم

عَرَاهُ أَتَى كَالثَّعْبِ أَحْوَجَ فَانْفُضْ جَبْسَتَا قَالَ سُدْهُ وَهُوَ قَائِمٌ

أَيْقَظَانِي وَبَعْضَايَا إِهْجَايَا وَلَاتَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَالْبِرِّ نَائِمٌ

حَسِبْتُكَ إِنْ قَدْ سُدْتَ أَحْزَمَ كُلِّهَا كَذَلِكَ أَنَاسٌ سَادَهُ وَدَعَائِمُ

فَهَذَا أَوَانُ الشِّعْرِ سُلَّتْ سِهَامُهُ مُعَابِلُهَا وَالْمُرْهَفَاتُ وَالسَّلَاجِمُ

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَيِّئٍ

إِنَّ امْرَأً يُعْطَى الْأَمَانَ بِنَجْوَةٍ وَرَاقُرَيْشٍ لَا أُعَدُّ لَهُ عَقْلَا

يَدْعُونَ إِلَى الدُّنْيَا وَقَدْ صَبَوْا بِهَا فَمَا تَرَكُوا فِيهَا لِمُلْتَمِسٍ نَعْلَا

وَقَالَ وَرْشَدُ الطَّائِيُّ

وَمَوْقِعٍ نُطُوقٍ غَيْرِ السَّدَادِ قَدْ أَجِدُّ حَرْعَكَ يَا مُوَقِّعُ

مَا قَوْلُ دَلِيلِكُمْ دَلَّهُ وَمَدَّتْ مَوْضِعَكُمْ مُوَضِّعُ

أَجِدُّوا النِّعَالَ لِأَقْدَامِكُمْ أَطِرُّوا فَإِنِّي لَكُمْ جَدِّعُ

وَأَبْلِغْ سَلَامَانَ أَنْ حَيَّتُهَا فَلَا بُدَّ تَشْبِيمًا لَهَا الْمُعْزَلُ

يَكْسِي الْأَنَامَ وَيُعْرَى أَشْتُو بِنَسْلٍ مِنْ خَلْفِهِ لِلْأَسْفَلِ

زيادة فاخلاف الشاه

١٢١

فَإِنْ تَجِرَا وَالسَّاعَةُ كَمَا تَجِدُ السَّاهُ إِذْ تَزْأَلُ

أَمَارَدَ عَنِ الْحَقِّ عَاتِيًا قَمْ عَلَى طَبَقِهَا الْمَعْقُولِ

وَأَخُو الْعَمَدِ لَهَا مُوثِقٌ غَيْرُ وَجِزٍ لَهَا مُقْفَلُ

وَقَالَ إِيَاسُ بْنُ الْأَرَتِّ

كَأَنَّ مَرْعَاهُمْ إِذَا دِيرَتْ عَشْرِيَّةٌ يَكُومُهَا عُقْرَبَانُ

أَكْلِيلُهَا زُولٌ وَفِي سَوْلِهَا أَخْزَلُ مِثْلُ وَخْزِ السِّنَانِ

كُلُّ عَلُوٍّ وَبَقِيٍّ مُعَيْلًا وَأَمْكَمُ سُورَتُهَا بِالْعِجَانِ

وَقَالَ الْأَدْهَمُ بْنُ أَبِي الزَّعْرَاءِ

بَنِي خَيْبَرِيٍّ تَنْهَوْا عَنْ فَوَاذِعَ أَتَتْ مِنْ لَدُنْكُمْ وَانْظُرُوا مَا تَسُوقُهَا

وَكَائِنْ بِنَا مِنْ نَاشِبٍ قَدْ عَلِمْتُمُ إِذَا نَقَرَتْ كَانَتْ بَطِيئًا سُكُونُهَا

بِأَجْلَ الْمَقْصُورِ خَلْفَ ظُهُورِنَا نَوَاسِيَ كَالْغِزْلَانِ جُلْ عُيُونُهَا

فَإِنَّا لَمَحْقُوقُونَ حَتَّى عَضَضْتُمُ بِأَيْمِهِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ سَنَمِيتُهَا — ١

فَلَسْتُمْ لَدَيَّ إِنْ تَقَفَّاتُ عَلَيْكُمْ دَمَا مِثْلَ السَّنِيحِ جُبُونُهَا

وَقَالَ حَرِيشُ بْنُ عَنَّابٍ ثُمَّ مَطَرٌ النَّبْهَانِيُّ

بني نعل الله الخامل حدثكم لكم منطق وللناس منطق
كالم معربي قواصع جرة من العي لو طرنخان تعق
ديافي قلف كان خطبهم يسرله الضحى في سلحه يتمطق

وقال شعشعة من كنانة القيس حسن
يهمو اخلاص ملقين يقال له عقال
بن هاشم وعقال يقول فيهم قما

فما كنا سفي خير بخاتره ولا كانه يفي شر بأشراره
انوا حي ان نحي صغارنا بخير وقد اعيا على كبارها
اذا النجم وافى مغرب الشمس لحت مقاري حتى لشتلى الغبد جارها

وقال حميد بن عباد

قولا لصخره اذ جد المجاهما عوجي علينا حسبك ابن غياب
هلا نهيتم عوجا عن مقاذعتي عبد المعدد عيا غير صباب
مستحقبين سليمي امر شفر وابن الكفف ردعا وابن خجاب

يا شر قوم بني حصن مهاجره ومن تعرب منهم شر اعراب
لا يرتجى الجار خيرا في بيوتهم ولا محالة من شتم والقاب

وقال ايضا

بني اسد لا تحوا انتقامكم مناسم حتى تحطموا وحوافر
معاد قوم ان اردوا لقاء ماه لحامتها تميم وعامر
وما انام ميلح البطاح ومنبح ولا الرس لا هو عجلان سامر
تقالتم منا كما ضم شخصه لمام السوف اكاري المقاصر
ترى الجون الشمراخ والورد يبتغي لبالي عشر ليسنا هو عابر
ولما رأيناكم ليالم الدقة وليس لكم مولى من الناس ناصر
ضمناكم من غير فقر لليم كما ضمت الساق الكسيه الجبائر

وقال ابو صخر الهذلي

اتمجوا وكنا اهل صدق وتنسى ما جاله بوا براء
هم تركوك خب الليل سقبا حيشا الريح من لسر وماء
وهم جملوا عليك بغير جرم وبلوا منقبيك من السماء

وقال الطماح بن حكيم السنبسي لنافذ

بن سعد المعنى

وان معن ان محمدا لمخارق ... وغير هباتين يوف المكارم
من قلت يا بئر الحطيئة عصبة ... من الناس تهديها فلاح المحارم
اذا ما ابن حرب كان اهر طي وان الذري قد صرحت المناسم
فقد برمام نظرا مك واجعفر ... يا بئر ابيك الفضل زادا وعاسم

وقال الكروس بن زيد بن حمص

ألا ليت حظي من عطائك اني علمت وراء الرمل ما انت صانع
فقد كان لي اعمار مشرخ ومنبع من جانب الارض واسع
هم اذا ما الحبس قصر همه ... بطلوع اذا اعيا الرجال المطالع

وقال وضاح بن اسمعيل

من مبلغ الحجاج عني رسالة ... فان شئت فاقطعني كما قطع السلا
وان شئت فاقتلني بموسى دمشقية ... جميعا فقطعنا بها عقد العري

وان قلت لا اله القوم والنوى ... فبعدا لدار الله تغرق النوى
ما لي ارى في عينك الجزع معرضا ... وتعجب ان ابصرت في عيني القذى

وقال عمرو بن حجلا الكلبي

ضربنا لكم عن منبر الملك اهله ... فجرون اذلا تستطيعون منبرا
وايام صدق كلها قد علمتم ... نصرنا ويوم المرج نصرا موورا
فلا تكفروا احشى مضت من بلائنا ... ولا تمنعونا بعد ليث نجبرا
فكم من امير قبل مروان وابنه ... كشفنا عن كما اللهم عنه فابصرا
ومسلمة نفسين عنه وقد بدت ... نواجذه حتى اتى الملك مكبرا
اذا الفخر القيسي فاذكر بلاءه ... تر فيه حوبرا
ما كان في قيس من ابن حفيظة ... بعد ولان كلهم نهد اشقرا

وقال جواس بن القعطل الكلبي

اعبد الملك ما شكرت بلاءنا ... وكل في رخاء الامر ما انت آكل
جاريه الجولان لولا ابن خزرج ... هلكت ولم ينطق لقومك قائل

فلما علوت السنام في رأس يافع من العز لا يستطعه المتناول
تحنى لنا بحر العداوة معرضا كأنك من ما أحدث الدهر جاهل
وكنت إذا أتيت من أمر هضبة تصالت إلى الخايف المتضاءل
فلو طاوعوني يوم وطنان أسلمت لقيس وروح منكم ومقاتل

وقال أيضا

بالدماء — صبغت أمية في الديار ما حنا وطوت أمية دونها دنيا ها
بجهوله — أمي ربوب كتيبكر وهه صيد الدماة عليكم دعوا ها
كنا ولاة طعانها وضرابها حتى تجلت عنكم عماها
فالله يجزي لا أمية سعيها وعلى شدودنا بالرماح عزاها
حتى متى من الحجر البعيد ياطه والشام منزل كهلها وفتاها
إذ أقبلت فليس كأن عيونها حدق الكلاب وأظهرت سيماها

وقال عند الظاهر لحكم

لحى الله قيا بس عبد الذي أضاعت ثغور المسلمين وولت

فشاول يقيس في الطعان ولا تكن أحاها إذا ما المرء فيه سئلت

وقال أبو الأسود في الحسن بن حاتم بن أبي الصمك

ما رأت مولية كل شيء قائم حتى أحاد عليه كود المبتهل
فلا أطرق إلى الجالة أهلها وإلى منابرها بطرف أخزر
نزل بالزاي النمير رجل من بني أبي بكر بن كلاب في ركب
معه ليث في أسنة محل بهم قد عرفت عن الزاعي الله فحرمنا ما من
والجمم وصحت الزاعي إبله فاعطى بالناب نابا مثلها وزاده نابا
عجبت من السارين والليل قرة إلى صوناء بين فردة فالرحا
إلى الصوناء يشتوي الغد أهلها وقد يكرم الأضياف والقد يشتوي
فلما أتونا فاشتكينا اليهم بكوا وكلا الحيين ما به بكى
بكى معوف من أن يلام وطارق وقد من البوغ الإزار على الحشى
فما لطفت عني مدارى من سمية تلاك فقمصاني عامس والبصيرا
فابصرها كوماء ذات عريكة هجانا مرا لا يمنع بالصوا

وَأُمَّاتُ إِمَّا أَحْيَا حَيَّ وَلِلَّهِ عَيْنَا حَسْبَةٍ أَمَّا فَلَا
وَقَتْلُهُ الصَّوْبَ بِئْسَ سَامِهَا فَإِنَّ بَجْرَ الْعُرُوقِ لَا بُرْءَ فَالنَّارُ
فَيَا عَجَبًا مِنْ حَشْرَةٍ أَنْ حَشَرَ امْضَى غَيْرَ مَنْكُودٍ وَمَنْصُلُهُ انْتَصَا
كَأَنَّ وَقَدَ اسْتَبْعَتْهُمْ مِنْ سَنَامِهَا جُلُودُ غِطَاءٍ عَنْ فُؤَادِي فَأَخْلَهُ
فَبِتُّ وَبَاتَتْ قِلْبُهَا ذَاتُ هَرَّةٍ لَنَا قَبْلَ مَا فِيهَا شِوًى وَمُصَبَّطُهُ
وَأَصْبَحَ مَرْعَانِ بْنُ مُمَيْدٍ عَدِيمًا يَسُوسُ أَنِيقَهَا الْأَجِلَّةُ وَالْخَلَهُ
فَقُلْ لِذِي الْبَاهِ حَلِّهَا ثَنِيَّةً وَبَادِ عَلَيْهَا مِثْلَ مَا بَكَى فِي الْحَيَا

فقال في ذلك خشرة بن أرقم واسمه الحلال
وهو أحد بني هبار بن ربيعة بن عبد الله بن نمير
والراعي من بني قطن بن ربيعة ٩

يَا قَطَنَ مَا بَالُ نَاقَتِهِ ضَيْفِكُمْ تَعَسَّفُ مِسْكًا مَيِّتًا مُلْقًى هُمُودُهَا
غَدَا ضَيْفُكُمْ يَمْشِي وَنَاقَةُ جِلَّةٍ عَلَى طُنُبِ الْفُسْطَاطِ مُلْقًى قَرِيدُهَا
وَبَاتَ الْكِلَابِيُّ الَّذِي تَشْتَفِي الْقِرَى بِلَيْلَةِ خَشْرٍ عَاثَ عَنْهَا سُعُودُهَا
أَمَنْ يَنْقُضُ الْأَضْيَافَ أَكْرِمْ عَادَةً إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَمْ مَنْ يَرِيدُهَا

لخشرة فارس غلط تكسيها
الحجارة قد يطلق اسمه عليها وقد
يكون من خزز العين وهو النظر
بجانبها بغضاء واحتقارا للمنظور

كَأَنَّكُمُ إِذْ تَمْنَحُونَهَا بَرَاذِينَ مَشْدُودٌ عَلَيْهَا لُبُودُهَا
تُمَاحِي الْأَعْوَامُ مِنْ مَادِ سَوْءَةَ بَنِي قَطَنٍ إِلَّا وَأَنْتُمْ شُهُودُهَا

فأجابه الراعي بقصيدة كتبنا منها بعض جوابه
ووصف القلة ٩

مَا ذَا ذَكَرْتُمْ مِنْ فُلُوصٍ بَحَرْتُمُوهَا بِيضٍ وَضِئْفَارِ الشَّبَا شُهُودُهَا
فَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ وَقْعِي لِرَبِّهَا فَرَاحَ عَلَى عِلْسٍ أُخَرَّى يَقُودُهَا
قَرَبْتُ الْكِلَابِيَّ الَّذِي يَبْتَغِي الْقِرَى وَأُمَّكَ إِذْ تَجْرِي النَّبَا تَعْوُدُهَا
وَقَعْتُ لَهَا فَارًا أَشَقَّ لِلْقِرَى وَلَجَّهَا أَضْيَافٍ طَوِيلًا كُرُودُهَا
فَلَافَتْ فَتَى لَا الْمُقْرِفَاتُ وَلَدْنَهُ وَلَا النُّكْدُ مِنْ زَادٍ عَلَيْهِ جُلُودُهَا
تَرُومُ وَصَحْرَ الْمَاءِ وَرْدًا وَبَيْنَهَا سَنَامًا وَمَا لَا يَشْتَبِي وَقُيُودُهَا
إِذَا خُلِّيَتْ عُودَ الْهَسِيمَةِ أَزْمَتْ جَوَانِبُهَا حَيْثُ تَبِيتُ تَلُودُهَا
تَبِيتُ الْمَحَالَ الْغُرَّ فِي جَرَبَّاتِهَا كَأَنَّ مَرَاهَا مَاؤُهَا وَجَدِيدُهَا
إِذَا نُصِبَتْ لِلطَّارِقِينَ حَسِبْتَهَا نَعَامَةَ جَرْبَاءَ تُقَاصِرُ جِيدُهَا
بِعَيْنَا لَيْطَ الْمُتْرَبِينَ تَحَاوَلَا لِكَيْ يَنْزِلَاهَا وَهْيَ حَامٍ حَسُودُهَا
فَجَاءَتْهُمَا الْعِيرَانُ وَهْيَ هَبِيلَةٌ مُمَرَّعَةٌ غُرْبِيٌّ فَلَيْلٌ صُدُودُهَا

كنزوم عقرتها
تكرتم
يجري بالباء
مقدم
شقب
الحال وقد الظهر والجمع حوان النواحي
وتشكاري مثلثة وشاة شكرى غزيرة
الجرباء الارض الصلبة
جوانبها واجاولة المطاولة بالليل

فلما سقيناها العكيس تعلات مزاجرها وارفض شجا وريدها
فبانت تعد النجم في مستجره سريع بأدنى الكلل مجمودها
ولما قضينا من ذي الاجنا لبانة ازادت الينا حاجة لا نريدها

وقال رجل من بني لبد

دبيت للمجد والساعون قد بلغوا جهد النفوس والقوا دونه الازرا
فكابروا المجد حتى ملّ اكثرهم وعانق المجد من اوفى ومن صبرا
لا تحسب المجد تمرات اكلة لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

وقال الآخر

ومستعجل ايحب والسلم حظه فلما استقرت كل عنها بحاجة
وحارب فيها بامرئ حيث شمرت من القوم معجاز لبيم مكاسره
ما عطى الذي يعطي الذليل ولم يكن له سعي صدق قدمته اكابره

وقال اسمعيل بن عمار الاسدي

بكت دار بشر سجعها اذ تبدلت هلالين مرزوق وبشر بن غالب

وهل هي الا مثل اعرس نبلت على عمها من هاشم في محارب

وقالت امرأة وقيل روجها في جواز الرجز فان بلديرو جها

تعتر دوا عكاظ توافقوها باشماع محاد عما قصار
أحرمان ابن مية خبروني اعيش ابن مية ام ضمار
جعل الخز مثلها عوف بن كعب فليس لطفها منه اعتذار
فانكم وما تخصون منها كذات السيب ليس لها خمار

وانشد آخر

تولت قريش لدة العيس وانتعت باكل فجر من خرام اسال اغبرا
فلبث قريش الصحيحات ليله يؤم بها خير امر الوح اكدرا

وانشد لامرأة

حلفت ولم ازر والا فكل ما ملكت يمين الله اهل بحاقبه
لئن المنايا اعرضت لا قتحمنها بخافة فيه ان فيه لذاهبه

فما جفنه الخمر عند ابن معمر قتاده إلا مزجت مسك غاليه

فكيف اصطباري يا قتاده بعدما شممت الذي من قبلك أتاي صاحبه

وقال عبد الله بن ثعلبة الحنفي يرثي امرأته

بكت بسبسة أن حمد على الكرة صرت ولم تشفع ع ابنه المنتفي

ولم تغن من فاقة معدما ولم تجد خيرا ولم تجمع ع

مجلة مثل كلب الهراس إذا هجع الناس لم تهجع ع

مفرقة بين جرانها وما تستطيع بينهم تقطع

يقول أراك لما ترى قيل سعت ولم تسمع

وإن تشرب الرق لا يروها وإن تأكل الشاة لا تشبع

ولبئست شاركه محرما ولوحف بالأسل الشرع

ولو صعدت في ذرى شاهق يزل بها العصم لم تصرع

فبيست فعاد الغنى خلها وبيست موقفية الأربع

وقال بعض بني الملهب

قوم إذا أكلوا اختفوا أكلامهم واستوقصوا من ناج الباد والدار 127

لا يقبس الجار منهم فضل نارهم ولا تلف يلوذ عن حرمه الجار

وقال الآخر

وكاثر بسعد إن سعدا كثيرة ولا تبغ من سعد وفاء ولا نصرا

ولا تزرع سعدا للقراع وظلها إذا أمنت وبعثها البلد القفرا

برود على من سعد بن عمرو جسومها وتزهد فيها حين تقتلها خضرا

أسود لدى حال الرخاء ثعالب إذا الحرب أبدت عن نواجذها خصرا

وقال الآخر

أعار بني سدوس فخر بازل والسنة لطاف في المقال

رضوا بصفات ما علموه جملا وحسن القول من حسن الفعال

وقال ملك بن نزال شماء

لو لبت أحمل حرا حين زينكم أيقظ الكلب أني صاحب الدار

للذ أنيت وريح المسك يعبق بي وعنبر المند مشبوب على النار

وقال أخر

هجوت الأدعياء فاصبتني معاشر خطتها عربا بحاحا
فقلت لهم وقد نحوا طويلا على قلم اجب لهم بناحا
أمنهم أنتم فالف عنكم وأدفع عنكم الشتم الصراحا
والا فاحمدوا رأيي فاني سأتبعكم التمم القبيحا
وحسبك تمم بيتي قوم يضم على أخي سقم جناحا

بناح بضم النون

بضم الضاد
الف وادفع نصبا.
باضمار ان وهو جواب
الاستفهام بالفاء

وقال مدرك أو معلس بن حنش الفقعسي

لقد كنت أرمي الوحش دوني بعده ونفسي إحيانا الى شرودها
فقد أمكنتني الوحش مدرك اسهمي وماضرحتا فانض لا يصيدها
فأعرضت عن سلمى وقلت لصاحبي سواء علينا طل سلمى وجودها
ولا أحمد عيسا على ما اصابها ودم حياة قد نوى لي قعيدها
تشبه عيس ها سألت سراة خزاعة أنكرتها جلودها
فلا تحسبن الخمر هذا لعيس اذا مامات عنطا وليدها
فساده عيس في الحديث فناؤها وقاده عيس في القديم عبيدها

رويد
الخمر والخير

وقال أيضا

أقول حين ارى كعبا وحثته لا بارك الله في بضع وستين
من السنين تملأ ما بلا حسب ولا حياء ولا قدر
عقل
دين

وقال عويف القوافي
ألستم أقل الناس عند لوائهم وأكثرهم عند الذبيحة والقدر
وما أمركم تحت الحوانيت والعنا شكلي ولا مثل أمن نسوة زهر

وقال أيضا

ونبئت ركبان الطريق تناذروا عقيدا اذا طوا الزناد فضرخا
فتى يجعل المحض الصريح لبطنه سعارا ويغري الضيف عصبا مهندا

وقال أخر

أناخ للؤم وسط بيت مطيته فأقسم لا يبرح مقيم
كذلك كل ذي سفر اذا ما نابي عن غايته

وقال أخر

اذا بكرية ولدت غلاما فيا لؤما لذلك من غلام

يُراحِمُ في المأدبِ كلَّ عبدٍ ... وليسَ لديَّ للحفاظِ بذي خامِ

وقال الآخر

رَدِيٌّ ثم لم تُزْرِ بي سِلاحٌ ... ولا تَعْرُوكَ أثوالُ الذُّنوبِ
فلو كانَ القلوبُ على بخارٍ ... لَسَهَّلَ وَطْئُها شَفَهُ القليبِ

وقال أعرابيّ

أتبغضوني وقد أسخت أعبُلُكم ... وقد أتيتُ حَرامًا ما تَطُوفونا
ومَدَّ صَمْتِي إلى الإحْجامِ رِيَّتَهُ ... عليَّ مُقْبِلُها مِمَّا تَصُوتونا

وقال المزنيّ من بني كلب

يا قبحَ اللهِ أقوامًا إذا ذُكِروا ... بني عُمَيْرَةَ هَمْطٌ اللؤمِ والبَعَرِ
قومٌ إذا خَرِجوا من سَوْءَةٍ وَلَجوا ... في سَوْءَةٍ لم يَخُوضوها بإشْفارِ

وقال آخر يمدح امرأة

جوابُ بَيْدائها عَوْفٌ ... لا يأكلُ البَقْلَ ولا يَرِيفُ
ولا يُرَى في بيتِها الرَّغيفُ ... إلّا لِحَمْتِ المُقْعَمِ المَكْتُوفِ
لِلْجارِ والضَّيْفِ إذا يَضِيفُ ... وابْصُرِي مَبْطِنٌ مَعْلُوفِ

بطنه

بالزاء المعجمة

وقال الآخر

لِلْفَسْتَوِيِّ وأترابِهِ شَفِيفٌ ... أعجبُ بَيْتَيْهِ له الكَنِفُ
أو كابنِ صُبْغَةَ وَسْطَ الرِّ ... ـبابِ وسَيْفٌ أوطانَهُ

المقاذف جمع قذر

وقال نُعْمان

وربيعان بالياء

إذا كنتَ عَيَّابًا لكلِّ قَبِيحَةٍ ... فَقَرْقِرْ وإلّا فاكْفُفِ الشَّتْمَ تَسْلَمِ
فما دارُ عَمِّي بالدَّرِيسِ حِمارُهُ ... ولا عَقْدُ عَمِّي بالمُضَعْضَعِ يُعْقَدِ

وقال الآخر

أرانِي في بَنِي حَكَمٍ غَرِيبًا ... على قُتْرٍ أَرُودُ ولا أُزارُ
أُنادِسُ بالمُلَوَّنِ اللَّحْمِ دُونِي ... وتابِيَ المَعاشِرُ والقَسَارُ
ومالِي في الكريمِ ولا أُوَلَّدٍ ... جَعَلَهُ مِن كَرِيمٍ
ورَأْلِ الرَّمْلِ أفقاحٌ بَنَى فيهِ ... ولا العُجْلانُ ذا يَلَةَ الظَّلِيمِ
أولئكَ مَعْشَرٌ كِنافٌ حَقًّا ... وكلًّا لا نَسِبْ مَعَ النُّحَمِ

وقال رجل من بني جَرْم لزياد

دَلَفْتُ إلى صَمِيمِكَ بالقَوافِي ... عَشِيَّةَ مَحْفِلٍ فَمَنَعْتَ فاكا
وصَرَّفْتَ القَوافِيَ عن مَعَدٍّ ... ومَن عَرَفَتْ أبانِيَهُمْ وقالا

وقال زياد الأعجم

وضَرَبْتُمُ أبانَ سِنانًا ... رَأْسُ قَوْمٍ فَدَيْتُكُمْ مِن أَيِّ

الأعجم

وقيل إنه لزياد الأعجم

دَلَفْتُ إلى صَمِيمِكَ بالقَوافِي ... عَشِيَّةَ مَحْفِلٍ فَمَنَعْتَ فاكا
وصَرَّفْتَ القَوافِيَ عن مَعَدٍّ ... ومَن عَرَفَتْ أبانِيَهُمْ وقالا

للفستوي وأترابه شفيف ... أعجب بيتيه له الكنف
أو كابن صبغة وسط الر ... ـباب وسيف أوطانه

وربيعان بالياء

وقال نعمان

إذا كنتَ عَيَّابًا لكلِّ قَبِيحَةٍ ... فَقَرْقِرْ وإلّا فاكْفُفِ الشَّتْمَ تَسْلَمِ
فما دارُ عَمِّي بالدَّرِيسِ حِمارُهُ ... ولا عَقْدُ عَمِّي بالمُضَعْضَعِ يُعْقَدِ

وقال الآخر

أرانِي في بَنِي حَكَمٍ غَرِيبًا ... على قُتْرٍ أَرُودُ ولا أُزارُ
أُنادِسُ بالمُلَوَّنِ اللَّحْمِ دُونِي ... وتابِيَ المَعاشِرُ والقَسَارُ
ومالِي في الكريمِ ولا أُوَلَّدٍ ... جَعَلَهُ مِن كَرِيمٍ
ورَأْلِ الرَّمْلِ أفقاحٌ بَنَى فيهِ ... ولا العُجْلانُ ذا يَلَةَ الظَّلِيمِ
أولئكَ مَعْشَرٌ كِنافٌ حَقًّا ... وكلًّا لا نَسِبْ مَعَ النُّحَمِ

وقال رجل من بني جَرْم لزياد

دَلَفْتُ إلى صَمِيمِكَ بالقَوافِي ... عَشِيَّةَ مَحْفِلٍ فَمَنَعْتَ فاكا
وصَرَّفْتَ القَوافِيَ عن مَعَدٍّ ... ومَن عَرَفَتْ أبانِيَهُمْ وقالا

وقال زياد الأعجم

وضَرَبْتُمُ أبانَ سِنانًا ... رَأْسُ قَوْمٍ فَدَيْتُكُمْ مِن أَيِّ

الأعجم

وقيل إنه لزياد الأعجم

دَلَفْتُ إلى صَمِيمِكَ بالقَوافِي ... عَشِيَّةَ مَحْفِلٍ فَمَنَعْتَ فاكا
وصَرَّفْتَ القَوافِيَ عن مَعَدٍّ ... ومَن عَرَفَتْ أبانِيَهُمْ وقالا

جمع معوذة وقيل ريح عذرتهم والقفار والقطوف والطرف والكاذب واصل والقفار ريح عم المشوى والمعنى تعذرون لا بالعدم وريح الطعام للذيح لانه لا يجوز الطبرستم فلذا لى الناس زايده الظليم لخفه لحقته وقارهم دان يعش وقيل اراد فرح الفاءمه لحقته وقارهم يل ترصون لا مقيمون له وحلون لطلب الوله والمراد به بل ترصون بالشير والازلطشتم

جمع الاعصار وهو الغبار الساطع وهو لا يسوق عنا ولا نح بلقح بحرا والابزال قلة تقعهم

وأنتم أولى جشم مع البقل والدبا فطار وإياه هذا أنتم عمر طار
فلم أسمع لآدمي كان قبلكم ولهنه كول الأمس لق لبوافر

وقال عمرو بن المذيل العبدي

ونحن أقمنا أمر بكر بن وائل وأنت بتاج ما تمر وما تلي
وما تستوي أحساب قوم تورثت قديما وأحساب تنبت مع البقل

وقالت كبشة بنت سلمة بن برد المنقري

صاحبة ذي الرمة
لا أحد الهل الملاعة إذا ذكرتني فلا أجدا هيا
على جدتي مسجح من لا حصوت الثياب الخزي لو كان باديا
أم سلمة
أم ترا ن الدلف طعمه أن كان لقا الماء في العيز صافيا
فما بي لأمر جوع للوصل بيننا ولكن تجرا بيننا وتقاليا
إذا ما أتاه وارد من ضرورة تولى ما صعاف الذي حاط ماليا
كذلك مني في الثياب إذا بلت وأتوانها تخفيض منها المحاريا
ولو أن غيلان الشقي بدت له مجردة يوما لما قال دا ليا
كقول مصبح منه ولكن رددته إلى عمري أو لا صبح سالما

النعمة التحسن والزين
130

وقال أبو العاهية

جزى الخير علي صالحية عني تحفية على ظهر
أعلي وأكرم عن يديه يدي معت وتره قلده
ورد قد من جاوره عافية ألا يضيق شكره
وغيب طوا من بعضله أحنوا علينا حسن العذر
ما فاتني جر امرئ صنعت عني بداله مودته

وقال عبد الأسدي

أضحى عراجد قد نعوج دينه بعد المشيب بعرج المسمار
وإذا نظرت إلى عراجد خلته فرحت قوائمه بأزرح
إن أنتم لم تطلبوا بأخيكم فذروا السلاح وحشوا بالأجر
وخذوا المكاحل والمجاسد والبسوا نسج الدلاص فبئس هرط
إلهاكم أن تطلبوا بأخيكم أكل الخزير ولعوا أجرد
أعني جودي بالدموع السوالب وبكي لك الويلات قتلى محارب
فلولا قومي قتلهم عمارة من الأسواف والرؤوس الروائب

صَرْفُ المَنَايَا بِالرِّجَالِ عَوَامِرًا ... وَلَكَمْ أَرَانَا فِي مَحَارِبِ

قِيلَ لِلْأَبْرَصِ مَا طَهَّرَكَ؟ قَالَ: بُعْدُ الْمَوْلِدِ وَانْقِطَاعُ الْأَلِفِ

وَقَالَ غَيْرُهُمَا

إِذَا مَا الرِّزْقُ أَحْجَمَ عَنْ كَرِيمٍ ... وَأَنْجَاهُ الزَّمَانُ إِلَى زِيَادِ

تَلَقَّاهُ بِوَجْهٍ كَعْبِ كَانَ عَلَيْهِ ... أَرَاقَ الْحِبَادِ

وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيُّ

عَجَبًا لِلْأَحْمَدِ وَالْعَجَائِبُ جَمَّةٌ ... أَنِّي يَلُومُ عَلَى الزَّمَانِ تَبَذُّلِي

لَوْ كَانَ يَعْجَبُ لِمَا بِكَ أَمْرُهُ ... مِنْ كُلِّ مَشْلُوجِ الْفُؤَادِ مُمَسْبَلِ

غَرِلُ اللِّسَانِ بِلَيَانَةٍ وَيُرَى ضَبَابَةَ قَلْبِهِ ... لَا تَجْلِي

مُتَقَرِّفُ النُّوكِ فِي غُلَوَائِهِ ... مِرَّ الْمُرُوءَةِ جَامِحٌ فِي السَّجْلِ

وَإِذَا اشْتَمَلْتَ بِمَجْلِسٍ دَنِيٍّ النَّمِي ... وَبَلَتْ سَجَايَتُهُ بِتَوْكٍ مُسْبَلِ

عَلَبَ الزَّمَانُ بِكَاهِهِ فَسَمَا بِهِ ... كَبَدُ الزَّمَانِ لِوَجْهِهِ الْكَلْكَلُ

وَلَقَدْ سَمَوْتُ بِهِمَّتِي وَسَمَا بِهَا ... طَلَبُ الْمَكَارِمِ بِالْفِعَالِ الْأَفْضَلِ

لَأَنَالَ مَكْرُمَةَ الْحَيَاةِ وَرُبَّمَا ... عَرَّ الزَّمَانُ بِذِي الدَّهَاءِ الْجَمَّلِ

مَا زَالَ يَعْلَبُ لِلشَّصِيصِ ضَرِيبَتِي ... كَلَبُ الزَّمَانِ بِعَضِّهِ وَتَجَمُّلِ

بَابُ الْإِضَافَةِ وَالْمَدْحِ

قَالَ عُتْبَةُ بْنُ جُبَيْرٍ الْحَارِثِيُّ

مِنَ الْكَامِلِ

وَمُسَبِّحٍ بَاتَ الصَّدَى يَسْتَنْبِهُ ... إِلَى كُلِّ صَوْتٍ فَهُوَ فِي الرَّحْلِ جَانِحُ

فَعَلْتُ لَأَهْلِي مَا بِغَامُ مَطِيِّهِ ... وَمَارَ أَصَافَ النَّلَّ النَّوَائِحُ

فَقَالُوا غَرِيبٌ طَارِقٌ طَرَحَتْهُ ... مَسُونُ الْفَيَافِي وَالْخُطُوبُ

فَقُمْتُ وَلَمْ أَحْتِمْ مَكَانِي وَلَمْ أَقُمْ ... مَعَ النَّفْسِ عِلَّاتُ النَّجِيلِ الْفُوَ

وَبِتُّ شِلَالًا مَا يُجَابُ وَرُبَّمَا ... أَضَافَ قِرًى غَيْرِ لِمَنْ لَا نَصَا

فَقَامَ لَهُ ضَيْفٌ كَرِيمٌ كَأَنَّهُ ... وَقَدْ جَدَّ مِنْ وَرْطِ النَّكَاهَةِ مَا

إِلَى جَزْمَاءَ قَدْ مَكَاسَوَامَ ... أَعْرَاضَ فِيهِ بَوَانٍ ضِحَا

جعلناه خص النوم حتى كأنه اذا عدم المكيث المناخ
لناحمد الرباب المبتنى ولا يرى الى بيتنا مال مع الليل رائح

وقال مرة بن محكان التيمي

يا دار البيت قوي غير صاغرة ضمي اليك حلال القوم والغربا
في ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا
حتى يقال الكلب قد غرواحله حتى يرد على حرطومه الذنبا
ما دار بين اناسيم لرحلنا في جانب البيت امر بيننا لهما قربا
لم نأل ان اراد معتبي حاجتنا من كان يكره ذما او يعيب حسبا
وقمت مستبطنا سيفي واعرض لي مثل المجادل كوم برك عصبا
مصادف السيف منها حلق منكبه جلس فصادف منه ساقها عطبا
رنا فهبنه باف مذكره لما نعوها الراعي سرحانا نجبا
امطت حجارتنا على سنابكها فصار جارتنا من فوقها قشبا
يبتس اللحم عنها وهي بارزة كما ينشش عن ذي قاتل سلبا
وملت لما عراني الوص فعيدتنا غدي يديك فلن تلقيهم حقبا

يلف خشوا

ساق

/32

ادعى ابا مهم ولم اقرف امهم وقد عمرت ولم اعرف لهم نسبا
انا ابن محكان اخوالي بنو مطر امي اليهم وكانوا معشرا نجبا

وقال الهذلي

ومستنبح قال الصدى مثل قوله خطفت له نارا لما حطب جزل
وقمت اليه مسرعا فهممته مخافة قومي ان يفوز وابه فقل
وقلت له اهلا وسهلا ومرحبا وقال له من اتحيه والا فهل
وداوية تبتس بسوما فعل البطون بجل ما ضم المزاود والرحل
فاوسعني حمدا واوسعت قرى وارحض مجد كان كاسبه الاكل

وقال آخر

تركت صبايا يودين الذيبة اعيطها وانها لا ترانى اخر الابد
الذيبة بظر تقطعها في الدهر احداهن وكل يوم ترانى مثل هديها

وقال آخر

وما انا بالساعي لامر عاصم لاضربها اني اذا جهول
لك البيت الا قيشة تحسبنها اذا جان من ضيف على نزول

وقال بعض بني اسد

مسود الا تكسبي الرفاع نبيله لما عراك من العشيات ارمل

إذا ما مررنا مرة ضمت قرى من عرانا أو نزيد فنفضل

سلي الطارق المعتر يا مالكي إذا ما أتاني بين قدري ومجزري

هو عروة بن الورد

ليسعر وحبي أنه أول القرى وأنزل معروفي له دون منكري

وقال آخر

وإنا لمما يضرب الكوم بيننا إلى الضيف منا حقف منيم
فذو الحلم منا جاهل دون ضيفه وذو الجهل منا عن إذاه كليم

وقال آخر

أعشى الطريق بقشتي ورواقها وأحل في فرز الربى فأقيم
لئلا مرا جعل الطريق لبيته طنبا وأنكر حقه للنيم
كيف احتيالي لبسط للضيف حين حضر عند الطعام فقد ضاقت بي حيلي
لهاف تكرار القرى كلما فاوطعته والصنيع له مني على البخل
مستبسح فستكيط الريح نوبه ليسقط عنه هو بالنوبة نعم
عوى في سواد الليل بعد اعتساقه لينبح كلب أو ليفزع نؤم
فجاءه مستسمح الصوت للقرى له مع إيناس المهيبين مطعم

عنده

يكاد إذا ما البصر الضيف مقبلا يكلمه من حبه وهو أعجم

وقال سالم بن دحفان العبسي

وذكروا أن صعصعة لما أقرله إياه فأعطاه بعيرا مر إليه وقال لامرأته هاتي حلة نقرن بها ما أعطيناه إلى بعيره ثم أعطاه بعيرا آخر وقال لها هاتي حلة ثم أعطاه ثالثا وقال لها هاتي حلة فقالت ما بقي عندي حلل فقال لها على الجمال وعلى الجبال

ثم أنشأ

لقد بكرت أم الوليد تلومني ولم أحترم جرا مما فعلت لها مهلا
فلا تعذليني في العطاء يسرني لأن بعيرا طالما حبني أهلا
فإني لا أبكي على مالها إذا سبعت من روض أطاءتها بقبلا
فلم أر مثل المال ما لا يقيني ولا مثل أيام الهوى لمن استهلا

وقال آخر

الا تريني وقد قطعتني عذلا ماذا من البعد يبقي البخل والجود
الا يكن ودي عضاة الراح للمعتفين فإني ليس العود

اي أرياح

وقال قيس بن عاصم المنقري

إذا امرؤ لا يعتري خلقي دنس يغسله ولا أدب
من مقر في بيت مكرمة والفرع يشبه حوله العصن
خطباء حين يقوم قائلهم بيض الوجوه مصاقع لسن
لا يفطنون لعيب صاحبهم لحفظ جوارهم فطن

وقال أيضا عفا القراري

رأني على ما بي عميلة فاستكى على ما له جافي الأسر كما جهد
دعاني فأسداني ولو ضن لم ألم على حين لا بد ولا بد من رفد
فقلت له خيرا وأثيت فعله وأوماك ما ألسنت من ذمم أمسد
غلام رماه الله بالخير مقبلا له سيما لا تشق على البصر
كأن الثريا علقت فوق نحره وفي خده الشعرى وفي وجهه القمر
إذا قلت لبوا الغضى كان ذيله بلادا ولفا لا تنصر
ولما رأى الجد استعنت بأنه يردي أوابي الذيل وابتزر

وقال الآخر

سأشكر عمرا إن تراخت منيتي أيادي لم تمنن وإن هي جلت

في غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى إذا النعل زلت
رأى خلتي من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلت

وقال الآخر

من بحر أسماء أسمه قدري
لو أجر علقمة بن سيف سعة لأجره بلا يوم واحد
لا حتى جد الصبي ورمتني رمم للبري إلى الغني الوا
ولقد نصحت مليلتي فتبيت عن أل غادر بها
ردد

وقال أبو زياد الأعرابي الكلابي

له نار لشب بكل واد إذا نبه لن البيت القناعا
ولم يك أكثر الفتيان مالا ولكن كان أرحبهم ذراعا

وقال العرندس من بني بكر بن

كلاب يمدح بني عمرو والعنبر وكان أتوه عبيد إذا الشرها
حبسنا بني عمرو فأنهم الوا فضول أنفال وأحطار
قال هذا والله الحال كلا بل يمدح غوايه
يهينون ليسور أيسار ذوو كرم سواس مكرمة أبناء أيسار
إن تسألوا الخير يعطوه وإن خبروا في الحمد أدرك متهم طيب

بلغ عراه
ولسعلى
محمد السخاوي

وإن تودد تهم لانوا وإن شهموا كشفت إدمار شر غير أسرار
فيهم وفيهم بعد الجرم مشكلة ولا يعد شاخزي ولا عار
لا يطفئون على الخسف الذي نطقوا ولا يمارون إن مارون إبكار
من ملق منهم قل لا يغب سيئم مثل النجوم التي يسري بها الساري

وقال آخر

رهنت يدي بالعجز عن شكر بره فما فوق شكري للشكور مزيد
ولو أن مشيا فوق هام استطعته ولكن ما لا يستطاع شديد

وقال الحسين بن مطير الأسدي

له يوم بؤس فيه للناس أبؤس ويوم نعيم فيه للناس أنعم
فيوم يوم الجود من كفه الندى ويوم يوم البأس من كفه الدم
ولو أن يوم البأس حل عقابه على الناس لم يصبح على الأرض مجرم
ولو أن يوم الجود خلة مسنة على الناس لم يصبح على الأرض معدم

وقال أبو الطمحان القيني

أبو الطمحان واسمه شرقي بن حنظلة

إذا قيل أي الناس خير قبيلة وأصبر يوما لا توارى كواكبه
فإن بني عمرو بن مرثد سمت فوق صعب لا تنال مراقبه
أضاء لهم أحسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

مثل هذا البيت

وإن مرورا خطها زلت بها بجنب ذي الحصى الحروت

وقال الحرمي في عروة بن زيد الخيل

فأيها المتمني أن يكون فتى مثل ابن زيد لقد حملت السؤلا
لا عد نظائر أخلاق عددن له هل سب من أحد أو سب أوخلا

وقال آخر

أن شق المال أو تكلف ما عه تصعب عليك وتفعل دواما وتعلا

وقال آخر

ولم أر معشرا ليني ضريبم تلفهم التمائم والجدود
لجلالة وأعز فقدا وأنقض للجنود وهم قعود
ما الفرقا شيا فخر وجد يعز على السيادة أو يسود

وقال شقران مولى سلامان وهو شعر

وقال شقران مولى سلامان لابنه من قصاعة

حكى لي أباه أنشدها إياه

لو كنت مولى قيس عيلان لم تجد علي لئاما من الناس درهما
ولكنني مولى قصاعة كلما ملست أبا لي أدرهمين وتغرما
أولئك قومي بارك الله فيهم على كل حال ما أعف وأكرما
ثقال الحبا والحلوم رحاهم رحى المائة الكوم لا عزلا ما
حفاة المجر لا يشبعون مقصلا ولا يأكلون اللحم إلا تهذما

وقال أبو دهبل الجمحي

يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

غمدنا ما أثير الجزاف

فجان اي اصله خالص

أن السيوف معادن فخاره ذهب وكل بيوته ضخم
عقم النساء فما يلدن شبيهه إن النساء بمثله
منهل بالمنتا عد سيارة منه للوفر
نزر الكلام من الحياء خاله ضمنا وليس بجسمه سقم

وقالت ليلى الأخيلية

يا بانا السدم الملوى رأسه ليهود من أهل الحجاز بزيما
أتريد عمرو بن الحليع ودونه كعب إذا الوجلة مدوما
إن الحليع ورهطه في عامر كالطيب اللبس جوادا وحريما
لا تعرفن الدهر مطرق لا ظالما أبدا ولا مظلوما
قوم رباط الخيل وسط بيوتهم وأسنة زرق وقودها
تحال نجوما

مثله

محرق عنه الغمر خاله وسط البيوت من الحياء سقيما
قد يذكر الشرف الغنا ورداؤه حلق يجب فضيضه مزروع
وقد يلبس الجود الكريم عباءة وتضمه اللوان الثياب عي العبد
حتى اذا رفع اللواء رأيته تحت اللواء على الحميس زعيما
لن يستطيع بان يحول عزمه حتى يحول ذا القضاب لئيما

بنعم

فجان اي اصله خالص

العقم المنع ومصدر عقما

ضمنا الضمانة الزمانة

وهي العور بعينه ضمانة

السدم الشادم الناديم الجزين

مزرود اي قومه منطوون تحاليه

يمنعونه والجود الصدر

والجرم موضع الجزام من الصدر

يسوم جبل

وقالت وقال بل أنوها

نحن الأكابل لا نزال على منابر حي يأبد على العصا مذكورا
تبكي السيوف إذا فقدن لقاءنا جزعا وتعلمنا الرقاق نحورا
ونحن أوتوف صدور نسائكم منكم إذا بكر الصراخ بكورا
وقال آخر
يتشهون سيوفا في صدورهم وطول القنا الا عوالي
إذا عبق المسك بحري في مفارقهم راحوا تحالهم مرضى من الكلم

وقال بعض بني يطرئ الربع وعمارة ابني زياد العبسيين

وكانت بينهما مودة

فان تكن الحوادث جرفتني فلم أرها كابني زياد
ممار محان حطيان كانا من السم المثقفة الصعاد
تهال الأرض ان وطئا عليها تمايلت أو تعادى

وقال آخر

كوبر يعفر الطرف تحت جنابه ويدنو وأطراف الرماح دوان
مثله متى كان الخاض فاه جبته واجرأ من ليث خفان خادر

وأنشد مثله

وكالسيف لا ينبه الدهر متنه وحداه ان خاشنته خشان
ضرائر منه الغلام السطبا إذا الحرب جعجاع وكرها

جرفتني بجيم والتجريف الاستيصال ومنه سيل جراف وقيل جرفتني معناه أصابتني واخذت مني فلم اصب بهما والاول اجود

ابي ان يحمي نساءكم ويقول بنا الزمنهن

هذه بكم

الانضية جمع نضي وهو رمل والنضل في السيف والمراد به هنا مرب الراس والعنق ونضي السيم واحده

دما فما يزداد إلا وما حلك الجراء إلا قت جرما

وقال العجير السلولي

إلى ابن عمي لا بن زيد وإنه لأحلى إلى جله النسول بالأدم
طلوع الثنايا بالمطايا وسابق إلى الغاية من ينذرها يتقدم

هذا البيت ضد قوله

دع المكارم لا ترحل لبغيتها وأقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

من النفر المدلين في كل حجة نستحصد في حوله الرأي محكم
حليمون لا يذكون بينه ولا يقعدون ما لم تعزم

وقال العجير أيضا

أقول لعبد الله وهما ودونه مناخ المطايا من منى فالمحصب
لك الخير علمنا على ساعسر وسهوا من الليل يذهب
فقام فأدى من وساده طوى البطن ممشوق الأراعس سرحب
بعيد من الشر القليل احتفاظه عليك ومشهور الرضى حين يغضب
هو الظهر المأمون إن راح أو غدى به الركب والملعابة المتحبب

وهو أي قدر شرحب بحيم أي طويل

وقال أبو دهبل في الأزرق المخزومي

ما دار إذ نا عداه الخل من لمح عند التفرق من خيم ومن كرم

موضع دهور مل مستطيل ودمع موضع

بعطي

ظل لنا واقعا فاشتم ما قلنا وقال لنا في وجهه نعم
ثم انجلى عن مذموم وأعيننا لما تولى بدمع ساجم سجم
تحمل الناقة الأدماء معجلة بالرد كالبلة حتى ليله الظلم
وكنت أسأل لا تحمل وأحلة عني وكم بالذي أسديت من ندم

داجي

وقال الهافيه

ما زلت في العفو للذنوب وإطلاقه لعان يجرمه علق
حتى تبين البراءة أنهم عندك أمسوا في القيد والطوق

علق البراءة بالعناق بفتح الكاف

وقال الحر بن اللبي في علي والحسن بن علي

بني أبي طالب صلوات الله عليهم

إذا رأته قريش قال قائلها إلى مكارم هذا ينتهي الكرم
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم
يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
أي القبائل ليست في رقابهم لأولية هذا أوله نعم
من يشكر الله يشكر أولية ذا الذي من بيت هذا ناله الأمم

وقال ابن الدمينة

بكفه خيزران ريحها عبق من كف أروع في عرنينه شمم

خيزران

يغضي حياء ويغضى من مهابته ... فما يكلم إلا حين يبتسم

وقال آخر

إذا انتدى واجتبى بالسيف دار له ... شوس الرجال خضوع الجرد للطال
كأنما الطير فوق هامهم ... لا خوف ظلم ولكن خوف إجلال

وقال العرجان لسهلة وذم غزله

مررت على دار امرئ السوء حوله ... لبون كعدان يحايط بستان
فقال ألا أصحت لبونى كما ترى ... كأن على لأيا بطين أقدان
فقلت عسى أن تحوى الجيش سرجها ... ولا واجد يسعى عليها ولا أتان
ورحت إلى دار امرئ الصدق حوله ... مرابط أفراس وملعب فتيان
ومحترمات تحرم الضيف حولها ... وموضع إخوان إلى الجب إخوان
فقلت له إنى لبثك راعنى ... عليك وإنى امرؤ
فقال ألا أهلا بمثلك من ... أجعل أشجانى
فقلت له حادت عليك كما به ... بنو نهدى كل فحو وزحلان
وقلت سقاك الله يحمى سلافه ... أصحاب حاجين بين مصدان

وقال آخر

لمست بكفى كفه ابتغى الغنى ... وما أدرك الحوذ من كفه بعدى
فلا أنا منه ما أفاد ذوو الغنى أوذت ... وأعرانى فأتلفت ما عندى

وقال آخر

إذا أراقت قومى ما سألتهم ... كفا وما بصاحبيهم خيرا
هل العقوا عن صوالى حين يهم إذا ... عسر وأقطع الطبور وزرا

وقال عمرو بن الاطنابة أحد الخرج

أولا لأوس ... إنى من القوم الذين إذا استبدوا برءوس أخوالهم ثم النأيل
المانعين من إخاء جارهم والجاعلين على طعام النا ... زل
والحالطين غنيهم بفقيرهم البادئين عطاءهم للسائل
والضاربين الكبش يبرق بيضه ... ضرب المجيد عن حياض الأبطل
والقائلين لذى الوغى أقوا نعم ... إن المنية ورد الوارد
والقائلين فلا تعاد كلامهم ... يوم المقامة بالقضاء الفاصل
ليسوا بأكياس ولا مثل إذا ما الحرب شبت استطوا بأباسل

وقالت حبيبة بنت عبد العزى العوراء

أَلِلْفَتَى بَرْشَلْكَا أَبَاقِي شَكَاسَةٍ ... سَمَطَ الْجَمِيعِ الْأَسْوَدِ

إِلَّا وَرَدَ الزَّافِضَاتِ إِلَى مِنًى ... يَحْتُوجَ مَكَّةَ هَدْيُهُنَّ مُقَلَّدُ

أَوَلِي عَلَى مَلَكِ الطَّعَامِ الْيَدَا ... بَدًا وَلَكِنْ أَيْنَ وَأَنَّى

وَضَنًى بِهَا جَرْيِي وَعِلْمِي نَقْضَ الْوَعْـ ... ـدِ وَكُلُّ رَادٍ يَنْفَدُ

فَاحْفَظْ حَمِيلَكَ لَا أَبَا لَكَ وَاحْتَرِسْ ... لَا حَرَّ قَشْعَةَ أَوْ جَدٍ جَدِّ

وَقَالَ الْمَلِكُ بْنُ جَعْدَةَ الْعُقَيْلِيُّ

فَأَبْلِغْ سُلَيْمَا عَنِّي وَسَعْدًا إِخَاءَنَا ... مَا الزَّرْقَا سُفُورُ

فَإِنَّكَ يَوْمَ تَأْتِشِ جَرِيًّا تَحُلُّ عَلَى مَوَدَّتِنَا فُتُورُ

تَحُلُّ عَلَى مَفْرَهَةٍ سَنَادٍ عَلَى إِخَائِهَا عَلَقٌ يَمُورُ

لِأُمِّكَ وَيْلُهَا وَعَلَيْكَ أُخْرَى فَلَا شَاةٌ نَقِيلٌ وَلَا بَعِيرُ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَكْوَالِيُّ مِنْ الْأَزْدِ

لِمَا بَغَى بِالْفُلُوصِ وَدَحْلُهَا ... كَعَيَّ اللَّهُ كَعَّا مَا بَعِيرٌ كَعَبْ

دَعَوْنَا لِمَا نَابَنَا رَفْعَا بِمُسْـ ... ـتَجْرِهَا فِينَا كَمَا خَرَّ النَّهَبْ

لَعَمْرِي لَقَدْ ضَعْتَ يَا لَعْبَ نَاقَةٍ ... كَثِيرًا عَلَيْهَا أَنْ يَضُرَّهَا الرَّكْبُ

مُوَكَّلَةٌ بِالْأَوَّلِينَ وَكُلَّمَا ... رَأَتْ رُفْقَةً قَالَتْ أَلَا لَمَا نَصِبْ

وَقَالَ حُجْرُ بْنُ خَالِدٍ يَمْدَحُ النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ

سَمَتْ بِفَعَالِ الْفَاعِلِينَ فَلَمْ أَجِدْ ... كَمِثْلِ أَبِي قَابُوسَ حِزْمًا وَنَائِلَا

فَسِيقَ إِلَيْهِ الْغَنْجُ مِنْ كُلِّ بَلْدَةٍ ... إِلَيْكَ فَأَضْحَى حَوْلَ بَيْتِكَ نَازِلَا

فَأَصْبَحَ مِنْهُ كُلُّ وَادٍ طَلَلَةٌ ... مِنَ الْأَرْضِ مَسْفُوحُ الْمَذَانِبِ سَائِلَا

مَتَى تَمْنَحْ بَنَانَ الْبَانِ وَالْمَجْدِ وَالنَّدَى ... وَتَصْبِحْ قَلُوصُ الْحَمْدِ جَرْبَاءَ جَاعِلَا

فَلَا مَالَ مَا يُبْلِيكَ سَعْيٌ وَلَا سُوقَةٌ ... مَا يُدْخِلُكَ بَاطِلَا

وَقَالَ آخَرُ

وَمُسْتَنْجِحٍ بَعْدَ الْمَدُودِ عَقِيرَةً ... نَعَرَ أَمْثَلَ النَّجْرِ ذَالَّ وَدُودُهَا

فَقُلْتُ لَهُ أَعْنِقْ فَسَهْلٌ لَعَمْرُ ... مَرْجِعًا لَوْ وَقَدْنَارٍ مُحَمَّلٌ مَنْ يَرُدُّهَا

نَصَبْتَ لَهُ جَوْزَاءَ ذَاتَ ضَبَابَةٍ ... مِنَ الرَّسْمِ مِنْطَاقًا طَوِيلًا رُكُودُهَا

وَقَالَ آخَرُ

فَإِنْ شِئْتَ أَنْوَنَّاكَ فِي أَيِّ مَنْزِلٍ ... وَإِنْ شِئْتَ بَلِّغْنَا رَضَامَةَ نَزْلُهَا

وَمُسْتَنْجِحٍ تَهْوِي مَسَافَةَ رَبْعِهِ ... إِلَى كُلِّ شَخْصٍ هَوْلُهُ الْمُتَسَمِّعُ

بِصَفْقَةِ نَفْسَرِ الرِّيحِ بَارِدَةٍ ... وَنَبْكَاءَ لَيْلٍ مِنْ حُمَادَى يَهُوصُهَا

حَيْثُ إِلَى كُلِّ الْكَرِيمِ مَنَاخُهُ ... بَعِيدُ إِلَى الْكُومَا وَاللَّبَّاتِ الْمُضَرِّ

حَفَظْتُ لَهُ نَارِي فَأَبْصَرَ ضَوْءَهَا ... وَمَا كَادَ لَوْلَا حَفْظُهُ النَّارَ يُبْصِرُ

دَعَوْتُ بِغَيْرِ اسْمِ هِلَالٍ إِلَى الْقِرَى ... فَأَسْرَى سُرُوعَ الْأَرْضِ وَالنَّارُ تُزْهَرُ

فَلَمَّا أَضَاءَتْ شَخْصُهُ قُلْتُ مَرْحَبًا ... هِلَالٌ وَلِلصَّالِينَ بِالنَّارِ الْبَشَرُ

فَيَا مَحْمُودُ الْقِرَى يَسْتَفِزُّهُ النَّهَا ... وَدَاعِي اللَّيْلِ بِالصَّبْحِ يَصْفِرُ

تأخرت حتى ان تصطفي القرى على اهله والحق لا يتأخر
وقمت نصل السيف والركب هاجد ونازده والوقت في السيف
فاعضضته بالطول سماما وخيرها بلا خير الخير ما تخيره
فاوقض عنها وهي ترغو اخاشنه بذي نفسها والسيف
فاشدر حاب جوما من الحام مسها وفوها بما في جوفها يتعرغر

نيظر
نهازره جمع
عمان الحمر

وقال آخر

ومالك في من عيب فاني جبان الكلب مهزول الفصيل

وقال آخر

ساقدح من قلبي نصيا لجارتي طربكان ما فيها كفافا على اهلي
اذا انت لم تترك رفيقك في الذي يكون قليلا لم تشارك في الفضل

معد اميل قول المقنع الكندي

ليس للعظام الفضول ساحة حيي يجود وما لديك قليل

وقال عمرو بن الاهتم

ذريني فان النسح يا ام هيثم لصالح اخلاق الرجال سروق
ذريني وقومي وعيالي لهيثم نوائب تعتني ندها وحقوق

الرئي

وكل امرئ يعني الذم بالغنى وللحق بئس الصالحين طريق
لعمرك ما ضاقت بلاد باهلها ولكن اخلاق الرجال تضيق

ندها
وتجد

وقال عروة بن الورد العبسي

انى امرؤ عافي اناي شركه وانت امرؤ عافي اناءك واحد
اتهمني ان سمت وان بدا بوجهي شحب الحق والحق جاهد
اقسم جسمي في جسوم كثيرة واحسو قراح الماء والماء بارد

وقال آخر

الجلد مورق حسن صفوه الى العين وكل غض في العيون جميل
وليس الغنى الا غنى القلب ان غنى الفقر عند الفتى اوغاله يميل

وقال المثلم بن رياح بن ظالم المري

بكر العواذل في الصبوح يلمنني وألومهن لو انني ما انصع
اترين مالك في الفساد وانما امر الفساد هجمة ما امرئ
وقعود ناجية صنعت بقفره والطرف اشبه العوالي في وقع
تمسند ذي طمرة جرد تنبي الاصم من العطام وتقطع
لنسوب بابية فتعلم اني من معشر علي البناء مجلع
اني مقسم ما ملكت فجاعل اجر الاخرة ودنيا تنفع

وقال أبو البرج القسم بن حنبل المري

ارى الخلان معدا بي جنيد وحجر وحاتم جفا
من البيض الوجوه بني سنان لو انك تستضيء بهم اضاءا
لهم شمس النهار اذا استقلت ونور ما يغيبه الغماما
هم حلوا من الشرف المعلى ومن حسب العشيرة حيث شاءوا
مناه مكارم واساه كلم دما وهم من الكلب الشفاءا
فما عابيتكم ان عد مت فعال السمك واسع الفناءا
واما انه معلى فارتم من العادي اذ ذكر السماءا
فلو ان السماء تنال مجدا ومكرمة دنت لكم السماءا

وقال أرطاة بن سمية المري

فلو ان ما نعطى من المال تبتغى به الحمد نعطى مثله ذا خر البخر
لظلت مراقيا صاما يظاهر من النخل كانت مثل لحي خضخر
وما اكسر العظم الصحيح تجبرا ولا نعتر عن المولى ونجبر ذا الكسر
علمنا بني حوا بحرا وسودد ولكنا نستطع غلب الدهر

العباء السحاب الرقيق

وقال حجر بن حية العيسي

ولا ادوم وقد ري بعد ما نضجت خلا التمتع ما فيها لثاتها
لا احرم الجارة الدنيا اذا اقتربت ولا اقوم بها في الحي آخرها
ولا الكمها الا على نشز ولا اجبرها لكن اناديها

وقال المسور بن هند بن قيس بن هبيرة

قري لبني هند غداة دعوتهم بحر ومال النفس والابوان
اذا اجارة سئلت لسعد بن مالك لما ابلان
اذا عقلت اقاسعد بن مالك لما ذمة عوقت بكل مكان
اذا سيلوا ما التبر ما كي فهمت لا كل مجن عليه جمان
ودلو حفاظ قد حللتم مهابه بها ينبلم والضيف غير مهان

وقال ايضا

جزى الله خيرا عالبا من عشيرة اذا حان ان الدهر مانت نوابه
فكم دافعوا من كربة قد تلاحمت على وموح قد علتني عوابه
اذا قلت عودوا عاد كل شمرد الشمر من الفتيان جزل موانبه
اذا اخذت بزك الخامس سلاحها تجرد فيها متلف المال كاسبه

شمردل

وقال آخر

الجرين

يا ابنة عبد الله وابنة مالك ... وابنة ذي البردين والفرس العُدَد
إذا ما صنعت الزاد فالتمسي له ... أكيلا فإني لست آكله وحدي
لحاكا ما وقاد وجاريتي فإنني ... أخاف مذمات الأحاديث من بعدي
وإني لعبد الضيف ما دام ثاويا ... وما فيَّ إلا تلك من شيمة العبد

وقال آخر

وليس فتى الفتيان من جل ماله ... صبوح وبذل أمسه متفضل غبوق
ولكن فتى الفتيان من راح واغتدى ... لضر عدو أو لنفع صديق

أو غداة

حزان

وقال حرملة بن عمرو من بني عبد مناف

لما أبل لم تمس نبها كرامة ... والقوم ذاهب
بجاد بكا فاستهلت الصديق ... وترك فيها الميت
ونطعن عنها كور العدى ... ويشرب منها الثار
وتولغ فيها في الشتاء الطوال ... إذا الرجد مكسالا
ولم تك يوما إذ روحت على الحي ... بلفا لما جاد
حمانا بها بجل ذا الجلالة ... وضرب لناخر صا

الراغب
ب
ب
سب
ذام
ب
ب

الكسيني

روحت لكاسب العاب

وقال منصور بن مسجاح

وقال آخر

ومحتط قدحا أودى قرابه ... فما اعتذرت إلى عليه ولا يقيني
جبستا ولم تترح لكي لا يلوما ... على حكمه صفرا معوده
فطاف كما طاف المصدق وسطها ... بخير منها في البوائل

صابرا

الطبس

وقال عامر بن جوط من بني عامر

ابن عبد مناه بن بكر

ولقد علمت لتأتين عشية ... ما بعدها خوف علي ولا علم
وازورت البيت وقد مالك ... وعلام أحفل ما تقوض وانهدم
والمرء آمل للمآمل ... ولا أحبس على مكاري النعم

وقال زهير الفوارس بن حصين بن ضرار

ابنه

أملي علي اللوم يا سهنة ... بن عمرو ملك
المر تعلمي أني إذا الليل مسني ... بأبيض تارات ولم أتشر
ترى العدو بعد غب لقائه ... خطيا تعمم البال لم
وذر الكرى عيني طويل صيامها ... قسمت على صوم النار
طروقا فلم أحش وقسمت لحمها ... إذا اجتلب العاقون

وما في أن لم تستهل النوم فاسهري

أتزل

أتغير

مبصر

نار العذور

وقال المذيل بن مسجعة البولاني

وإن كان ابن عمي غائبا لمقاذف ... من خلفه ودوابه
مغفرة تصدى وإن كان نائما ... من جرجا في أرضه وسمائه
ومسحجة في السلم مملا القوا الذي ... في مزودي بوعائه
وإذا تنبعت الخلائف مالنا ... خلطت صحيحتنا الجرباء بأبه
وإذا أتى من وجه مطرفنهم ... الملح مما ورا خبائه
وإذا الكتيبة لجمت لم ... أبت لتلحق حيث دار دابه
وإذا غدا بوما لركب مركبا ... صعبا تعذف له على سيسائه
ما ذا السنام وقد تعجلته ... وإذا الصعالك لنت من قنائه

وقال حسان بن حنظلة بن أبي ربيعة بن حسان

تلك ابنة العدوي قالت باطلا ... أزري بقومك قلة الأموال
أنا لعمر أبيك نحمد ضيفنا ... ونسود مقترنا على الإقلال
غضب على أن نصلت بطنه ... وأنا امرؤ من طي الأحبال
وأنا امرؤ من رأسه منصبي ... وبنو جوين مالئي أخوالي
وإذا دعوت بني حديلة جاءني ... مرد على جرد المتون طوال

أطر المنايا تنزل الحال نزالها ... ويرد جاهلها على الأعمال

وقال أمامة بن الأشرت

وإني لقوال العفاة مرحبا ... وللطالب المعروف أنك واجده
وإني لمعطاك الكفاء لندى إذا ... شجت كف البخيل وساعده
لعمرك ما تدري أمامة أنها ... تبين من حبال الوصال عواده
فسقت على مجنى وعنت ركابها ... وردت على الليل فوتا الكآبده

وقال أيضا

أثنى علي بما علمت فإنني ... سمح مخالقتي إذا لم أظلم
إني لجار ما أجاورت في حسبي ... ولا أفارق صاحبي بتجمجم
كم من لئيم قد أتاك بباطل ... فرددت وجهك عنه غير مكرم
ولربما غدر الخليط بخلة ... لم يستطع فيها مساغ المطعم

وقال حسان بن ثابت

المال يغشى حالا لا طباخ بهم ... كالسيل يغشى أصول الأثل النامي
أصون عرضي بمالي لا أدنسه ... لا بارك الله بعد العرض في المال

لا أكرمه أن الكرام حقه ... ولا أعدي قومه وشاءلة
أبيت اعتسف السريف وابتني ... بما لا حتى تبتك إبحي حامله

وقال حاتم بن ماسل

ومستسيح في لجب دعوته ... يشبه بي في رأس صمد مقابل
وقلت له أقبل مالك رأيد ... وأن على الغار الندي وابن شامل

وقال الآخر

الترى يقال انها الرحل من باهله

وما لي

وداع دعا بعد الهدو وكاتما ... دعابا يا شبه الجنون ومابله
فلما سمعت الصوت نادت بجوه ... فابرزت نارى ثم انفت ضوها
فلما رأني ذكر الله وحده ... فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا
وقمت الى تركي مجان اعده ... يا بيض خطت نعله حتاد ثت
مجال قليلا وانثنى بخبره

تقاتل اهوال الترى وتقاتله
جنون ولكن كيد امر محاوله
تصوت كريم الجد حلو شمائله
واخرجت كلبي هو في البيت داخله
ويسر فلما كان جما بلا بله
رشدت ولم اقعد اليه اسائله
لو اصبح ونازل انا فاعله
مزاله رص لم تحظل على خمائله
سناما او املاه من ثنى كاهله

فاجمعه

لحال المال ان اودى ملكسبه ... وليست للعرض ان اودى بمحال

وقال عبد العزيز بن زراره الكلبي

دعوت اليها فيئها المعتم من الجزر في رد الثنا كلوم
اذا ما استهموا منطق سواسعي به ... لهم هجنيان للكرام خلوم
فما الان عن الجود ثنى على الزاد في الظلماء غير شيم
ولا الان عن الشجاع فاثني ازد سنان الرمح غير سليم

وقال الآخر

وسع يمدك ما التحم تقسمه ... واكره للشرب ان يكر اللئيم
وسع يهد تلفتحر لحاضره ... ان الكريم الذي لم تحله الفطم

هذا قوله

فان الكريم متى تلفت حوله ... وان اللئيم دائب الطرف افود

كقوله

لعمرا روح على التجار مرجله ... مذلة بالي لنيا اجلادي

وقال الآخر

اذا ابى لم تمنع برسل لحومها ... من السيف لاقت حده وهو قاطع
رافع عن احيانا بلحومها وابانها ... ان الكريم يدافع
ومن يقهر في خلقا سوى خلق نفسه ... وترجعه اليه الروا جع

وقال مضرس بن ربعي

واني لادعو الضيف بالضوء بعدما ... اسي الارض نضاخ الجليد

جامده

بقرمحار مصقع كأن فحلها طويل القرا لم يعدان يبارله
مخروطيف القرن في نصف ساقه وذان عقال لا ينشط عاقله
بذلك أوصاني ولي ومثله كذلك أوصاه قديما أوائله

وقال النابغة الذبياني

لعمري البيت سودا جمة لم تقسم أوصال الجزور العواعع
بقيعة قرقر قد وردن نوورت رؤال البحر كابر أبعد كابر
تظل الإماء يبتدرن قدحها كما ابتدرت سعد مياه قراقر
وقال الفرزدق وابن ليلى

وداع يلحن الكلب يرعوا دونه من الليل سجفا ظله وعيوسطا
دعا مه بنو حوا ان ينباذ دعي فتى كابن ليلى حين غار نعومها
بعثت له دسما ليثبه ترد اذا ملأت حسا عصيمها
كأن الحال الغر في حباتها عذارى بدت لما أصيب حميمها
غضوب كحز الغاصبة اجتشت اجواز خشب زال
عنها هشيمها
محمرة لا جعل السرد دونها اذا المرضع العوجا جال ريسطا

وقال شرحبيل بن الاحوص

وقال مسكين الدارمي

كأن قدور قومي كل يوم وباب الزك ملبسة الجمالا
كأن الموقدين بها جمال طلاها الزفت والقطران طالا
بأيديهم مغارف من حديد أشبهها مقيرة الدوالي
وقال العكلي

أعاذل يكفني لضياف ليلة نزور القرى أمست بليلا شمالها
أعاذل مهما لا تلمني ولا تكن خفيا اذا الجرات عالت إفالها
أرى إبلي تجري محاري محمله كثير وان كانت قليلا لما لها
مثابل ما شفكا رحل جمة تردد عليهم نوقها وجمالها

وقال جابر بن حسان

فان يقتسم مالي بني وينسبوني فلن يقسموا خلقي الكريم ولا فعلي
أهين لهم مالي وأعلم أنني سأتبعه الاحياء من بعد قبلي

بهاء

مسيح يبغي الصيد من الليل سجفا ظله وكسوها
رفعت له نارى فلما اهتدى لها رجعت كلا بأن يكبها عقوبها
فبات وان تسرى من الليل يعقبه ليلة صدق غار عنها شروبها

اسمه عمرو

حجر اليمامة

خمسة

شق

ثلاثة

عضوبا

حجرانها

جباب

وخوى

وما وجد الأضياف فيما بينهم لهم عند علات الزمان بأمثلي

وقال حاتم

وعلاله قامت على تلومني ... كأني إذا أعطيت مالي أضيمها
أعاذل إن الجود ليس بمهلكي ... ولا خلد النفس الشحيحة لومها
وتذكر أخلاق الفتى وعظامه ... معيبة في المجد بالرمس رمسها
ومن يبتدع ما ليس من خيم نفسه ... يكلفه يغلبه على النفس خيمها
ألفيدي عن أن نال الغواني حين طاحا ... نا معا
أبيت بهضيم الكشح مضطم الحشا ... من الجوع أخشى الذم أن أضلعا
وإني لستحيه فقلقل ري مكان يراني ... من جانب الزاد أقرعا
وأنك منهما تعط بطنك سؤله ... وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا

وقال أيضا

أما والذي لا يعلم السر غيره ... ويحيي العظام البيض وهي رميم
لعمرك ما أهويت كفي لريبة ... ولا حملتني نحو فاحشة رجلي
ولا قال للقوم الذين طاوى الخنا ... محافظة من أن تقال لئيم
وإني لستحيي صديقي وتكرمي ... وأثني على الخلق الكريم بما هم

وقال معاوية

هبت بليل

وقال حل من الجرد

ثابت وملوم وكلا بي على خلق ... عودت منه عاده والجود يعوده
قلت اتركوا ما أنفقت أسرف فيما فعلت مهلا فيك نصيحة
قلت اتركوني إنما مالي لمن ... مد يبقى مثناي بها ما أورق العود
إنا إذا ما أتينا أمرا مرهما ... قالت لنا النفس حريه عودوا

وقال أبو كرب الأعلى

يا أم كرز ما مهد الأم موسى ... أبي كريم وأنا اللوم تؤذيني
فإن تحلت فإن الحلم مشرك ... وإن أبذاعط عضوا غير مجزور
ليست بباكية إن أقفرت صوبي ... ولا وازي في الحي تبكيني
بنا البناة لنا مجدا ومكرمة ... لا كالبنا بر لا أجر والطين

وقال مسكين الدارمي

لحافي لحاف الضيف والبيت بيته ... ولم يلهني عنه غزال مقنع
لأحمد أن الحر يقري ويعلم نفسه ... أنه سوف يجمع

وقال عمرو بن أحمر الباهلي

وقال المرار الفقعسي

ألا يا لقومي للنوى واطراحها ... وللشوق بعد الأهل والإلف والجمل
ترى كل مجتاز يحج لهمه ... رفوف تسلو الناب هوجا على عجل
لها العنق طاح الظلام بمعارف ... عتيق رآها منهمر متهمر
إذا لاث حول البيوت كأنما ... يرى أول يجري عن قنابل صيم

وقال المرار العقيلي

ألا يا لقومي للنوى حين سنا النار ... عن نار ولا منشور
فيا موقدي نار ارفعاها لعلها ... تضيء لسار آخر الليل مقتر
وما علينا أن نواجه نارا ... كريم المحا ساجي المنحسر
إذا قال من أنت ليعرف أهلها ... رفعت له ناشي ولم أتنكر
فبتنا بخير من كرامة ضيفنا ... وما نهتدي بطعمه عن ميسر

وقال عروة بن الورد العبسي

أري ابن حمام الغواة تأوي تحوفن الأعراء النشر الوقوف
لعل الذي خوفنا من أمامنا ... يصادفه في أهله المتخلف
إذا قلت قد جاء الغنى حال دونه ... أوصيه ليشكو الفاقر المتخوف
له حلة لا يرطم الجود وجهها ... كريم الصاة جواد ذو حرف
تقول سليمى لو أقمت لسرنا ... ولم تدر في المقام أطوف

وقال بشر بن الطثرية

وطرفي من الأدماء سهلي وموجري ... وأمة من طرف 147
إذا الهم لوى عزة برحاجه ... أمام فبات نعم المماس
ونعم نقيع الموجرين أمامه ... سوام المقترين المفاليس

وقال سالم بن دختنوس في خفاف وعائشة امرأته

لقد كرت أم الوليد تلومني ... ولم أجترم جرما فقلت لها مهلا
فلا تحرقيني بالملامة واجعلي ... الكل يعزى حاسبا له جبلا
فلم أر مثل البخل ما لا لمقتر ... ولا مثل أيام العطاء لها سببا
فرمت اليه امرأته بحمار يتاو وقالت صيره جبلا يعضها

وانشات تقول

حلفت يمينا بين خفاف بالذي ... تكفل بالأرزاق في السهل والجبل
لئن جاء مير مات أعدها لها ... ما مسى يوما على حشفة حمل
ما غبط ولا تخل إذا جاء سائل ... وعندي لها عقل وقد راح العلل

وقال الأقرع بن معاذ

إن الناصرة تلقى جليسة فيها معاذ وقد يأتيها كرز
خلف الحارث ما دامت حاملة ... ولا بيت على اعتامها قتم
ولا تستفه عند الموض عطشها ... إلا عشاء شريب السوء محديم

وانشد ابن دريد الجمحي الهلالي لنفسه

لئن أتتا بنجل من محمد ... لقد جئتا بنجل يحمل الحمدا

(Arabic words: طلبه، كأنه، المرار، نهبي، خله، الصرمة بضم الصاد، نخلة، الحرق بضم الحاء)

فإني امرؤ عودت نفسي عادة ... فكل امرئ جارٍ على ما تعودا
أحين رآني الرأس شيب وأقبلت ... إليّ عيالي أن تموت وجدا
رجوف بقاطي وأعيلا إلى ... وسوى يديه راك عني طالقا وارحي غدا

وقال آخر

إني وإن لم تبل ما لي مدى ... خلقي فإني ما ملكت كفاي من مالي
لا أحبس المال إلا ريث أتلفه ... ولا تغرني بمال آخر حالي

وقال سوادة اليربوعي

لقد بكرت مني على تلومني ... أنت عاليه
ذريني فإن البخل لا يخلد الفتى ... ولا يهلك المعروف من هو فاعله

وقال حطائط بن يعفر أخو الأسود يعفر

تقول أسية العباد رثيتنا ... حطائط لم تترك لنفسك مقعدا
إذا ما انتضاه مرة بعد مرة ... تكون عليه كأس أتيك أسودا
فقلت ولم أعي الجواب تنبه ... أكان لهم حتف زيد ولد بدا
أزيد جواد مات هزلا لعلني ... أرى ما ترين أو بخيلا مخلدا

وقال المقنع الكندي

ترك المشيب فأين يذهب بعده ... وقد ارعوت وجانبته مكرجل
كان الشباب خفيفة أيامه ... والشيب يحمله عليك ثقيل
ليس العطاء من الفضول سماحة ... حتى تجود وما لديك قليل

وقال حوية من النمر

قالت طريفة ما بقي درهمنا ... وما بنا سرف فيها ولا خرق
إنا إذا اجتهدت يوما دراهمنا ... ألفيتها تطلب المعروف تستبق

وقال ابنة عبيد بن عمرو

وأرملة تنوء على يديها ... من الضر أو تقصر الهزال
خلطت بغثها سمني فاجحت ... شريكه من بعد من العيال
وأفنيتني الليالي أم عمرو ... وحلي في النايف والنجاد
وتربيني الصغير إلى مداه ... وتأميلي هبلا عن هلال

وقال عبد الله بن الحرث العجلي

أهجرت تلومك أم سلمة غير اللوم ... أدنى للسداد

وما بذّ لي تلادي دون عرضي بإسراف أثيم ولا فساد
فلا واليك ما أعطى صديقي مكاثرتي وأمنعه لدودي
ولكني أمرؤ وعوّدت نفسي على إعلاتها جري الجواد
محافظة على حسبي ولأبقي مساعي آل مرّ والرّ قاد

وقال حلم بن سعد

ادّكرت أمّ الهلبط مني تقول الا فدا بكا الدرّ حالبه
تقول الا أهلكت مالك صلته هلا صلة أن تقو المال كاسبه

وقال المرّ عمّ

مرّ عفر

وإني لأسدي نعمتي ثم أبتغي لها أختها حتى أعلّ وأسفعا
وأجعل نعمي ما فعلت لدامه على وأتي صاحبي حيث دعا
وأتي بما يكفي من الزاد أهله وإن قل عمّ بعض جلناه أجمعا

وقال عارف الطائي

الا حيّ بل البين من أنت عاشقه ومن أنت مشتاق
اليه وسابقه
ومن لا توانى دارة غرفيه ومن أنت تبكر كل يوم مفارقه
تحت بصرة التوهما في كعد ورياع قد أحمت نواهقه
الى المنذر الجرهي هيد زوره وليس من الفوت الذي هو سابقه
فإن ساغ ما قال قائل غيبه هو سطس ممارقه

ولو نيل في عمد لنا حم أريد وفيناه هذا العهد أنت مخالقه
أكل خميس أخطأ العنم مرة وصادف حيا دانيا هو سابقه
وكنا أناسا دائبين بعقطر نسل ينابيع الملا وأبارقه
فاقسمت لا أحل إلا بصهوة حرام عليك مثله وسقايقه
حلفت بسدي مسعر بكرانه تحت بصرة التعيط درا = دافقه
لئن لم تغيره بعض ما قد صنعتم لأحنين للعظم ذو لبانا = عانقه

وقال الرح بن مسنم الطائي

سرت من لوى المروت حتى تجاوزت إلى ودوني من قناه سحوقها
إلى الرحل مرجى المطي على الوجى دفاقا وليشفي بالسناد سمنطها
فللقوم منها بالمراجل طبخة وللطير منها قربها وجنيطها

وقال ملحة الجرمي

في عملت عنه الفواحش كلما فلم تخلط منه بلم ولا دم
كأن زؤور القسط منه علقت على أيها منه بخدع مقوم
عملس لسفار إذا استقبلت له سموه كحر النار لم يتلثم
إذا مار مى أصحابه بجنيه سرى الليلة الظلماء لم يتهكم
كأن فؤادي صدره طبعتهما بطين من أبوزن كأب أعجم

فؤادي دوزه

وقال السماح

وأشعث قد قد السفار قميصه ... جرت سوافي العاصفات عثيره
دعوت الى ما نابني فاجابني ... كريم من القوم الكرام عشيره
فتى يملأ الشعرى ويروى سنانه ... غريب في قرن الضحى المدجج
فتى ليس بالراضي بادني معيشة ... ولا في بيوت الحي بالمتعوج

وقال يزيد الحارثي

واذا الفتى لاقى الحمام برايه ... لولا التناكنه لم يولد
وابيت ابيض ساطعا سربالة ... يكفي المشاهد عيب من لم يشهد

وقال حريث بن الصمة

تراه خميص البطن والزاد حاضر ... كثير وبعد زاده في العميط المقدد
وان مسه الاهوال واجهد زاده ... سماحا وانلفا لما كان في اليد
قصير اذا زار الخباء نصفه ... صفور على اعراطه ع اجدد

بطرف
بزيد بن عمرو
عتيد
همش

مثله

خشيت تعجله القتل يوما وألحق المسلمة الملمم

مثله

انا للذكر والرماح تنوشنا ... تحت العجاجة ما يقال ضحى الغد

وقال بعضهم

كريم لا يقار عارا فلم يزل ... لحاما لطالب المال حتى تموله
فلما افاد المال عاد بفضله ... على كل من يرجو اجداه مولة

قال لما ابي يزيد بن عبد الملك بال الملك فاكثر فقال يشرب لا تغلط ولا تعيير ولا توبيخ

فقال حليم اذا ما اتاه عاقب متحلما ... لئلا يعد العفو ان حلم عاجزا
فعفوا امير المومنين حسبته ... فما اكتسب من صالح لك يكتب
اساء وان تغفر فانك اهله ... وان تصل حلم حسبه حلم

معضب

وقال زهير بن الجهم المهلبي

تساءلني هوازن عن مالي ... وهل لي غير ما انلفت مال
فقلت لها هوازن ان مالي ... اصبتها الملمات الثقال

غرضت على استثناء مقدم

أضر به نعم ونعم فلثما على ما كان من مال وبال

وقال أعرابي

لا أبتغي نال العلى بمحمة ليس ابنوه بابن عم أمه

ترمي الرماة أمتدي بأمه

وقال ابن المولى لزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب

واذا تباع كريمة أو تشري فسواك بايعها وأنت المشتري

واذا تونع في المسائل لم تكن منها السفيل إلى تراك بأوعر

واذا صنعت صنيعة فامهدها بيدين ليس بدائم ممكدر

واذا هممت لمعشر بك بالندى فاطعنه لك أكثر

واذا تخيل من سحابك لامع سبقت محايله يدا المستمطر

يا واحد العرب الذي ما ان لهم من مذهبيه عنه ولا من مقصر

قال المعدل واخذ جرم تكفل عليه النهشلي بن بعجة العنكي وكان حبيس كفل به

دفع السيخمله على فرس بغل وامره ان يحوا بدمه ولم يسلم نفسه كانه قال له المعدل

اجرك بين ان امتدحوا وامتدح قومك فاحسن امتداح قومه ◈ فقال

جزى الله فتيان العنبك وازبات بني الدار عنهم خير ما كان جازيا

مصدره ولا الصحيحه

ثم خطوا بالقسي وأكموا الصحابة لما جم ما نت لاقيا

ثم يفرشون للبد كل طمرة واجرد سباح يبذ المغاليا

طعامهم موضوع فناء بيوتهم ولا يجشمون للزاد اعتاديا

كأن ثنائه على قسامهم اذا الموت لاقى باطلا كان ماحيا

فضا

وقال بعض الاعراب

وزاد وضعت الكف فيها نساوما ني لولا انسة الصف ثم اكدل

وزاد رفعت الكف عنه تكرما اذا ابتدر القوم القليل من الفعل

وزاد اكلناه ولم نتظهه عن ان نخل المر من سواء الفعل

وقال بعضهم

لقد عاز اذا ضيف تصيفي ما كان عندي اذا عطيت محمودي

جهد المقل اذا اعطاك بالله ومكثر من غنى سبان في الجود

في الغنى

وقال خلف خليفة اليمني

عدلت الى فخر العشيرة والهوى اليهم وفي تعداد مجدهم شغل

الى عصبة من الشباب اشرقت لها الذروة العليا والكاهل العبل

بيذ المغاليا

إلى النفر البيض الأماجد صفح يوم الروع أخصمها العقل

إلى معدن الحمد المؤيد والندى هناك الفضل والخلق الجزل

لئن بقا القوم للناس كلهم متى يطعنوا عن مصر يتم ساعة تخل

على الأفواه مالم يزيدهم عدو وبالأفواه شاموهم لحلوا

عليهم وقار الحلم حتى كأنما وليس بهم من خجل هيبته كهل

إذا استجهلوا لم يعرب الحلم عنهم وإن أزلوا لم يجهلوا أعظم الجهل

مع الخجل الإعلى إذا ما تأثرت ملوك الرجال أو تخاطرت البزل

ألم تر أن القتل عال إذا رضوا وإن غضبوا في موطن خص القتل

لنا فيهم حص حصينة معقل إذا حركت الناس المخاوف لم تزل

لعمري لنعم الحي يدعو عواصم إذا الحادثات والمكروه هقة الأكل

سعاة على أفنا بكر وابل وتسل أفاصي قومهم لهم تسل

إذا طلبوا أخذا فلا الدخل قائم ولن ظلموا ألفافهم بطل النحل

مواعيدهم فعل إذا ما كلمتهم وتلك التي لن سمت وجه الفعل

يجود بلا ميتا ما يجود وغيره إذا ارتحت قلبي وأجهاد هل

وقال آخر

عادوا مرونا فقتل سعيهم ولكل بيت مروة إعلال

لسنا إذا ذكر الفعال معشر أزرى بفعل أبيهم الأبناء

وقال المتوكل الليثي

لسنا وإن أحسابنا كرمت يوما على الأحساب نتكل

نبني كما كانت أوائلنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا

وقال طرفة بن أسعد النفقي

طلبت ابتغاء الشكر فيما صنعت لي فقصرت معلوما وإني لشاكر

وقد كنت معطيني الجزيل بديهة ولست لما استنكرت من ذاك حاقر

فراجع مغبوطا وترجع بالتي لها أول الأخرى المكرمات

وقال حبيب بن عوف

فتى زاده السلطان والحمد عنده إذا غير

وقال ابن النهيفل محمد بن مروان على عبد العزيز

لا تجعلن مدحا ذا سرة كما مراد قد وطئ المربك

كاعر يجر السبوف مراد قد تشتي برابيه كمشي الراتك

فتح الإله بدره للهدى ما بين مشرق أهلها والمغرب

مشرق قصور بني المغرب

جمع ابن مروان الأعرج محمد بن أبان أشتر بينه وبين المصعب

دخل أعشى لبني سعد هو من بني سبيان على عبد الملك

فقال له يا أعشى ما تعني من شعرك فقال له لقد عنى منه رهب

على أني أنا الذي أقول

وما أنا في حقي ولا في خصومتي بمستصح حقي ولا مانع قرني — قارع سني

ولا مسلم مولاي على جنايه ولا خائف مولاي سوء مغبتي — أجني

ولي فؤاد ابني جنبي عالم بما ألصقت عيني وما سمعت أذني

وفضلني في الشعر والله إني أقول على علم وأعرف من أعني

وأصبحت إذ فضلت مروان وابنه على الناس قد فضلت خير أب وابن

وقال في سليمان بن عبد الملك

أتى سليمان الأمر مزورة وكان أمر الحي حين يكرهها أبره

إذا لنت في النحوي متفرداً فلا الجود مخلبه ولا النخل جاحا — بالنحوي — ضره

كلا شاعي سوء البين صميره عن الخلق ناهيه وبالجود أمره — رشدا — الجهل

وما غاب عن حلم ولم تصد الحنا ولا استعجلت العورة يوما — وانقاها

يلوم على إجرار الخلال وينتقي تصرمها من شيمة وانتقالها

ابن عبد الملك

153

إذا سفرت كانت لعيشك سخنة وإن برقعت فالفقر في غاية الفقر

وإن طرشت كانت جميع مصائب موقرة تأتي تعاضمه الظهر

حديث كقلع الضرس أوقف شائب وعتم الحطم الأنف عليه صبري

ونفرة عن قلح علمت حديثها عن جسلي طي عن نهري مصر

وقال آخر — لو سمعت صوته قلت هذا صوت فرخ في عشه مرقوق

أو ناملت زليله قلت هذا الحجر من حجارة المنجنيق

معمل فرض لجته لو تراها قلت عشر هذه بل محلوق

لم أعجه إلا الآن تقياً موفياً مبغضاً لي هجل الشوق

غير أني أردت أن يبطر الناس فلا خلق ربنا المخلوق

وقال آخر — وافتم لو حرمت من لمستك بعضه لما

أنكرت أقرب بعضك من بعض

وقال آخر في مثل ذلك

أطر خليلي من مقابٍ تحصه بعض الفراد باستتر وقائم

وقال آخر في العرد نصفه

ولقد غدوت بمشرف يا فوحه عرد المكر مآوه يتدفق

إذ رب يسبل من النشاط طعابه ويكاد جلد إهابه يتمزق

وقال بعض المدبرين

لو ما بي لك النحول الذي تجعل خلقك اللطيف أماما

يكون الأمام ذو الطرف أيجلد خلفاً

مركباً مستكاماً

لَإِدْراكُ يا عُبَيْدَهُ خَيْرُ النّاسِ خُلُقًا وَخَيْرُهُمْ مُقَدَّمًا

وانشد لابو عبيدة لابي المعطش الحنفي

صُبِيتْ بِمُرْدَهٍ كالعُصا الصَّرْ ... احِ حَمْشٍ كُنُدْسِ

حَبِّ الفَسا مالِي لِلرِّجالِ وَمَشْيِ مَعَ الأُجُدِ الأَطْلَسِ

لَها جَبْهَةٌ قَرْدٌ إِذا أُبْرِزَتْ وَلَوْنٌ كَسِيفِ القَطا أَغْبَرِ

وَثَدْيٌ يَمُولُ عَلَى نَحْرِها لِغِرْبَةِ ذِي الأُسْلَةِ المُعْطِشِ

لَها رُكَبٌ مِثْلُ ظُلَفِ الغَزا لِ شُدَّا صُفُولًا عَلَى المُشْمَشِ

وَفَخْذانِ بَيْنَهُما نَقْنَقٌ خَرِيجُ المَحامِلِ لَمْ يَحْدَشِ

وَساقٌ نَحِيلٌ كَساقِ الطَّرِيـ ... ـدَةِ أَوْ أَحْسَنٍ مِنْ قَرا حَمْحَمِشْ

كَأَنَّ أَنابِيبَ في وَحْشِها إِذا سَقَتْ يَدُ الكَشْمِشِ

لَها حَجَبٌ فَوْقَ جُلٍّ كَمِثْلِ الحَوافِي مِنَ المُرْعَشِ

وقال آخر

ماذا بِوَرْقِي قَدْ مَلَلْتُ وَأَسْهَرَنِي مِنْ صَوْتِ دِيكٍ عِياتٍ ساكِنِ الدَّارِ

كَأَنَّ حاصِلَهُ في لَيْلَةٍ نَبَتَتْ مِنْ أَوَّلِ الصَّيْفِ قَدْ هَمَّتْ بِإِثْمارِ

وهو ابو الغطمش

الديك

الريش

حمشه

154 ١٥٦

وقال المتوكل الليثي

مَدَحْتُ سَعِيدًا وَاصْطَفَيْتُ ابْنَ خالِدٍ وَلِلْخَيْرِ لَسّابٌ بِهِ يَتَوَسَّمُ

فَكُنْتُ كَمُجْلِسِ مِحْفارِهِ الزِّنْـ ... ـدِ فَصّافَ عُودٍ لِلْمَلاوِمِ يُدْرِسُ

فَإِنْ يَسْأَلِ اللهَ الشَّهِيدَ سَعِيدًا كَهُ تُبْنَ جُمادَى عَلْقَمٌ وَالمُحَرَّمُ

بِأَنَّكُما خَيْرُ الجَوارِ وَأَهْلِهِ إِذا جُعِلَ المَعْضُ المُلِمُّ يُساسُ

وقال نصيب في عمر بن عبد الله

وَلِلّهِ ما يَدْرِي امْرُؤٌ ذُو جَناءَةٍ وَهَلْ حادِثاتُ أَيِّ يَوْمَيْكَ أَنْجَدُ

أَيَوْمَ أُرادُ الفِتْيَةَ ذا إِيارَهُ فَأَعْطَتْ عُفاتَ أَمْرِ يَوْمٍ تَحَمَّدُ

وَإِنَّ خَلِيلَكَ السَّماحَةَ وَالنَّدَى مُقِيمانِ بِالمَعْرُوفِ ما دُمْتَ تُوجَدُ

نصيب

الرئي

الفتيه

فهيمان ليسا ناديك طلعة من الدهر حتى تعقد الخنز عقدا

وقال الأعجم يمدحه زياد

أخ لك لا تراه الدهر إلا على العلات بساما جوادا
أخ لك ليس خلته بمذق إذا ما عاد فقر أخيه عادا

وقال المسيب بن الصلت لابن جعفر عبد الله

أذكرك حاجتي أم قد كفاني حياؤك إن شيمتك الحياء
وعلمك بالحقوق وأنت فرع لكعب والمهذب والسناء
خليل لا يغره صباح عن الخلق الجميل ولا مساء
ولأنصك كل مكرمة بنتها بيمن وأنت لها سماء
إذا أثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء
تبارى الريح مكرمة ومجدا إذا ما الكلب أنجره الشتاء

وقال عبدل الأسدي

بنينا بالظهر قد جلسوا بيوتا حيث ينزع بالرشاء
فإذا ابن بشر في موالبه تهوى به خطاره سرح

نبو

نبت

ابن عبدل

وكأنما نظروا إلى مرأى حبيب علق نفوسهم فرنح

وقال حاتم طي جاهلي من عبد الله الطائي

منى ما يجمع يوما إلى المال وارثي يجد جمع كفي عيرا ملاء ولا صفرا
يجد فيها مثل البعير وصرما جساما إذا ما مسها القر أرضا بالمسبب
وأسمر خطيا كأن كعوبه نوى القسب قد أرمى ذراعا على العشر

وقال غيره

ألا المهلب قوم خولوا أشرا فما نالوه عزي لا ولا كادا
لو قبل المجد عنهم وخلهم بالحكمة من الدنيا لما حادا
إن الأكارم أرواح يكون لها آل المهلب دون الناس أجسادا

وقالت أخت النضر الحارث

الواهب المائة الهجان لا يبغي بها بدلا إلا الإله ومعروفا بها اصطنعا

وقالت صفية بنت عبد المطلب

الأمر مبلغ عني قريشا فقيم الأمر قبلنا ولدا مار
كل مناف الحرب قينا وبعض الأمر منقصة عار

لنا للسلف المقدم منذ علم ومرثوقل لنا بالعبد نار

والأمار

المستشار لأمر القوم محترم إذا العناة أيم القوم ما قيطا
لا يذهب الجارمنه غدره أبدا ولن المت أعور منهم كافيطا

باب في الصفات

وما اختار منه

قال البعيث الحنفي

وهاجرة ليس يشوي مهاها سموم مط تخبر بما غير انه واشوبيط
مررت بها منفوحة حضرمية مسامة سر المهاري لتقبيطا
فطرت بها شجعا قرواء جرشعا اذا عرجد العيس لم من بيسها
وجدت اباها ارابيصها وامها فاعطيت فيها الحكم حين حويطا

وقال عنترة بن الاخرس

لعلك مني ان رأتني بقفرة ضنابا رقمي ليس في السمع من كل منطف

وقالت امرأة من بني مخزوم

إن تسلي الجذع البديع قد حل في تيم وفي مخزوم
قوم إذا صوت صريخ يوم الزال قاموا الى المجرد اللهاميم
من كل محبوك طوال القرا مثل سنان الرمح مسموم

وقالت تبعثه

ألا إن عبد الواحد الرجل الذي يسيلك ما طالبت والود وافر

وقالت الخنساء بنت عمرو

دل على معروفه وجهه يورك هذا ما من دليل
خمسة غضبان من عزه ذلك منه خلقا ما تحول
وبالمه مسعر حرب اذا القى قيطا وعليه الشليل

قالت امرأة من إياد

الجل تعلم يوم الروع اذ ثبت ان ابن عمرو لدى الهيجاء
لم يبد فحشا ولم يهدد لمعظم كلا ولم يلفى بسأ

تراه بأجواز الهشيم كأنما ... على منسم الخلاق وقد مقوف
كأن بقايا جلده وسراته ... ومجمع لبيتيه تماويل زرجف
كأن متنه شعبة حف طيفه ... بما قد طوى من جلده المتقصف
إذا نسل الجاد بالصيف زاد شاغبا ... في جلبه لم تقرف

وقال الملحة الجرمي

أزف وطال الليل للبارق الومض ... حيا سرى مجتاب أرض إلى أرض
تساوى من الأدلاج كدرى مهضمى ... جرد لم يكن بقصى
تحن بأجواز للفلا قطرانة ... كما حن نيب تغضمش إلى
كأن السماح العلص صيغ شماريخ ... من لبنان بالطول
يباري الرياح الهوج منه بسهم ... لدروان ذي قرع
يعادر لمحض الماذ وهو محصه ... على أخره إن كان للماء
يروى العروق الهامدات من السلى ... من العرج والبجرى ذو ماد
وبات الحي والجون نمض معدما ... كنهض المدارى قيده الموعث النفض

أراد بسير هذا السحاب كسير هذا البعير الذي بطئ جعله مفيدا نهم
مدارى قيده نهم موعثا والموعث الذي وقع في الرمل

المنضف
مزينة يكد
بعض
والعرض
رفض
محض
والحمض
النفض

ثم نقضا فدراك أبطاله ... مقدما في مجراه من السرق إلى الغرد

إذا ما هبط المحل قد مات عوده ... بكين به حتى يعيش هشيم مثله

باب في السير والنعاس

قال الخطيم

وما لو قد مالت بنا سوء الكرى نعاسا ... ومن يعلق سرى الليل يكسل
إلى نعط أنضا النعاس دواها ... قليل ورفه من فلا يتمذبل
فقلت له كيف الإناخة بعد ما ... حر الليل عرمان الطريقة منجل

الصبح

وقال عدي بن زيد الأسدي

وفيان بيت لهم مردى على نسيفا ... وعلى العيس باللحى
فظلوا لإبلهم به وظلت مطاياهم صوابر

فلما مار نصف الليل هنا وهنا نعه وسم السوي
دعوت فتى أجاب فتى دعاه بليه لشم سمر ذي
فقام يصارع البردين لدنا يفوت العين من نوم سنمي
فقاموا يرحلون سمحات كأن عيونهما نزح الركي

وقال رجل من بكر في مثله

ولقد هربت الركب في دلومه فيها الدليل يعض بالخمس
منقار طير الير كي أحص هيهات عهد الماء بالامس
مستعجلين ممشق ومعلل نقبا خفجلة له
وبالانس
وهموم ركب السمال كلما بعواده عرض
من المس
وقال ومن مناحات يحاذرن قوله من القوم ان سروا قعود الركاب
كاد اذا همما يطر قولها ترتلنا ولونا العصا ب

وقال يعصم

حبس في فوح وفي دراتها سنع ليال غير معلوفاتها
حتى اذا قضت من شاتها وما تقضي النفس من حاجاتها
حملت اثقالي مصممة تها غلب الثفاري عفر بانا تها

وعفر بناتها

فاصلت تجد لا تصلانها كأنما اعناق سابياتها
بين ذروي ومرورياتها فتى بيع رد من سماتها
كيفتري من طلاحاتها والحمصيات على علاتها
بين مقلن باجمرا تها والحادي الذرعي من دراتها

وقال حكيم بن قيصة بن ضرار النهشلي

لعمر أبي بشر لقد خان نهشل على ساعة فيها الى صاحب فقر
فاجنه الفردوس ما جوت بغية ولكن دعاك الجنة الحسن والنمر
أقرص بطني ظهره بنطية هما حين بطنت له قشر
أحب اليك أم لقاح كثيرة معطفة فيها الطليلة والبكر
كأن اداوي بالمدينة علقت ملاء احقيها اذا طلع الفجر
كأن قوي نهل علي سروا تها يليدها في ليل سار به قطر

وقال واقد بن الغطريف من بطن وكان مرض في الماء والبا

يقولون لا تشرب فسيا فانه وان كنت حرانا عليك حميم
لين لبن المعزى لما موصل لغاني دا الاتي لسقيم

وما احتج بن حندج المري

صول منصرف

في ليل صول تاهما العرض والطول كأنما ليله بالليل موصول
لا فارق الصبح كفي أن ظفرت به وأن بدت غره منه وحاجيل
لساهر طال في صول تململه كأنه جيء بالسوط مقتول
متى لدى الصبح قد راحت مخايله والليل قد مزقت عنه السرابيل
ليل كجرم ما يحيط في جمته كأنه فوق متن الأرض مشكول
نجومه ركد ليست تزايله كأنما هي في أبراج القناديل
ما قدر الله أن يدني على شحط من دارة الحزن من دارة صول
الله يدني بساط الأرض بينهما حتى يرى الربع منه وهو مأهول

يطوى

فما لجمد أثالة قط ويقال أبو النجم أنشدها لبنو محصه أحد بني سعد

قد راعني والليل محمر الطرر والليل يحلوه بنا شبر السحر
وفي اليه بجوم كالزهر كأنه موم الربان المحضر
دون أناسي الخيل زمر عن ذي ملاحي بعيد المنكدر
يسحن المتعمئال العذر وقد بدا أول شخص ينتظر
صار غدا ينفض صيبار المطر أفنى نطال طيره على جذر

والصبح — بمشعل — صيبان

يلذن منه تحت أقران الشجر من صادق الود وطراح بالبصر
بعيقتو مثيم الوقاع والنظر كأنما عيناه في حرفي حجر
بين ما أقام تخرق الأبر

باب الملح

قال أبو دراهم

يقول إلى الأمير بغية علم نعلم من جدنا المراس جرم
ما لي إلى طاعتك من مناص وما لي غيه هذا الراس راس

وقالت امرأة

ثقلت الشيوخ ولشياعهم وذلك من بعض أقوالهم
تزوجه الشيخ معممة ومنسي بحجته قالهم
فلا بارك الله في عرده ولا في غضون استه البالية

وأن دمشق وفتيانها أحب البيا من ا

نكت المرتني اخاني فالك من نكحه غاليه
لذكره صان النبوس اعياً على المسك والغاليه

وقال اخر
من ابنا تضحك ذات الخلخل ابدلها الله بلون اوتن
سواد وجه وبياض عنبس

وقال اخر
اعوذ بالله من ليل يمر بني لا مضاجعه كالدلك بالمسد
لقد لمست معراها فما وقعت يداي الا على جمر يتقد
في كل عضو لما قرن نصك به جنب الضجيع فيضحي واهي الجسد

وقال بعض النسيين
واذا مررت به مررت بقائم متشمس في شرفة
للفحل حول اباه العلا مصارع مغزور من بين مقتول وبين عقيره
وكانه لدى حرور تمتصه قذ وتوم سمسم مقشور
ضرح الانامل من دم قاتلها حتى على اخرى العدو مغبره

وقال بعض الحجازيين
خرجوا وما بانى قد زوجت فظلت تكلم الغيط مراه

عمرو بن ابي ربيعه

ثم قالت لاختها ولاخرى جز عاليه تزوج عشرا
واشارت الى ابنها لا ترى حي ومن للترسه تزرا
ما لقلبي كانه لبس شيء عن طامي الحال فيهن قرا
من حديث مني بالقطيع خلق في القلب من ملطيه حمرا

وقال اخر
جزى الله عنا ذات بعل تصدقت علي عزب حتى كون له اهل
فانا سنجزيها بما فعلت بنا اذا ما رزوجا وليس لها بعل
اتيضوا على عزابكم يبايعكم فما في كتاب الله ان يحرم الفضل

وقال اخر
انشد بالله وبالدلو الطلق يا رب من احسن صلق
يهب له بيضا بلبها الطلق ومن نوى كتمان دلوي فاحرق
واتبعت عليه علقا من العلق ان لم اصبحه بماء طرق
وبات في جيد بلا اوراق وهب له ذات صرار مخرق
مشومة تخلط شوما باحرق

وقال اخر
كان خصيه اذا ما جاد جاجان بقطار حبا

وقال اخر
كان خصيه من التذلدس حق جراب و

وقال اخر
كان خصيه اذا اندلا العنان تحملان مرجلا

وقال آخر

وفتيةٍ زرتُ ولَيلٌ فاضحٌ بهمُ طورًا وطورًا أوارُ الحمّ

على العِدا والصَّريحُ جامحٌ بهمُ من لقيتُ منهمُ لم يصافحِ

تشدو فرحِ النحلةُ الصالحةُ مُقبلةً من العجوزِ الصالحةِ

كأنها صبحةُ الفِراحةِ

وقال آخر

وفتيةٍ لبستُ كهذي الفتيّ قد ملتُ من خُرقٍ وطيشِ

إذا بدت قلتُ أميرُ الجيشِ من ذا فما يعرفُ طعمَ العيشِ

وقال آخر

لا تكتمُ الليلَ أسرارًا وكتمانُها وهاتُرُكَ الأسرارَ تعلو على قلبي

وما قليلُ العقلِ مرّاتٍ لبُلّه تقلبُه أهوالُ سِرٍّ جنًا إلى جنبِ

وقال آخر

مجاوبُ شيخٍ كلّما الشرُّ همّه جهولٌ به ما بعدَ السبِّ يلطمُ

وقالت قائلة لامرأة أخذها الطلق

أيا مجيبَ طرقي في خيرٍ وطرقِ مخضبٍ وأيرِ

ولا ترني طرفَ البطيرِ

وقال آخر

فإنك إن ترى عرصاتِ جملٍ بعافيةٍ فأنتَ إذًا سعيدُ

لما عيانٍ من أرقطٍ ونمرٍ وسائرِ خلقها بعدَ الزيدِ

وقال آخر

أخٍ فاصطبحْ فرصًا إذا العادكَ الهوى تريثْ كما يكفيكَ فقدُ الحبائبِ

إذا اجتمعَ الوجعُ المبرّحُ والهوى نسبٌ وصالُ الإنسانِ الكواعبِ

وقال آخر

كأنّ نباتًا ما وما ذُقتُ طعمَها لبانٌ عجيسٌ سوطُه متدفّقُ

رمتني بسهمِ الحبِّ أما قوامُه فمستوٍ وأما رأسُه فمشوّقُ

وقال آخر

لأرتبٍ خودٍ عيناها من خمرةٍ وأنيابُها الغُرُّ الحسانُ سوابقُ

وقال آخر

وما العيشُ إلا نومةٌ وتشرّقٌ ونمرٌ كأنّ الجرادَ وما

وقال آخر

قامت تمطّى والقميصُ تخرّقُ فتصادفَ أخرى كأنّا قد خُلقْ

وقال آخر

وهو بلالُ بنُ حزينٍ وعُكليةٌ قالت لجارةٍ بيتها إذا العِرادُ لي جدًا مثلَ إعلفا

وقال آخر

إذا اجتمعَ الوجعُ المبرّحُ والهوى على الرجلِ المسكينِ كادَ يموتُ

وقال آخر في امرأته

يا ربِّ إن قلتا بعدَها فلْ تموتَ أو تشدَّ قلتُها

وقال آخر

وإنّ بعضَ الضيفِ ما في جلِّ ما كلّفتُه حوليٌّ إذا أفعدا

وقال آخر

وإنا لنجفو الضيفَ عن سوءِ خُلقِه مخافةَ أن يُثرى بنا فيعودُ

وتُسأل عليه الكتبَ عند محلّه وتندى له الحرمانَ ثم تزيدُ

وقال أعرابي ونظر إلى جارية

سود المحاجر لم تنم لم تكحل — فتخضب لثاتك من مدامها

كأنها والكحل في مرودها — تكحل عينها ببعض جلدها

وقال الأعرابي لابنه وقد دخل الحمام فأجرقته النورة واسمه عبد بن قرط الأسدي واسم أبيه قرط

لعمري لقد حذرت قرطا جاره — ولا ينفع الحذر من ليس يحذر

نهيتهما عن فوده أجر فيهما — وحمام سوء ما وفوده بمبعد

فما منهما إلا أناني موقعا به — أثر من مسطح يتقرر

أجد كما تعلم أن جارما — إذا جعل الحما بالكحل يخطر

فلم تعلما حاما بلادنا — إلا فتى عنده خمان يحملني عليهما

أتى نسيج على سفر — أشكو إلى الله إجواد أمارسها

من إجال أني سئ النظر — أذاسرى القوم مر الفجر يتقدم

إن لم يكن لهم صنو من القمر — سبي أبي مسك بي مضبرة

إن معي رواقا كثيرة — شيخ منه المسك الذريرة

وقالت أخرى

يا راد من عادي أخي فعاده — وارم بسهمين على فؤاده

واجعل حمام نفسه في زاده

وقالت أم النجيف وكان تزوج جارية في شبابه

لعمري لقد أخلفت ظني وسوءتني — فخرت بعصياني الندامة فاصبري

ولا تنكحي مطلا قاملوكا وسايحا — فرشها وافعلي فعل حر مسهر

فقد حرمت بالوهما أخت خيبة — فدع عنك ما قد قلت ما سعد واحذر

تروض بها الأيام على صروفها — ستمنى بها الأيام في جاحم ملتهب

فكم من كريم قد مناه الله بمدموعه الأحداق واسعه الخرز

فطاولها حتى اشمأنت فصارت — سقاه جنوه بين أقبر

فأعقب لما كان بالبرمعها فاه — نمى بين أنياب ومبزر

مفهقة الكشحين مخطوطة المطا — كميت القنا في كل مبدا ومحضر

لما قل كالرعبوبة الذي — تعزز نفى كالأقاحي المنور

وقال أبو الطمحان الأسدي وخلف صاحبا شرطة

وبالحيرة البيضاء شيخ مسلط ... إذا حلف لا يمان بالله برّت

لقد حلفوا منها غداة أناكها ... عقائد كرم إنهم فاسبكرّت

فظل العذارى يوم نحلن لمتني ... على عجل يلفظنها حيث خرّت

باب في مذمة النساء

قال بعضهم

دمشق حذيا واعلم أن ليلة ... تمر بعودي تعشها ليلة القدر

شربت دما إن لم أرعك بضرة ... يعيذه مهوى القرط طيبة النشر

سقا الله دارا فرق الدهر بيننا وبينك فسطا وابلا سائل القطر

وهدد ذكر الرحمن يوما وليلة ... ملثان فيها لم تكن ليلة القدر

وقال آخر في امرأة سرق بيتها

حللت أنيسة الطلاق ... عفت من رقة الوثاق

باتت فلم يأل لها قلبي ... ولم تبك المآلق

ودوا ما لا تشتهيه النفس ... تعجل الفراق

ولما أرح بقرانها لاح جسمي بالدماق وخصت نفسي لا أهيد خليلة حبي الشلاق

وقال آخر في امرأته

المرء يحنى بالقضاب والمدر ... والعبء ليس الذي في رأسه عجر

المرء لا تسلم الإخاء إذا ... لم يكسر منها أنفها الجرر

المرء يوطيا ولنداقها سعة ... في صوته الكلب إبداً أنها بقر

حذباء تصاصيغ صيغة عجلى ... في ترابها عن صدر ما زور

والجرز لم تعي عيدة إلا ... في محاستها والجس منطم مكان الشمس والقمر

قل للذي عابها من عاب حين قصر ... رأس التي قد رعت والجرز للجمر

وقال آخر رشحي الدهر ما عشت إياما محرمة ... قد مل منطي وملت

حبك فقاها من قد إحماء إذا فقدت ... نساء من البيت جنت

جود وحلما ومنع درها وإن طلبت ... منها المودة هربت

وقال آخر لا تماكحن عمن سماجة ... عمى في تيك كل آن

بر القدر لي شقة من جهنم نفست ... وما لي بالجحيم يدان

وغادرتا ضحاي الدر طفلا ما شيب من خرق وطول هوان

وما كنت أدري قبل ما قد لقيتها ... النساء جحيما الزاها جهم وقراني

وقال آخر

لا تحسبي عجوزا ان ابيت بها ... واطلع ثابك منها ممتعا هضما
وان اتوك فقالوا انها نصف ... فان امثل نصفيها الذي ذهبا
وظاهر جلبا بزي الكد مضحكما ... فنوا بالعرض والعيبان بالطول
لها فم ملتقى شدقيه تقرنها ... كان شفرتها قد طر من قبل
لسنانها اضحكت خلقها علا ... مظهرات جميعا بالروانيل
ام مني بالحقة المحذار وصلتني ... بطول بعد المزار
فلقد شمتني بوصلك والوصل ... قروحا اعت على المسبار
ذفن نافر وانف عيطل ... وجبين كساحة القسطاط
كمال الليل هبت انا دي بالثارات ... مستضاء النكهة
قامة الفصيل النصيل ولف ... خنصراها كدنفة قضماء

وقال آخر

ازلم على بعض ما بين حسيه ... وضبع وضاح تعسال من خدر
خاكي تعيما زال في فتح فمها ... وضحكتها ما بدت ضحكة الدهر
هي الضرباني في المفاصل خالبا ... وشعشعة بن سام ضممتها الى النحر
اذا سفرت كانت لعينك تحفة ... وان رقعت فالفقر في غاية الفقر
وان حدثت انت جميع مصايب ... موفرة تاتي بقاصمة الظهر
حديث كطعم الضرس او نيف تارب ... وعنج كحظ الاشقي عيل به صبري
وتفرع في علات حديثها ... وعن جلي خطي وعن هرمي مصر

وقال آخر

صوت النواقيس بالاسحار هجني ... بل الديوك الى قد هجني نشوبقي
كان اعز اقتماص من فوقتها ... شرف حمر بنين على بعض الجواليق
على تفانيخ سالت في بلاعمها ... كثيرة الوشي في لين وترقيق
دائما ليست او ليست فركا ... تقلصت من حواشيه عن السوق

تم كتاب الحماسة

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين وكان الفراغ من هذه النسخة السعيدة في العشر الاوسط من شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وستمائة على يد صاحبها كاتبها اسعد العاملي

قال التبريزي رحمه الله في شرح جملة ابيات الحماسة مائة الف وسبع مئة بيت غير ابيات الكتاب ستة الاف وسبع مئة ذكر ذلك في نسخة موثوق بها والله اعلم

165

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وشرف وكرم

الحمد لله وحده

الحمد لله العادل في احكامه
المنعم على عباده
بمعصم الورى بمعونتك عجز الواصفون عن صفتك
تب علينا فانا نشير ما عرفناك حق معرفتك

الحمد لله حق حمده
والشكر له على نعمه
واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له
شهادة تنجي قائلها من كل هول
وتكون له ذخرا واستعدادا ليوم لا ينفع مال ولا بنون
الا من اتى الله بقلب سليم
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
ارسله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا

وبعد فهذا كتاب
سميته بـ
لطيف
جمعت فيه
ما وقفت عليه
من
ولم يسبقني
الى
فان كان
فمن
وان كان
فمن
ولله در القائل

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

قرأ على الفقيه الامام العالم الفاضل شمس الدين فخر الفضلاء والادباء
محمد بن عبد الولي بن حسن الخزرجي الحنبلي اسعد الله جده وأجد سعده جميع كتاب
الحماسة التي الفه ابو تمام وجمعه فحسنه بايراده ورفعه وجعل الجمع حبيب رونقا
ولكل اديب روضا مونقا واجبي ذكر شعراء الكتاب بفصاحته وترجح على
كثير من اهل الآداب برجاحته وتميز على اقرانه بسلامته وطرز ببيانه
حلل سوددة ودعوت له لما تبنيه وتنبيه بالجاز موعده وانجاح مقصده
ورجوت له اسعافا واسعادا في يومه وعده ان شاء الله تعالى وكتب عن نسخ ابيه
الله تعالى باذنه في التاسع من شوال سنة ثمان وثمانين وستمائة للهجرة النبوية

صح ذلك عنه اسعد الله

صح ذلك
وصح
والله اعلم
وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن

بسم الله الى عمر الى ١

لحبيب بن اوس الطائي

نال الغنى من عيشه وهو جاهل ويملك الغنى في ذهنه وهو عالم
ولو كانت الارزاق تجرى على الحجا هلكن اذا من جهلهن البهائم
جرى الله عما منهما من تعادة شرت في هلال المال والمال نائم
فلم تجتمع شرق وغرب لقاصد ولا المجد في كف امرئ والدراهم
ولم ار كالمعروف في طلب حقوقه مغارم في الاقوام وهي مغانم
ولا كالعلا ما لم يزر الشعر بينها فكالارض غفلا ليس فيها معالم
وما هو الا القول يسرى فتعتدى له غرب في اوجه وتواسم
ولولا خلال سنها الشعر ما درى بغاة الندى من اين توتى المكارم
يرى جهلة ما فيه وهو فاهده ويقضى عما يقتضى به وهو ظالم

لا اله الا الله محمد رسول الله

ما

ما

ما حبي

ما حبه